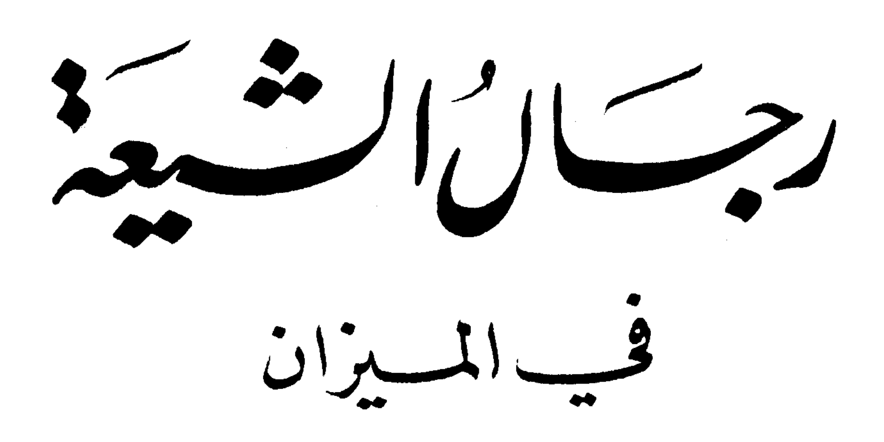


تَـأليفْ

عبد الرحمن عبد الله الزرعي

دار الأرقم ـــ الكويت

الطبعة الأولىٰ
١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م

رِجَالُ الشِّيعَةِ فِي المِيزَانِ



بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فقد استفحل خطر التشيع في غفلة أهل الحق وتقاعسهم وأكثر علماء هذا المذهب من الاحتجاج والمناظرة وبالغوا في الجدل والنقاش وأفرطوا في طبع الكتب والرسائل وأكثروا من نشرهاوتوزيعها وترويجها بين عامة المسلمين (١)وأرسلوا دعاتهم الى شتى بقاع العالم الاسلامي بهدف نشر مذهبهم بين الجهلة من أهل السنة والجماعة فرصد القائمون منهم على هذا المخطط الأموال الخيالية الطائلة التي يتعذر على غيرهم جمعها واستقدموا قليلي البضاعة من طلبة العلم للدراسة في مراكزهم وحوزاتهم العلمية ليتمذهبوا بمذهبهم وينسجوا على منوالهم وينشروا معتقداتهم وأفكارهم عند عودتهم إلى بلدانهم(٢).

وقد أحاطوا هذا المخطط الجهنمي الخبيث بالسرية والكتمان والتنفيذ

---

(١) واكثرها يوزع مجانا ويترجم الى لغات عديدة.

(٢) حيث يستقدمون هؤلاء من بلدان آسيا وافريقيا وغيرها للدراسة في قم وطهران وغيرهما من مراكزهم.

المنظم المدعوم ماديا وعلميا ومعنويا من قبل جميع الشيعة عامتهم وخاصتهم .

وأما في الجانب الآخر أعني أهل السنة فاقلب تصب فهم مهملون تماما لهذه المسألة الخطيرة ومن انتبه منهم ــ وهم ما ندر ــ لهذا الغزو الفكري الداهم انتقده السذجه والمغفلون بقولهم : إن إثارة مثل هذه الأمور لا تؤدي إلى نتيجة ولكي يضمن الشيعة استمرار أهل السنة في هذا الموقف الذي نعده ويعدونه في صالحهم قاموا بتأسيس مايسمى بدار التقريب بين المذاهب الاسلامية وقد ساعدهم على ذلك عقيدة التقية التي تبيح للشيعي التظاهر بعكس ما يبطن فهم يتلطفون ويتملقون مع السذج والمغفلين من أهل السنة ويوهمونهم بأن الخلاف بين أهل السنة والشيعة ليس جذريا وأن الطائفتين تتحدان في الأصول والخلاف بينهما لايتعدى المسائل الثانوية .

وانَّ أكثر ما يؤلمني ويحز في نفسي هو تقاعس وتخاذل علماء أهل السنة وتركهم الحبل على الغارب فالعالم أو الواعظ السني تجدمهمته تنحصر في إمامة المصلين وأما الخطبة التي يلقيها إن كان خطيبا لاتعالج واقع المسلمين أما مايحدث في البلاد الاسلامية وما يروجه منتحلو الفرق الضالة وفي مقدمتها الامامية الاثنا عشرية من أباطيل ومغالطات وعبث في عقائد المسلمين فهذا وللأسف مما لايخطر لأحد على بال فقد انقض دعاة الشيعة ووعاظهم على قبائل جنوب العراق ووسطه ونشروا مذهبهم بين هذه القبائل فقد شيعوا قبيلة زبيد منذ ٦٠ سنة وقبيلة تميم منذ ٦٠ سنة وقبيلة ربيعة منذ

٧٠ سنة وكعب منذ ١٠٠ سنة والخزاعل منذ ١٥٠ سنة وشيعوا قبائل أخرى كقبيلة البو محمد وبني عمير والخزرج وشمر طوجا والدفافعة وبني لام وآل أقرع والبدير وعفق والجبور والشليحات(١).

فليتمسك المغفلون بقولهم عدم جدوى النقاش مع الشيعة والانشغال في الردود عليهم ولو تعقل هؤلاء لعلموا أن هدفنا هو منع تكرر ماوقع في القبائل المذكورة فالشيعة يخططون لبث دعوتهم في كل الدول الاسلامية وفعلا فقد نجحوا في سوريا فقد أخبرني أحد الأئمة بتشيع ست قرى سورية وقد تتبعت الخبر فتبين لي صحة تشيع قريتين من قرى حلب منها خان العسل ولا أعلم عن الباقي .

---

(١) راجع دور الشيعة في تطور العراق السياسي للدكتور عبد الله النفيسي ص ٦٩ طبع سنة ١٩٧٦ قال الدكتور عبد الله الغريب في كتاب « وجاء دور المجوس ص ٣١٩ »:

« ولم يقتصر نشاط الشيعة على القبائل البدوية بل ركزوا على المدن ولقد أصبحت لهم أحياء كثيرة في بغداد بعد أن كانوا أقلية وصار من السهل على كل مَن يزور العراق أن يعلم أن شبابا من عائلات سنية عريقة تشيعوا قبل أقل من ١٠٠ سنة ».

ويقول الدكتور الغريب (ص ٣١٨): « ومما يجدر ذكره أن الرافضة تمكنوا من نشر دعوتهم في أوساط السنة منذ ١٥٠ سنة وساعدهم على ذلك قوة تنظيمهم وما لديهم من امكانيات مادية ودعائية وضعف السنة وخاصة القبائل » ويقول محب الدين الخطيب في الخطوط العريضة (ص ٧ طبع الدار السلفية) في نقده دار التقريب بين المذاهب الاسلامية وتشدق علمائهم بالوحدة: « وهذا تكرر منهم في مختلف العصور والدعاة الذين يرسلونهم لمثل هذه الأغراض هم الذين تحولت بهم العراق من بلاد سنية فيها أقلية شيعية إلى بلاد شيعية فيها أقلية سنية ».

وفي مصر تزوج بعضهم من آسر مصرية فتشيعت[1] قال السيد أسعد سيد أحمد : « وفي عام ١٩٧٤ سجلت وزارة الشئون الاجتماعية بمصر جمعية أهل البيت وفي العام الماضي احتفل ولو مرة في التاريخ في مصر بمولد الامام علي رضي الله عنه احتفالا مهيبا صاخبا مصحوبا بطقوس غريبة .. وفي هذا العام تم طبع مالا يقل عن خمسين كتابا في فقه الشيعة وأهمها المراجعات الذي طبع مرتين وبكميات كبيرة ووزعت جميع النسخ مجانا على أبواب المساجد وفي مقر جمعية أهل البيت وفي مجموعة البيوت المفتوحة لنشر المذهب الشيعي في الدقي والعجوزة والحسين ووسط القاهرة والتي يشرف على العمل فيها دعاة متفرغون قدموا من البلاد العربية ولقد هالني وآلمني وجود مثل هؤلاء الدعاة في أقاليم مصر ... »[2].

فانظر أيها الغيور على دينك كيف أن الدعاة الذين يقومون بادارة الجمعية والذين يوزعون الكتب مجانا متفرغون لهذا العمل ولا يوجد في مصر شيعة حتى يلتمس لهم العذر فلم يبق إلا ماقلناه من قبل وهو أنهم ماضون في تنفيذ ما نفذوه في العراق .

ونحن نسأل هنا : هل يسمح لنا الشيعة في الدعوة إلى مذهب أهل السنة في إيران وغيرها من البلاد الشيعية ؟!! .

من يقوم بهذا العمل في اقليم شيعي سيكون مصيره القتل وهم يعملون براحتهم في بلادنا .

---

(١) وجاء دور المجوس ص ٤٤٣ .

(٢) مطارق النور ص ٤ ، ٥ طبع دار الأنصار القاهرة .

لهذا: ندعوا أهل الخير من الأثرياء والتجار بتبني نشر الكتب التي تتصدى للشيعة في مصر وفي غير مصر(١)ولن يضيع الله أجر المحسنين.

ولقد اطلعت على تقرير خطي لأحد علماء السنة في ايران يقع في ٣٧ صفحة يستصرخ فيه ضمائر إخوانه من أهل السنة وهو مكون من ٣٣ بندا:

ففي البند ٣٠ قال هذا العالم السني(٢) « الذهاب بفرقة بعد أخرى من الناشئة الى البلاد الشيعية لزيارة الخميني والأماكن المقدسة عند الشيعيين لترسيخ عقائد الشيعة في قلوبهم ».

وهؤلاء الناشئة من أبناء السنة طبعا فانظر الخبث والمكر والدهاء إلى أي درك أوصلهم.

وفي البند ١٦ قال هذا العالم السني: « حرمان أهل السنة من إنشاء العلاقات الثقافية مع المراكز العلمية خارج إيران ».

وفي ص ١٥ من هذا التقرير أن أحد حراس الثورة قال لأحد الأكراد ظنا

---

(١)وأقوى ماكتب في هذا الموضوع الشيعة والسنة للاستاذ إحسان الهي ظهير وقد صدر لهذا الكاتب كتاب مهم بعنوان « الشيعة وأهل البيت » ويوجد له كتاب تحت الطبع بعنوان « الشيعة والقرآن » اطلعت على مقدمته وفيها إنه جمع أكثر من ألف رواية شيعية تطعن في القرآن من كتبهم هم فعلى أهل الخير أن يجودوا بما لديهم من أجل ترويج هذه الكتب ونشرها بين المسلمين وأن يتبنوا ترجمتها إلى اللغات الحية ليعم النفع بها وكذلك كتاب « وجاء دور المجوس » الذي كشف عن مخططاتهم وفساد عقائدهم.

(٢) تحت عنوان « وسائل الشيعة لحرب السنة في ايران ».

منه أنه شيعي : « نحن جئنا لأخذ ثأر الدماء التي أ راقها الأمويون »(١) .

نعم أخي المسلم كل هذا يحدث وعلماؤناعلى ماهم عليه من الغفلة وعدم الاكتراث في حين تجد علماءهم يتجولون في مختلف البلدان يؤلفون وينشرون ويوزعون الكتب التي تدعو إلى مذهبهم وتطعن وتشكك في معتقدات أهل السنة وكذلك يؤسسون الحوزات العلمية ودور النشر والمدارس ويجمعون التبرعات من أجل نشر مذهبهم .

لهذا فإنني اكرر مناشدتي لأهل الحمية والغيرة من العلماء والمثقفين الوقوف أمام هذا الغزو الفكري مع ملاحظة أربعة أمور :

الأول : تفرغ علماء الشيعة التام للتأليف وقد تفننوا في كيفية تضليل العوام وخداعهم والتدليس عليهم بل والكذب الصريح والباس الحق بالباطل لنشر أفكارهم فبسبب هذه التآليف انخدع بهم البعض واقتنع بكلامهم وزاد خطورة هذا انعدام من يتتبعهم من السنة .

الثاني : الأموال الطائلة ونضيف هنا الخمس حيث استطاعوا بهذه الأموال استغلال حاجة الفقراء وخصصوا المنح الدراسية للطلبة المقطوعين ومن الطبيعي هنا أن ينشأ هؤلاء على مذهبهم .

الثالث : موقف أهل السنة :

(١) عدم أدراك أكثريتهم لهذا الخطر .

(٢) تبني بعضهم فكرة عدم جدوى النقاش مع الرافضة وأن هذا من شأنه ان يثير النعرات الطائفية ونكرر القول لهؤلاء بأن هدفنا ليس اثارة

---

(١)وسيقوم أحد الاخوان إن شاء الله تعالى بنشر هذه الرساله مفصلة مع غيرها .

النعرات الطائفية بل نهدف إلى حماية الجهلة من الانخداع بأقاويل هؤلاء والحيلولة دون دخولهم في هذا المذهب الضال ونخاطب هؤلاء بالقول أن هذا المبدأ هو الذي ينادي به الشيعة حتى نغفل عنهم فيتحقق لهم ما تحقق لهم في العراق ، فهاهم أهل السنة قد تركوا هذا الجانب وهاهي نتيجته أمامكم.

الرابع : عوام الشيعة ومثقفوهم تجدهم يتصيدون شباب أهل السنة فالشباب الشيعي ملقن بواسطة الحسينيات والحلقات العلمية كيفية الطعن في معتقدات أهل السنة والتشكيك في أمهات كتبهم وقد تمكنوا وللاسف من إقناع بعض الشباب السنة ولكنها حالات شاذة حسب علمي والسبب يرجع مرة أخرى الى النقطة التي بدأنا منها وهي غفلة أهل السنة وعدم ادراكهم هذا الخطر .

هذا وقد كنت ألفت قبل مدة رسالة بعنوان « أبو هريرة وأقلام الحاقدين » ردا على مالفقه عبد الحسين الموسوي وأبو ريه للنيل من هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه فرأيت بعد ذلك أن أقوم بمعالجة هذا الموضوع الخطير من جانب آخر مهم ألا وهو تتبع جل رواته ومحدثيه فجاءت هذه الرساله التي بين يديك معتمدة على مراجعهم وكتبهم الموثوقة حتى يسقط من أيدي هؤلاء الأخباث السلاح الذي طالما حاربونا به وهو قولهم إن الخصم لايكون حكما وعلى أهل السنة ألاّيلزمونا بما ورد في كتبهم والله أسأل أن يوفقنا لما يحب ويرضى وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه إنه نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين .

المؤلف

السنة عند الرافضة وأهل السنة :

هي عندنا ماثبت عن النبي ﷺ من فعل أوقول أوتقرير فلا معصوم بعد النبي عندنا .

أما الشيعة فيرون أنها ما ثبت عن النبي ﷺ والاثني عشر إماما يزعمون أن النبي ﷺ نص عليهم (١) وأنهم معصومون لاينطقون عن الهوى وقد جاء في كتاب (الكافي)(٢)أن هؤلاء الأئمة يعلمون جميع العلوم التي ؟ الى

---

(١) وهم : (١) علي بن ابي طالب (٢) الحسن بن علي بن ابي طالب (٣) الحسين بن علي بن ابي طالب (٤) زين العابدين علي بن الحسين بن ابي طالب المعروف بالسجاد (٥) محمد بن علي بن الحسين ويعرف بالباقر (٦) جعفر بن محمد المعروف بالصادق (٧) موسى بن جعفر ويعرف بالكاظم (٨) علي بن موسى الرضا (٩) محمد بن علي التقي ويعرف بالجواد (١٠) علي بن محمد بن علي التقي ويعرف بالهادي (١١) الحسن بن علي العسكري (١٢) محمد بن الحسن بن علي العسكري المولود عام ٢٥٦هـ وبزعمهم المضحك غاب غيبتين صغرى عام ٢٦١هـ وكبرى عام ٣٢٩هـ ولا زالوا ينتظرون خروجه الى اليوم فتجدهم عند ذكره يقولون (عج) أي عجل الله فرجه (تنبيه) هذا مع أنهم قد رووا في نهج البلاغة (ج٣ص٧ شرح محمد عبده) ان الامام علي رضي الله عنه قال : « إنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماما كان ذلك لله رضى ... » فأين النص الذي يدعي هؤلاء ؟!!.

(٢) الكافي هو أوثق كتبهم وأتقنها كما سيمر إن شاء الله تعالى .

الملائكة والأنبياء والرسل(١) وباب أن الأئمة يعلمون متى يموتون وأنهم لايموتون إلا باختيارهم (٢) وباب أن الأئمة يعلمون علم ماكان ومايكون وانه لايخفى عليهم شيء (٣) وباب أن الأئمة يعرفون جميع الكتب على اختلاف ألسنتها (٤) وغير ذلك من الأمور والمعتقدات التي تتنافى مع الاسلام وتعاليمه ولكي تتضح لك عقيدتهم في أئمتهم ننقل لك قول أحد جهابذتهم وهو الشيخ محمد رضا المظفر الذي يقول(٥):

« نعتقد أن الامام كالنبي يجب أن يكون معصوما من جميع الرذائل والفواحش ماظهر منها ومابطن من سن الطفولة إلى الموت عمدا أو سهوا كما يجب ان يكون معصوما من السهو والخطأ والنسيان ... »

ويقول محمد رضا المظفر (٦):

(أما علمه فهو يتلقى المعارف والأحكام الالهية وجميع المعلومات عن طريق النبي أو الامام من قبله وإذا استجد شيء لا بد أن يعلمه من طريق الالهام بالقوة القدسية التي أودعها الله فيه فإن توجه الى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي لا يخطئ فيه ولا يشتبه ولا يحتاج في كل ذلك الى البراهين العقلية ولا إلى تلقينات المعلمين وإن كان علمه قابلا للزيادة والنقصان).

---

(١) الاصول من الكافي ج ١ ص ٢٥٥.

(٢) الاصول من الكافي ج ١ ص ٢٥٨.

(٣) الاصول من الكافي ج ١ ص ٢٦٠.

(٤) الاصول من الكافي ج ١ ص ٢٢٧.

(٥) عقائد الامامية لمحمد رضا المظفر ص ٩٥.

(٦) عقائد الامامية ص ٩٦.

ويتحفني هذا الشيعي الامامي الأثنا عشري بقوله :(١)

« إن قوة الالهام عند الامام التي تسمى بالقوة القدسية تبلغ الكمال في أعلى درجاته فيكون في صفاء نفسه القدسية على استعداد لتلقي المعلومات في كل وقت وفي كل حالة فمتى توجه إلى شيء من الاشياء واراد معرفته استطاع علمه بتلك القوة القدسية الالهامية بلا توقف ولا ترتيب مقدمات ولا تلقين معلم وتتجلى في نفسه المعلومات كما تتجلى المرئيات في المرآة الصافية ... » .

بل ذهب الرافضة إلى أضل من هذا الضلال فقد أخرج ثقتهم في الحديث محمد بن يعقوب الكليني في الأصول من الكافي (ج ١ ص ١٩٦ الطبعة الرابعة) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : « ماجاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه » .

واخرج الكليني في الاصول من الكافي (ج ١ ص ١٩٧) عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ياسليمان ماجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه (٢) ...وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب الحصاد الميسم ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما أقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ... » .

ثم جاء شيخهم محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد فاخرج لهم روايات مفادها أن الله ناجى عليا والعياذ بالله (٣) .

---

(١) عقائد الامامية ص ٩٧ .

(٢) لكن دين الاسلام يقوم على قوله عز وجل « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فهل افترى على الشيعة من قال إن التشيع مأوى يلجأ إليه من أراد الكيد للاسلام .

(٣) الاختصاص للمفيد ص ٢٠٠ طبع سنة ١٤٠٢ هـ .

ومن هذا كله يتضح لك جليا أن لأئمتهم حق التشريع فما نسبوه لهم من روايات لها حكم نصوص الكتاب والسنة لعصمتهم عند الشيعة.

فتصل بهذا إلى أن التشيع يتصادم مع قوله عز وجل: « اليومَ اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ».

فالقوة القدسية التي تجعل امامهم على استعداد لتلقي المعلومات ماهي إلا من اختلاق العقلية الشيعية عقلية التعصب والخرافات والسخافات فاحكام الدين قد اكتملت بنص القرآن فمن ادعى بأن هناك أحكاما سيأتي بها من ولد بعد هذه الآية بسنين كما يدعون في أئمتهم فقد أدخل في دين الاسلام ما ليس منه وخالف ما علم بالضرورة عند المسلمين.

أما العصمة التي يدعون فباطلة من وجهين:

(الأول): بطلان بآية التطهير لدخول ازواج النبي ﷺ بصريح هذه الآية.

فإن احتجوا بحديث الكساء فجوابنا: إن حديث الكساء شمل ثلاثة من الاثني عشر المعصومين فما دليلكم على شمول باقي الاثني عشر وما الذي يمنع دخول غير الاثني عشر؟ وما الذي يمنع دخول آل جعفر؟ وآل عقيل؟ وآل عباس؟.

« وعلى قول بأنها منحصرة في الخمسة كيف تتعداهم إلى غيرهم من باقي الأئمة الاثني عشر؟ ولماذا لم تشمل أئمة الزيدية مثلا؟ أو الاسماعيلية أو باقي فرق الشيعة التي جاوزت السبعين؟ »(١)

---

(١) من كلام الدكتور علي أحمد السالوس في الامامة عند الجعفرية ص ٤٢.

وهل لديكم دليل في أن الآية تشمل الخمسة (أي النبي ﷺ وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم) وباقي أثني عشركم دون غيرهم؟ هذا السؤال لم ولن يستطيعوا إجابته إلى يوم يبعثون .

(الثاني): واقع الأئمة ينفي عصمتهم ونحن هنا نلزمهم بما جاء في مراجعهم وكتبهم الموثوقة فهذا ثقتهم محمد بن يعقوب الكليني يروي في الاصول من الكافي (ج ١ ص ٦٥) بسنده عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال ـــ اي زرارة ـــ : سألته عن مسألة فاجابني ثم جاء رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ثم جاء رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت : يابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ماأجبت صاحبه فقال : يازرارة إن هذا خير لنا ولكم » .

واخرج في الاصول من الكافي (ج ١ ص ٦٥) بسنده عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : مابالي أسألك عن المسألة فتجيبني منها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه عنها بجواب آخر؟ فقال : إنما نجيب الناس على الزيادة والنقصان .

واخرج : في الفروع من الكافي (ج ٦ ص ٢٠٧ ـــ ٢٠٨) من طريقين عن ابان بن تغلب والحلبي واللفظ الأول قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يفتي في زمن بني أمية ان ماقتل البازي والصقر فهو حلال وكان يتقيهم وأنا لا أتقيهم وهو حرام ماقتل » .

أقول : اين هذا من رواية الكليني في الاصول من الكافي (ج ٢ ص٣٧٣) عن الباقر نفسه (الذي احله زمن الامويين) أن رسول الله

ﷺ قال : « من أرضى سلطانا لسخط الله خرج من دين الله » .
روت الشيعة أيضا قال أبو عبد الله عليه السلام(١): لاتسجد الا على الأرض أو ما أنبتته الأرض إلا القطن و الكتان .
ثم نجدهم يروون عن الحسين بن علي بن كيسان أنه قال : كتبت الى أبي الحسن الثالث أسأل عن السجود على القطن والكتان من غير تقية ولا ضرورة فكتب إلي : ذلك جائز . (٢) .
اقول : ولم يستطيعوا اسقاط إحدى الروايتين ومذهب الشيعة اليوم لايجيز السجود على القطن ولا الكتان مع أن الرواية الثانية التي تبيحه جاءَت من طريقين مع أنهم رووا أيضا عن الصادق انه قال :(٣).

---

(١) الفروع من الكافي ج ٣ ص ٣٣٠ تهذيب الاحكام ج ٢ ص ٣٠٣ وسائل الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ .

(٢) الاستبصار ج ١ ص ٣٣٢ تهذيب الاحكام ج ٢ ص ٣٠٧ وسائل الشيعة ج ٢ ص ٥٩٥ .

(٣) فقيه من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١٧٤ وسائل الشيعة ج ٣ ص ٦٠٩ وقد نقل أحد علمائهم وهو المدعو محمد ابراهيم القزويني في رسالة بعنوان (السجود على التربة والجمع بين الصلاتين ص ١٧) هذه الرواية فبترها أي حذف منها شطرها الثاني (وعلى غير ذلك سنه) لكي يقنع القاريء بصحة ماعليه الشيعة من بدع ومنها السجود على ما يسمونه (التربة الحسينية) حيث يغالي فيها فيقول (ص ٢٥ الطبعة الثانية): لان تربة الامام الحسين جزء من أرض كربلاء وأرض كربلاء جزء من الأرض كلها فالسجود عليها كالسجود على سائر الأراضي الأخرى ثانيا لأن أرض كربلاء أرض مشرفة مقدسة خلقها الله يوم خلقها مكرمة معظمة وقد صرح بذلك رسول الله صلى -

« السجود على الأرض فريضة وعلى غير ذلك سنة » .
ورووا عن ياسر الخادم انه قال (١): مَرَّ بي أبو الحسن عليه السلام وأنا أصلي على الطبري وقد ألقيت عليه شيئا أسجد عليه فقال لي : « مالك لاتسجد عليه اليس هو من نبات الأرض » .
إن مذهبهم أسس على الخرافات والتناقضات والأكاذيب والأباطيل والأهواء والمكائد للاسلام وأهله .
هذه هي عصمة أئمتهم التي يدعون أهل السنة الى الاعتقاد بها وبهذه السخافات يباهلون أهل السنة وينادون أهل العلم للاعتراف بمذهبهم .
روى ثقتهم الكليني في الفروع من الكافي (ج ٧ ص ٨٧ـــ٨٨)
بسنده عن عبد الله بن محرز قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى إلي وهلك وترك ابنة فقال : « أعط الابنة النصف واترك للموالي النصف فرجعت فقال أصحابنا : لا والله ماللموالي شيء فرجعت إليه من قابل فقلت له :إن أصحابنا قالوا ليس للموالي شيء وإنما اتقاك فقال : لا

- الله عليه وآله بقوله هي أطهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة وأنها لمن بطحاء الجنة ...إلى أن يأتي في (ص ٣٤) فيقول : وروي عنه عليه السلام أنه قال : السجود على طين قبر الحسين ينور إلى الأرضين السبع ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين كتب مسبحا وإن لم يسبح .. » كذلك لم يورد الرواية السابقة مع ورودها من طريقين لمخالفتها لمذهبه .

(١) الفقيه ج ١ ص ١٧٤ الاستبصار ج ١ ص ٣٣١ تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٠٨ وسائل الشيعة ج ٣ ص ٥٩٥ وكذلك لم يورد الرافضي المذكور هذه الرواية كعادة علمائهم ينقلون ما يوافقهم ويعرضون عن أدلة خصومهم وإن كانت من كتبهم ومراجعهم المعتمدة .

والله ما اتقيتك ولكني خفت عليك أن تؤخذ بالنصف فإن كنت لاتخاف فادفع النصف الآخر إلى الابنة فإن الله سيؤدي عنك » وأخرج في الفروع في الكافي (ج ٧ ص ٨٦) من طريق سلمه بن محرز قصة مشابهة لهذه الحادثة .

وأخرج ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي (١) في فرق الشيعة (ص٥٢ طبع سنة ١٩٣١) « عن عمر بن رباح انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها بجواب ثم عاد إليه في عام آخر فسأله عن تلك المسأله بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الأول فقال لأبي جعفر : هذا خلاف ما أجبتني في هذه المسألة العام الماضي فقال له : إن جوابنا خرج على التقية فشكك في أمره وإمامته فلقي رجلا من أصحاب أبي جعفر يقال له محمد بن قيس فقال له : إني سألت أبا جعفر عن مسألة فأجابني فيها بجواب ثم سألته عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف جوابه الأول فقلت له : لم فعلت ذلك؟ فقال : فعلته للتقية وقد علم الله أني ما سألته عنها إلا وأنا صحيح العزم على التدين بما يفتيني به وقبوله في العمل به فلا وجه لاتقائه إياي وهذه حالي فقال له محمد بن قيس : فلعله حضرك من اتقاه فقال : ماحضر مجلسه في واحده من المسألتين غيري ولكن جوابيه جميعا خرجا على وجه التخبت ولم يحفظ ماأجابه في العام الماضي فيجيب

---

(١) قال فيه شيخ علمائهم في الجرح والتعديل أبو العباس النجاشي : الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي المتكلم المبرز على نظرائه في زمانه .

وقال فيه الطوسي : فتكلم فيلسوف كان اماميا حسن الاعتقاد ثقة .

بمثله فرجع عن إمامته وقال: لايكون إماما من يفتي بالباطل ... ».

نخرج من هذا النقاش إلى بطلان عصمة غير الأنبياء فلا معصوم في هذه الأمة غير نبيها المصطفى محمد ﷺ الذي نص الكتاب على عصمته بقوله عز وجل: « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى .. الآية » فمن ادعى غير ذلك فقد ضل وأضل وأدخل في الاسلام ما ليس فيه.

كتب الحديث عند الشيعة

لهم في الحديث والفقه كتب مهمة جداً هي :

(١) الكافي تأليف محمد بن يعقوب الكليني :

قال فيه محمد صادق الصدر : « أول الكتب الأربعة تأليفا ومؤلفه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني أكثر علماء الامامية في عصره ... » (١).

وقال فيه : « .. ويحكى أن الكافي عرض على المهدي ع فقال عنه كاف لشيعتنا ... »(٢)

ثم يمدح الكتاب فيقول : « ... ويعتبر كتابه هذا عند الشيعة أوثق الكتب الأربعة لذكره تمام سلسلة السند بينه وبين المعصوم مما لم يوجد نظيره في الكتب الأخرى »(٣).

ويقول عبد الحسين شرف الموسوي عن الكتب الأربعة :

« هي الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لايحضره الفقيه وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمهاوأعظمها وأحسنها وأتقنها » (٤)

---

(١) الشيعة محمد صادق الصدر ص ١٢١ طبع طهران .

(٢) الشيعة ص ١٢٢ .

(٣) الشيعة ص ١٢٣ .

(٤) المراجعات المراجعة ١١٠ ص ٣١١ انظر مقدمة الكافي تجد إجماعهم على توثيق هذا الكتاب ـ

(٢)من لا يحضره الفقيه :
لشيخهم ابي جعفر الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفي سنة ٣٨١ هـ قال السيد محمد صادق الصدر : هذا المصدر الثاني للشيعة ثم اثنى على مؤلفه بقوله : « ... لقد بلغ شيخنا الصدوق في عصره منزلة سامية دونها كل منزلة وكان أول من لقب بالصدوق حتى صار له من الالقاب الخاصة يتبادر منه عند الاطلاق وقد اكتسب هذا اللقب لمزيد تثبته في الرواية وشدة حفظه وضبطه ... » (١).

(٣) التهذيب :
لشيخ طائفتهم ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠هـ وهذا الكتاب هو المصدر الثالث للشيعة قالوا عن هذا الكتاب : « ... إنه كاف للفقيه فيما يبتغيه من روايات الاحكام عمن سواه في الغالب ولا يغني عنه غيره » (٢).

ـ وانظر ترجمة مؤلفه الكليني في كتب الرجال عندهم تجد اجماعهم على توثيقه ومعلوم ان الكافي يغص بالروايات التي تطعن في كتاب الله انظر الشيعة والسنة ص ٦٩ فصل الشيعة والقرآن تجد ان الروايات التي تطعن في القرآن متواترة عندهم على حد قول السيد نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية وقول شيخهم المفيد في أوائل المقالات كما سيأتي إن شاء الله .

(١) الشيعة ص ١٢٤ .

(٢) الشيعة ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٤) الاستبصار :
للطوسي ايضا وهو رابع كتبهم .
وعن الكتب الاربعة قال السيد محمد صادق الصدر (١):

« والذي يجدر بالمطالعة ان يقف عليه هو ان الشيعة وإن كانت مجمعة على اعتبار الكتب الاربعة وقائلة بصحة كل ما فيها من روايات غير انها لاتطلق عليها اسم الصحاح كما فعل ذلك اخوانهم أهل السنة اذ ان الصحيح عندهم باصطلاح اهل الحديث ماكان سلسلة رجال الحديث كلهم إماميون وعدول ومع هذا اللحاظ لا يمكننا أن نعبر عن الكتب الاربعة بالصحاح لأن فيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الموثق » .

من قول هذا الشيعي نلاحظ :

(١) ان هذه الكتب خالية عندهم من الضعيف والموضوع بدليل ان احاديثها تنقسم إلى ثلاثة اقسام هي الصحيح والحسن والموثق على حد قول الصدر .

(٢)أن الشيعة أهل أهواء ونزعات خبيثة فان رأوا حديثا صحيحا رواته اماميون ومخالفا لاهوائهم حملوه على التقية .

وإن رأوا حديثا آخر موثقا ومخالفا لمذهبهم قالوا : إن رواته من العامة وان كان موثقا وموافقا لاهوائهم أخذوا به .

(٣) ان الكافي الذي يرون انه اوثق كتبهم واتقنها واحسنها محشو بالروايات

---

(١) الشيعة ص ١٢٧ ، ١٢٨ .

التي تفيد وقوع التحريف في القرآن وكذلك الروايات التي تغلو في الائمة .
ولهم كتب اخرى لاتقل اهمية عن الكتب الاربعة منها :

عيون الاخبار ـ معاني الاخبار ـ إكمال الدين ـ الخصال ـ الأمالي ـ التوحيد . ثواب الأعمال ـ عقاب الأعمال ـ علل الشرايع . وكلها للصدوق صاحب من لايحضره الفقيه . بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ـ الارشاد ـ الاختصاص ـ أوائل المقالات ـ كلها لشيخهم محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد .

المجالس والأخبار لشيخ الطائفة الطوسي ولهم كتب شاملة للكتب الاربعة ككتاب « الوافي » لمحسن الفيض الفيض الكاشاني شمل أربعة الكتب .
« وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة » لمحمد بن الحسن الحر العاملي يشمل الكتب الاربعة وغيرها .
« مستدرك الوسائل » لمحمد تقي النوري الطبرسي صاحب كتاب « فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب » .

الجرح والتعديل عندهم

لهم في هذا العلم كتب تترجم لرجالهم من الرواة وهم أقصر باعا وأقل علما من أهل السنة في هذا المجال بل أنهم أقل من أن يقاسوا بأهل السنة في هذا العلم .

وأهم كتبه عندهم :

(١)كتاب الرجال لثقتهم وجليلهم أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ويعرف هذا الكتاب برجال الكشي والموجود من هذا الكتاب ليس الاصل فالموجود هو مااختاره الطوسي من أصل هذا الكتاب وسماه اختيار معرفة الرجال .

وعلى كل فهذاأهم وأقدم كتبهم في الجرح والتعديل وعمدتها في هذا العلم الناقص المضطرب عندهم ومؤلفه قالوا فيه : إنه ثقة عين بصير بالأخبار والرجال حسن الاعتقاد .

(٢) كتاب الرجال للثقة المعتمد ــ عندهم ــ أحمد بن محمد بن علي النجاشي ويعرف برجال النجاشي وقول النجاشي عند التعارض مرجح على من سواه .

(٣) كتاب الرجال لشيخ طائفتهم محمد بن الحسن الطوسي ويعرف برجال الطوسي .

(٤) الفهرست للطوسي أيضا .

وهناك كتابان مهمان :

(الأول) الرجال لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي .
(الثاني)الضعفاء لأحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري وهذا الكتاب وضع أكثر ثقاتهم في قفص الاتهام ووصمهم بالكذب تارة والوضع والغلو تارة أخرى فأخذوا يشككون في نسبة هذا الكتاب الى صاحبه ومع هذا : يأخذون توثيقه اذا وثق من يرضونه ويرفضون طعنه فيمن لايستحق الطعن عندهم .

ينقسم الحديث عندهم الى أربعة أقسام :
(١) الصحيح : وهو ماإتصل سنده إلى المعصوم بنقل العدل الامامي عن مثله في جميع الطبقات (١) .
(٢) الحسن : وهو ماإتصل سنده إلى المعصوم بإمامي ممدوح مدحا مقبولا معتدا به (٢) .

وتثبت الوثاقة والحسن عندهم بامور اربعة (٣) :
(١) نص أحد المعصومين .

---

(١) مقياس الهداية للماقعاني ص ٣٣ انظر الموضوعات في الآثار والاخبار ص ٥٠ مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٤٧ فقه الامامية ص ٥٧ .

(٢) مقياس الهداية ص ٣٤ الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٥٣ مختصر التحفة ص ٤٨ فقه الاماميةص ٥٩ .

(٣) معجم رجال الحديث للخوئي ج ١ ص ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ثم توثيقات عامة راجعها إن شئت .

(ب)نص أحد أعلامهم المتقدمين كالبرقي وابن قولوية والكشي والصدوق والمفيد والنجاشي واحزابهم .

(ج)ان ينص أحد أعلامهم المتأخرين كشيخهم منتجب الدين وابن شهر آشوب .

(د) دعوى الاجماع من قبل الأقدمين .

(٣)الموثق : وهو على ما ذكر المامقاني مااتصل سنده إلى المعصوم ممن نص الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته بأن كان من أحد الفرق المخالفة للامامية وإن كان من الشيعة مع تحقق ذلك في جميع رواة طريقه او بعضهم مع كون الباقين من رجال الصحيح (١).

(٤) الضعيف : وهو عندهم ما لم تجتمع فيه شروط أحد الأقسام السابقة بأن اشتمل طريقه على مجروح بالفسق ونحوه أو على مجهول الحال أو مادون ذلك كالوضاع (٢).

نعود الى كتب الرجال عندهم فنقول إن لهم كتبا متأخرة شملت الكتب الرجالية القديمة عندهم مثل « تنقيح المقال » للشيخ عبد الله المامقاني وهو أكمل وأتم كتبهم في التراجم .

---

(١) مقياس الهداية ص ٣٥ الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٥٣ مختصر التحفة ص ٤٩ فقه الامامية ص ٦٠ .

(٢) مقياس الهداية ص ٣٥ الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٥٣ مختصر التحفة ص ٤٩ فقه الامامية ص ٦١ .

« مجمع الرجال » للمولى زكي الدين القهباني وهو يشمل كتب التراجم الأربعة إضافة إلى كتاب الضعفاء للغضائري.
« قاموس الرجال » لمحمد تقي التستري و « جامع الرواة » لمحمد علي الأردبيلي « معجم رجال الحديث » لأبي القاسم الخوئي.

ولقد تبين لي بعد البحث والتنقيب ان الرافضة بحق أكذب الطوائف المنتسبة الى الاسلام وقد أكد علماؤهم المتأخرون هذه الحقيقة أي تعمدهم الكذب والتضليل فمن ضمن كتبهم الكثيرةالتي سقطت في يدي كتاب بعنوان « نقض الصواعق المحرقة » تأليف أمير محمد كاظم القزويني قال هذا المؤلف: « وقد تواترت عنه ص أنه قال للحسين: هذا إمام ابن إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم... » وبعد أن أورد الحديث قال ص ١٥٤ الطبعة الثانية من الكتاب المذكور: « وقد اعترف ابن تيمية في ص ٢١٠ من منهاجه من جزئه الرابع بصحته وتواتره.. ».

ونحن نقول: إن هذا القول من أعظم الكذب والافتراء على الله ورسوله فابن تيمية لم يعترف بصحة هذا الحديث بل حكم بوضعه وأنه مكذوب على رسول الله ﷺ ففي منهاج السنة ج ٤ ص ٢١٠ رد هذا الحديث من اثني عشر وجها فعندما زعم ابن المطهر الرافضي ان الشيعة توارثت هذا الحديث في البلاد المتباعدة خلفا عن سلف رد عليه ابن تيمية رحمه الله بقوله: « أهل السنة وعلماؤهم أضعاف أضعاف الشيعة كلهم يعلمون أن هذا كذب على رسول الله ﷺ علما يقينا لايخالطه الريب ويباهلون الشيعة على ذلك... ».

هذا هو حكم ابن تيمية على هذا الحديث بأنه كذب على رسول الله ﷺ فأين اعتراف ابن تيمية الذي يدعيه هذا الرافضي أين ؟!!.

وكذب الشيعة وضلالهم وتدليسهم أكثر من أن يحصى فقد وقعت في يدي رسالة بعنوان « المسح على الأرجل أو غسلها في الوضوء » لعبد الحسين شرف الموسوي الرافضي لجأ فيها إلى المراوغة والتضليل وكتم الحقيقة فقد أورد (ص ١٢) مارواه ابن ماجه عن طريق ابي اسحاق عن أبي حيه قال: رأيت عليا توضأ فغسل قدميه إلى الكعبين ثم قال: أردت أن أريكم طهور نبيكم ﷺ ونقل الرافضي قول السندي « هذا رد بليغ على الشيعة القائلين بالمسح على الرجلين حيث الغسل من رواية علي » ثم تعقبه الرافضي بقوله: « هذا كلامه بلفظه عفا الله عنه أما الامام ابن ماجه وسائر علماء الجمهور فإنهم يعلمون سقوط هذا الحديث بسقوط سنده من عدة جهات:

(١) ان اباحَيَّة راوي هذا الحديث نكره من أبهم النكرات وقد أورده الذهبي في الكنى من ميزانه فنص على أنه لايعرف ....

(٢) ان هذا الحديث تفرد به ابو اسحاق وقد شاخ ونسي واختلط .. ».

تحقيق الحديث وبيان صحته:

(١) عن أبي حية قال: رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما ثم تمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح رأسه مرة ثم غسل قدميه إلى الكعبين الحديث أخرجه الترمذي عن هناد وقتيبة كلاهما عن أبي الأحوص عن أبي اسحق به (١ ـــ ٣٧) وابو داود وأبو توبة الربيع بن نافع وعمرو بن عون ثلاثتهم عن ابي الأحوص عن ابي اسحق عنه به (١ ـــ ٤٣) واخرجه النسائي عن قتيبه عنه به (١ ـــ ٧٠) وعن محمد بن آدم عن يحيى بن زكريا عن أبي زائدة عن أبيه وغيره عن أبي إسحق وذكر الحافظ رحمه الله تعالى ان البزاز أخرجه أيضا ولفظه ثم ادخل

يده في الاناء فملأ فمه فمضمض ثم استنشق ونثر بيده اليسرى ثلاث مرات تلخيص الجيد (١ ــ ٩٠) قال الشيخ أحمد شاكر اسناده صحيح (الترمذي تحقيق أحمد شاكر).

(٢) عن زر بن حبيش: انه سمع عليا سئل عن وضوء رسول الله ﷺ وذكر الحديث وهو قريب من لفظ الحديث السابق إلا أنه قال فيه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله اليسرى ثلاثا أخرجه أبو داود من حديث عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم ثنا ربيعة الكناني عن المنهال بن عمرو عنه به (١ ــ ٤٣) قال ابن القطان: لا أعلم لهذا الحديث عله (عون المعبود ١ ــ ٤٣).

(٣) عن عبد خير عن علي أتى بإناء فيه ماء وطست فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض ونثر من الكف يأخذ فيه ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمنى ثلاثا وغسل يده الشمال ثلاثا ثم مسح برأسه مرة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله الشمال ثلاثا (١) اخرجه ابو داود في الطهاره (١ ــ ٤٢) عن مسدد عن ابي عوانه عن الحلواني عن ابن علي عن زائدة كلاهما عن خالد بن علقمة عنه به وعن محمد بن المثنى (١ ــ ٤٠) عن محمد بن جعفر عن شعبه عن خالد بن عرفطه عنه نحوه وقد جعل أبو داود رواية شعبة عن مالك بن عرفطه وَهْما وقال انما هو مالك بن علقمة وقد رد هذا الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على سنن الترمذي وبين انها روايتان واخرجه الترمذي عن قتيبة وهناد كلاهما عن أبي الأحوص عن أبي اسحاق عن عبد خير نحوه (١ ــ ٣٥) واخرجه

---

(١) واخرجه أيضا ابن خزيمة (١/ ٧٦) من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة عنه به.

النسائي عن قتيبة عن أبي عوانه عن خالد بن علقمه به (١ ــ ٦٨) .
واخرج الحديث أيضا البزاز وابن حبان قال الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط حديث صحيح (جامع الاصول ٧ ــ ١٥٤) وقال الأعظمي في تعليقه على صحيح ابن خزيمة اسناده صحيح (١ ــ ٧٦) .
(٤) قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي غسل القدمين إلى الكعبين فيه نظر للكلام في الحارث الأعور .

وبهذا يتبين لك خبث هذا الرافضي في تصديه لرد رواية علي في وصف وضوء النبي ﷺ وأنه غسل قدميه .

ومما يزيدنا يقينا بثبوت هذا عن علي رضي الله عنه أن الشيعة انفسهم رووه عن علي فقد اخرج ثقتهم أبو اسحاق ابراهيم بن محمد القفي الكوفي المتوفي سنة ٢٨٣ بسنده عن عبابه أن عليا عليه السلام كتب إلى محمد بن أبي بكر وأهل مصر ... « ثم الوضوء فإنه من تمام الصلاة اغسل كفيك ثلاثا مرات وتمضمض ثلاث مرات واستنشق ثلاث مرات واغسل وجهك ثلاث مرات ثم يدك اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق ثم يدك الشمال ثلاث مرات إلى المرفق ثم امسح رأسك ثم اغسل رجلك اليمنى ثلاث مرات ثم اغسل رجلك اليسرى ثلاث مرات فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هكذا كان يتوضأ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوضوء نصف الايمان » (١).

---

(١) الغارات للثقفي ج ١ ص ٢٤٤ ــ ٢٥٥ سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي وأخرجها النوري الطبرسي في مستدرك الوسائل ج ١ ص ٤٤ .

هكذا كان الامام علي رضي الله عنه يعلم أتباعه الوضوء.

وأخرج شيخ طائفة الشيعة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بسنده عن علي عليه السلام قال: جلست أتوضأ فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حين ابتدأت في الوضوء فقال لي: تمضمض واستنشق واسنن ثم اغسل ثلاثا فقال: قد يجزيك من ذلك المرّتان فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين فقال: قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي فقال لي: يا علي خلل بين الأصابع لا تخلل بالنار »(١).

هذه الطرق عن علي لاتعرف أبا حيه ولا أبا اسحاق ولا أبا الاحوص ولا زهير بن معاوية فكيف يوهم هذا التقي الكذاب القراء بوقف هذا الحديث على رواية أبي حيه.

ثم إن ابن السكن وغيره صحح هذا الحديث عن علي رضي الله عنه كما في المصدر الذي ذكره هذا التقي وهو الكنى من ميزان الاعتدال ليس اعتمادا على طريق أبي حيه ومع هذا لم يشر اليه هذا الشيعي متعمدا التضليل وأما الامام جعفر الصادق فقد رُوي عنه في هذا الخصوص مايلي:

روى ثقة الشيعة في الحديث محمد بن يعقوب الكليني بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « إذا نسيت فغسلت ذراعك قبل وجهك فاعد غسل وجهك ثم اغسل ذراعيك بعد الوجه فإن بدأت بذراعك الايسر قبل الايمن فاعد غسل الأيمن ثم اغسل اليسار وإن نسيت مسح رأسك حتى

---

(١) الاستبصار ج ١ ص ٦٥ ــ ٦٦ تهذيب الأحكام ج ١ ص ٩٣ وأخرجها الحر العاملي في وسائل الشيعة ج ١ ص ٢٩٦ ــ ٢٩٧.

تغسل رجليك فامسح رأسك ثم اغسل رجليك » (١) .
وروى شيخ طائفتهم الطوسي عن أبي عبد الله عليه السلام :« في الرجل يتوضأ الوضوء كله إلا رجليه ثم يخوض الماء بهما خوضا قال : أجزأه ذلك » (٢) وخوض الماء هو الغسل لا المسح .
وقد احتج الشيخ محمود الألوسي البغدادي في مختصر التحفة الاثني عشرية باحاديث غسل الارجل التي وردت من طرق الشيعة فتعقبه أحد علمائهم وهو السيد امير محمد كاظم القزويني وانكر وجود مثل هذه الروايات في مصادر الشيعة قائلا : « متى روى الشيعة ذلك وأين روته وفي أي كتاب سطرته ومن هم الناقلون له ... » (٣) .
فهذا يدل على كذب علمائهم وعدم أمانتهم فهذه هي الكتب والمصادر التي سطرت غسل الأرجل من طرقهم .
وهذا الامام موسى الكاظم أيضا :
روى المفيد بن علي بن يقطين إنه كتب إلى ابي الحسن موسى الكاظم : « جعلت فداك إن أصحابنا اختلفوا في مسح الأرجل فإن رأيت ان تكتب الي بخطك مايكون عملي عليه فعلت إن شاء الله فكتب الي أبي الحسن

---

(١) الفروع من الكافي ج ٣ ص ٣٥ واخرجها الطوسي في تهذيب الاحكام ج ١ ص ٩٩ وأخرجها ايضا في الاستبصار ج ١ ص ٧٤ واخرجها الحر العاملي في وسائل الشيعة ج ١ ص ٣١٨ .
(٢) الاستبصار ج ١ ص ٦٥ تهذيب الاحكام ج ١ ص ٦٦ وسائل الشيعة ج ١ ص ٢٩٦ .
(٣) الاسلام والالوسي لأمير القزويني ص ٥١ الطبعة الأولى .

ع: فهمت ماذكرت من الإختلاف في الوضوء والذي آمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل بشعر لحيتك وتغسل يدك من أصابعك إلى المرفقين وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجليك إلى الكعبين ولا تخالف ذلك الى غيره[1].»

لكن أحد رواتهم أو المفيد نفسه لم يترك هذه الرواية بل ألحق بها ما يفيد أن الامام فعل ذلك تقية.

روى العياش عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن قوله: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة) الى قوله (الى الكعبين) فقال: (صدق الله. فقلت: جعلت فداك كيف يتوضأ؟ قال: مرتين مرتين، قلت: يمسح (؟) قال: مرة مرة، قلت: من الماء مرة (؟).

قال: نعم قلت: جُعلت فداك فالقدمين؟ قال: إغسلهما غسلا »[2].

أهل السنة يروون غسل الأرجل بالتواتر:

فقد رواه عثمان بن عفان وعبد الله بن زيد وعبد الله بن عباس والقيسي وأبو هريرة وعبد الله بن عمر والبراء بن عازب والمقدام بن معد يكرب والزبير وطلحة وسعد وأبو رافع وأنس بن مالك ووائلة بن حجر وجابر بن عبد الله وعبد الله بن أنيس وأبو بكره وابو إمامه والربيع بنت معوذ وكعب بن مرة وعبد الله بن الصنابحي وعبد الله بن عمرو وعائشة ومعاوية وعبد الله بن

---

(١) الارشاد للمفيد ص ٢٩٤ وسائل الشيعة ج ١ ص ٣١٢.

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٠١ طبع طهران.

عبسة وعلي بن أبي طالب الذي حاول الرافضي التقي طمس روايته .

قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى :

« وقد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ في صفة وضوئه أنه غسل الأرجل وهو المبين لأمر الله » (١) .

وقال العلامة ابن أبي العز :

« تواترت السنة عن رسول الله ﷺ بالمسح على الخفين وبغسل الرجلين والرافضة تخالف هذه السنة المتواترة فيقال لهم الذين نقلوا عن النبي ﷺ الوضوء قولا وفعلا والذين تعلموا الوضوء منه وتوضؤوا على عهده وهو يراهم ويقرهم ونقلوه إلى من بعدهم أكثر عددا من الذين نقلوا لفظ هذه الآية فإن جميع المسلمين كانوا يتوضؤون على عهده ولم يتعلموا الوضوء إلا منه فإن هذا العمل لم يكن معهودا عندهم في الجاهليةوهم قد رأواه يتوضأ مالا يحصى عدده إلا الله تعالى ونقلوا عنه ذكر غسل الرجلين في ماشاء الله من الحديث » (٢) .

ومثلهما ابن كثير فقد حكم بتواتر هذه الروايات (٣) .

هذه هي أساليب الرافضة في الدعوة إلى مذهبهم والانتصار له بالكذب والتضليل والخداع وقد شجعهم على التمادي في هذه الاساليب سكوت علماء السنة واهمالهم جانبا مهما جدا من جوانب الدفاع عن الاسلام

---

(١) فتح الباري ج ١ ص ٢٦٦ طبع دار المعرفة .

(٢) شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٣٥ طبع المكتب الاسلامي .

(٣) تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥١٨ الطبعة الثالثة سنة ١٤٠١هـ

الصحيح الخالي من البدع والخرافات ألا وهو تتبع ومراقبة الفرق الضالة التي تنخر في الاسلام باسم الاسلام نفسه ويأتي في مقدمتهاهذه الفرقة التي نحن بصدد دراسة جانب مهم منها وهو رجالهم الذين رووا لهم دينهم أصولا وفروعا عن أهل البيت كما يدعون .

١ ـــ زرارة بن أعين :

أجمعت الشيعة على توثيق هذا الرجل وتصحيح ما يصح عنه، وروايات زرارة هذا كثيرة في صحاحهم « في الاحكام الشرعية وأصول الدين والفقه والآداب والمواعظ وغيرها وكونه متلقى بالقبول معظما عند الرواة الأجلة والمحدثين والفقهاء »(١) قال أبو القاسم الخوئي في معجم رجال الحديث (ج ٧ ص ٢٤٩) :

« وقع بعنوان زرارة في اسناد كثير من الروايات تبلغ ألفين وأربعة وتسعين موردا فقد روى عن أبي جعفر عليه السلام وروايات عنه تبلغ الفا ومائتين وستة وثلاثين موردا وروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ورواياته عنهما بهذا العنوان تبلغ اثنين وثمانين موردا، وروى عن ابي عبد الله عليه السلام ورواياته عنه بهذا العنوان وقد يعبر عنه بالصادق عليه السلام تبلغ أربعمائة وتسعة وأربعين موردا وروى عن أحدهما عليهما السلام وزواياته عنهما بهذا العنوان تبلغ مائة وستة وخمسين موردا ... » .

والمقصود بهذه الاعداد من الروايات رواياته في الكتب الأربعة دون غيرهما ويأتي أبو جعفر الطوسي فيذكر زرارة وابناءه وإخوانه فيقول(٢) :

« ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف ... ولزرارة تصنيفات منها كتاب الاستطاعة والجبر والعهود . » .

ويثني عليه النجاشي فيقول : « زرارة بن أعين شيخ أصحابنا في زمانه

---

(١)تنقيح المقال للمامقاني ج ١ ص ٤٤٠ .

(٢) الفهرست للطوسي ص ١٤٢ .

ومتقدمهم وكان قاريا فقيها متكلما »(١) .
أقول : وعده البرقي في أصحاب الأئمة الباقر والصادق والكاظم(٢) ولم يذكر الخوئي عدد مروياته عن الكاظم ولا مروياته عن الباقر والصادق في غير الكتب الأربعة أما ابن داود الحلي فعده من المخبتين الأربعة(٣) .
ثم إن جد هذا الراية الثقة الثبت عند الشيعة كان راهبا في بلد الروم يقول أبو جعفر الطوسي الملقب عندهم بشيخ الطائفة : « اسمه عبد ربه يُكنى أبا الحسن وزرارة لقبه وكان أعين بن سنسن عبدا روميا لرجل من بني شيبان تعلم القرآن ثم اعتقه فعرض عليه أن يدخل في نسبه فأبى أعين أن يفعله وقال : أقدني على ولائي سنسن راهبا في بلد الروم وزرارة يكنى أبا علي أيضا وله عدة أولاد منهم الحسن والحسين ... »(٤) .
أقول : يجب الا يغيب عنا ما رواه الكشي من ان الامام الصادق سأل أحد شيعته بقوله : متى عهدك بزرارة ؟ قال : مارأيته منذ أيام قال (أي الامام الصادق) : لاتبالي وإن مرض فلا تعده وإن مات فلا تشهد جنازته قال (أي السائل) زرارة ؟ متعجبا مما قال . قال (أي الصادق) : نعم زرارة . زرارة شر من اليهود والنصارى ومن قال : إن الله ثالث ثلاثة (٥) أقول : ولما كانت عقيدة الشيعة تبيح لهم الكذب باسم التقية والكتمان وجدت هذا

(١) رجال النجاشي ص ١٢٥ .

(٢) رجال البرقي ص ١٦ ، ٤٧ .

(٣) رجال ابن داود ص ٤٣٠ طبع طهران قال السيد حسين المظفر في كتاب الامام الصادق ج ٢ ص ١٥١ : « مات عام ١٥٠هـ فادرك من أيام الامام الكاظم عليه السلام سنين » .

(٤) الفهرست للطوسي ص ١٤١ انظر فهرست ابن النديم ص ٣٠٨ ــ ٣٠٩ وهو شيعي .

(٥) رجال الكشي ص ١٦٠ طبع مشهد وأخرجها المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٣ .

متجسداً بقول عبد الحسين شرف الموسوي في المراجعات (المراجعة ١١٠ ص ٣١٣ طبع مؤسسة الأعلمي) : « لم يعثر أحد من سلفنا على شيء مما نسبه الخصم اليه ــ يعني هشام بن الحكم ــ كما أنا لم نجد أثرا ما لشيء مما نسبوه إلى كل من زرارة بن أعين ومحمد بم مسلم ومؤمن الطاق وأمثالهم مع أنا قد استفرغنا الوسع والطاقة بالبحث عن ذلك وما هو إلا البغي والعدوان » .

فانظر جرأة هذا الشيعي على الكذب فهذا عمدتهم في الجرح والتعديل وأبو عمرو الكشي يروي بسنده عن زياد بن أبي الحلال قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : إن زرارة روى عنك في الاستطاعة شيئا فقبلناه منه وصدقناه وقد أحببت أن أعرضه عليك فقال : هاته فقلت : يزعم أنه سألك عن قول الله عز وجل (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا) فقلت : من ملك زادا وراحلة فقال : كل من ملك زادا وراحله فهو مستطيع للحج وإن لم يحج ؟ فقلت : نعم فقال : ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت ، كذب علي والله ،كذب علي والله ، كذب علي والله ، لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة ، إنما قال لي من كان له زاد وراحله فهو مستطيع للحج ؟ قلت قد وجب عليه قال : فمستطيع هو ؟ فقلت : لا حتى يؤذن
له قلت : فأخبر زرارة بذلك ؟ قال : نعم قال زياد : فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله وسكت عن لعنه قال (أي زرارة) : أما أنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال »(١) .

---

(١) رجال الكشي ص ١٤٧ طبع مشهد وأخرجها المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٣ طبع النجف ١٣٥٢هـ والخوئي في معجم رجال الحديث ج ٧ ص ١٤١ طبع النجف .

اقول : بدلا من أن يعتذر زرارة اصر على ان الامام قد أفتى له بالاستطاعة من حيث لايعلم فليس للامام بصر بكلام الرجال على حد قول زرارة وهذه الرواية تدلك على أن زرارة ممن يتعمدون الكذب ثم نفاجأ بعبد الحسين شرف الموسوي عند ذكره لزرارة مع شرذمة من أمثاله يقول في مراجعاته (ص ٣١٠) : « ومع ذلك فقد رماهم أعداء أهل البيت بكل أفك مبين .. » .

أقول : فما قولك أيها المؤلف فيمن وصمه بالكذب ولعنه ثلاثا ثلاثا في هذه الرواية أليس هو الامام الصادق الذي تنتسبون إليه كذبا ؟! .

روى : الكشي بسنده عن مسمع بن كروين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « لعن الله بريدا ولعن الله زرارة »(١) .

قلت : بريد هذا هو أبو القاسم بريد بن معاوية العجلي دافع عنه عبد الحسين في مراجعاته ص ٣١٠ من الطبعة المذكورة .

وعن تعمد زرارة الكذب والإصرار على نسبته إلى الامام الصادق روى : الكشي بسنده عن محمد بن أبي عمر قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال : كيف تركت زرارة ؟ فقلت : تركته لايصلي العصر حتى تغيب الشمس فقال : فأنت رسولي اليه فقل له : فليصل في مواقيت أصحابي فإني قد حرقت قال : فأبلغته ذلك فقال (أي زرارة) : أنا والله أعلم أنك لم تكذب عليه ولكن أمرني بشيء فاكره ان أدعه »(٢) .

---

(١) أخرجها الكشي في رجاله ص ١٤٨ وأخرجها الخوئي في معجمه ج ٧ ص ٢٤٣ .

(٢) أخرجها الكشي في رجاله ص ١٤٣ وكذلك الحر العاملي في وسائل الشيعة ج ٣ ص ١١٣ طبع دار احياء التراث وأخرجها الخوئي في معجم رجال الحديث ج ٧ ص ٢٢٢ .

فانظر الى قوله (ولكن أمرني بشيء فاكره أن أدعه) أي أن الامام الصادق هو الذي أمره ألا يصلي العصر حتى تغيب الشمس وعبد الحسين شرف الموسوي يدعي أنه استفرغ الوسع والطاقة في البحث فأين هو من هذه الرواية وغيرها مما سيأتي إن شاء الله إيراده وبيانه.

روى ثقتهم محمد بن يعقوب الكليني بسنده عن زرارة قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجد فقال: ما أجد أحدا قال فيه برأيه إلا أمير المؤمنين عليه السلام قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: إذا كان غدا فالقني حتى أقرئكه في كتاب قلت: أصلحك الله حدثني عنه فان حديثك أحب الي من أن تقرئنيه في كتاب فقال لي الثانية: اسمع ما أقول لك إذا كان غدا فالقني حتى اقرئكه في كتاب فأتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي التي كنت اخلو فيها بين الظهر والعصر وكنت أكره أن أسأله إلا خاليا خشية ان يفتيني من أجل من يحضره بالتقية فلما دخلت عليه أقبل علي ابنه جعفر عليه السلام فقال له: اقرىء زرارة صحيفة الفرائض ثم قام لينام فبقيت أنا وجعفر عليه السلام في البيت فقام وأخرج إلي صحيفة مثل فخذ البعير فقال: لست اقرئكها حتى تجعل لي عليك ان لاتحدث بما تقرأ فيها أحدا أبدا حتى آذن لك ولم يقل حتى يأذن لك أبي فقلت: أصلحك الله ولم تضيق علي ولم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال لي: ما انت بناظر فيها إلا على ما قلت لك فقلت: فذاك لك وكنت رجلا عالما بالفرائض والوصايا بصيرا بها حاسبا لها ألبث الزمان اطلب شيئا يلقى علي من الفرائض والوصايا لأعلمه فلا أقدر عليه فلما ألقى إلي طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب

الأولين فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة والأمر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف وإذا عامته كذلك فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ وسقام رأي وقلت وأنا أقرأه باطل حتى أتيت على آخره ثم أدرجتها ورفعتها إليه فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليه السلام فقال لي : أقرأت صحيفة الفرائض؟ قلت : نعم فقال : كيف رأيت ما قرأت؟ قال : باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه قال : فإن الذي رأيت والله يازرارة هو الحق الذي رأيت املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فأتاني الشيطان فوسوس في صدري فقال : وما يدريه انه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ... »(١) من هذه الرواية نلاحظ ثلاثة أمور خطيرة :

(الأول) عناد زرارة وعدم امتثاله لأوامر إماميه من قوله للصادق (ولِمَ تضيق عليَّ ولم يأمرك أبوك بذلك؟) .

(الثاني) اعتراف الرجل بخبث نفسه وقلة تحفظه وسقامة رأيه وهذا يذكرنا بقول الامام علي رضي الله عنه لأسلاف زرارة : « إنما أنتم أخوان على دين الله ما مزق بينكم الا خبث السرائر وسوء الضمائر .. » (٢) .

فهذه الصفة موجودة في الرعيل الأول لهذا الرجل وتوارثها الشيعة من بعدهم جيلا بعد جيل إلا من رحم ربي .

---

(١) الفروع من الكافي ج ٧ ص ٩٤ ، ٩٥ طبع طهران .

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٢٢٢ بشرح محمد عبده .

(الثالث) ان هذه الصحيفة تشتمل على خلاف ما بأيدي الناس من الصلة والأمر بالمعروف... بل تخالف ما ليس فيه خلاف وهذا مما يزيد الطين بلة ولا أدري لماذا أصر الامام الصادق على كتمها وعدم بيانها للناس في الوقت الذي نراها من البينات التي توعد الله من يكتمها أشد الوعيد بقوله عز وجل: « إن الذين يكتمون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون * إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا.. الآية ».

والامام الصادق عند أهل السنة من التقوى والصلاح والورع الأمر الذي يستحيل معه ان يكتم هذه البينات التي أملاها رسول الله ﷺ وكتبها علي رضي الله عنه بيده فلم يبق إذن إلا أن تكون من أكاذيب زرارة التي أثبتها عليه الامام الصادق في الرواية السابقة.

روى: الكشي عن عبد الرحمن القصير قال: « قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ائت زرارة وبريداً فقل لهما ما هذه البدعة التي ابتدعتماها أما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل بدعة ضلالة؟ قلت له: إني أخاف منهما فارسل معي ليثا المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر فأما بريد فقال: والله لاأرجع عنها أبدا »(١).

يقول السيد بحر العلوم: « آل أعين أكبر بيت في الكوفة من شيعة أهل البيت عليهم السلام »(٢).

---

(١) رجال الكشي ص ١٤٨ وتجدها في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٤.

(٢) رجال السيد بحر العلوم المعرف بالفوائد الرجالية ج ١ ص ٢٢٢.

أقول: لقد تبرأ منهم الامام الصادق فهذا عمدتكم في الجرح والتعديل أبو عمرو الكشي يروي بسنده عن حنان بن سديد قال: « كنت أنا ومعي رجل أريد أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس الذين أشركوا هو مما شاء الله أن يقولوا قال: فقال لي: إن ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ولا دين آبائي قال: قلت ما معي مسألة غير هذه »(١).

أي ان من أراد السؤال عن دين النصارى واليهود والمشركين فعليه بآل أعين فبعد تبرؤ الامام الصادق منهم كيف يكونون شيعة آل البيت رضي الله عنهم.

وبسنده: عن إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذُكر عنده بنو أعين فقال: « والله مايريد بنو أعين إلا أن يكونوا على غلب »(٢).

وبسنده عن حريز قال: « خرجت الى فارس وخرج معنا محمد الحلبي إلى مكة ماتفق قدومنا جميعا الى حين فسألت الحلبي فقلت له: أطرفنا بشيء قال: نعم جئتك بما تكره قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا دين آبائي فقلت: الآن ثلج صدري والله لا أعود لهم مريضا ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئا من زكاة مالي قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا وقال لي: كيف قلت؟

---

(١) رجال الكشي ص ١٥٣ وأخرجها المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٤.

(٢) رجال الكشي ص ١٣٤ طبع كربلاء ص ١٤٩ طبع مشهد.

فاعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول: أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار فقلت: جعلت فداك وكيف قلت لي: ليس من ديني ولا من دين آبائي؟ قال: إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه »(١).

وهذه الروايات المتواترة هي التي أجبرت وأكرهت السيد محمد حسين المظفر على القول: « .. فكان الامام ينال منه أحيانا ليدفع بذلك عنه الخطر ومن ثم جاءت أحاديث تطعن فيه .. »(٢).

وبسنده: عن الحلبي قال: « قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف قلت لي: ليس من ديني ولا من دين آبائي؟ قال: إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه »(٣).

وبسنده: عن هشام بن ابراهيم الختلي قال: قال لي ابو الحسن الخراساني عليه السلام: كيف تقولون بالاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة ومذهب زرارة هو الخطأ؟ فقلت: لا ولكنه بأبي أنت وأمي ماتقول في الاستطاعة وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك وقال الآخرون بالجبر ونحن منه براء وليس من دين آبائك ...(٤).

أقول: وحاصل هذه الرواية أن أقرهم الامام المعصوم على ماقالوه نسأل الله

---

(١) رجال الكشي ص ١٥٠ والمامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٤.

(٢) الامام الصادق ج ٢ ص ١٥٢ الطبعة الثالثة بيروت.

(٣) أخرجها الكشي في رجاله ص ١٦٠ والمامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٤.

(٤) أخرجها الكشي في رجاله ص ١٤٥ والمامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٤.

العافية .

روى الكشي بسنده عن ميسر قال : « كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت جارية في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : فما ذنبي إن الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية القمقم »(١) .

أقول : وما ذنب أهل السنة إن نكس الله قلب عبد الحسين الموسوي وابناء جلدته وأصروا على الأخذ عمن نكس الله قلبه .

وبسند الكشي إلى عمار الساباطي قال : نزلت منزلا في طريق مكة ليلة فإذا أنا برجل قائم يصلي صلاة ما رأيت أحدا يصلي قبلها ، ودعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله فلما أصبحت نظرت إليه فلم أعرفه فبينا أنا عند ابي عبد الله جالس إذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله إلى الرجل قال : ماأقبح بالرجل أن يأمنه رجل من إخوانه على حرمة من حرمته فيخونه فيها قال : فولى الرجل فقال أبو عبد الله عليه السلام : ياعمار أتعرف هذا الرجل؟ قلت : لا والله إلا أني نزلت ذات ليلة في بعض المنازل فرأيته يصلي صلاة مارأيت أحدا يصلي مثلها ودعا بدعاء مارأيت أحدا دعا بمثله فقال لي : هذا زرارة بن أعين هذا والله من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز وقال : « وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا » (٢) .

وهذه الرواية تدلك على عدم أمانة زرارة وخيانته وريائه في صلاته التي

---

(١) أخرجها الكشي في رجاله ص ١٦٠ والمامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٤ .

(٢) رجال الكشي ص ١٥١ تنقيح المقال ج١ ص ٤٤٣ .

سيجعلها الله هباء منثورا وروايات هذا الرجل وغيره من الكذابين الدجالين الوضاعين كجابر الجعفي وهشام بن الحكم هي مذهب أهل البيت التي يطالبنا الشيعة باتباعه نعم من طريق هذا الرجل روت كتبهم الأربعة وحدها (٢٠٩٤) رواية ثم يأتي دعاتهم إلى ديارنا صباح مساء داعين إلى مذهب أهل البيت الذي يعتمد روايات هؤلاء المشعوذين وإذا قيل لهم: إنكم اخذتم دينكم من رواة معروفين بالكذب والوضع وانكم أدخلتم عقائد فاسدة في الدين كعصمة الأئمة الأثني عشر وأبحتم المنكرات والكبائر كتجويزكم إتيان المرأة من دبر (١)أجابوا محتجين بفضائل أهل البيت متجاهلين أن مودة أهل البيت وفضائلهم هي من ضروريات مذهب أهل السنة فهم يأتون بأدلة ليست محل نزاع أصلا.

أخرج الكشي بسنده عن ابي مسكان قال: « سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفته فقلت له: وما حمل زرارة على هذا؟ قال: حمله على هذا ان ابا عبد الله أخرج مخازيه »(٢).

وبسنده عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحام ويعقوب الأحمر

---

(١) قال السيد محمد كاظم الطباطبائي في العروة الوثقى (ج ٢ ص ٨٠٨ طبع طهران): « الأقوى وفاقا للمشهور جواز وطء الزوجة والمملوكة دبرا .. » وهذا الكتاب عليه تعليقات أعلام عصرهم ومراجع الشيعة الامامية وقال الخميني في تحرير الوسيلة (ج ٢ ص ٢٤١ الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ : « المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبرا .. » وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه لعن من يطأ المرأة في دبرها.

(٢) رجال الكشي ص ١٤٤ تنقيح المقال ج ١ ص ٤٤٤.

قالوا: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل علينا زرارة فقال: إن الحكم بن أبي عيينة حدث عن أبيك أنه قال: صل المغرب دون المزدلفة فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أنا تأملته ما قال أبي هذا قط، كذب الحكم على أبي قال: فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه (١).

وبسنده عن هشام بن سالم قال: قال لي زرارة بن أعين: « لا ترى على أعوادها غير جعفر قال: فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام أتيته فقلت له: تذكر الحديث الذي حدثتني به وذكرته له وكنت أخاف ان يجحدنيه فقال: إني والله ماكنت قلت ذلك إلا برأيي » (٢).

لم يخجل عبد الحسين شرف في زعمه أنه بالغ بالبحث ولم يجد ما من شأنه القدح في زرارة وقد صدق علماء الجرح والتعديل عندما قالوا إن الكذب متفش في الشيعة وأنهم أهل كذب قال الامام الشافعي رحمه الله:

« مارأيت في أهل الأهواء قوما أشهد بالزور من الرافضة ».

وقال سليمان بن مهران الأعمش:

« أدركت الناس وما يسمونهم إلا الكذابين ».

وقال الامام مالك رحمه الله:

« لاتكلمهم ولا ترو عنهم فإنهم يكذبون ».

وقال يزيد بن هارون:

---

(١) رجال الكشي ص ١٥٨ تنقيح المقال ج١ ص ٤٤٤.

(٢) رجال الكشي ص ١٥٦ وذكرها المامقاني في تنقيح المقال ج١ ص ٤٤٤.

« يكتب عن كل مبتدع إلا الرافضة فإنهم يكذبون » .
بل ان التكتم عندهم على دينهم وستره من ضروريات مذهبهم فلهذا خفي أمرهم على الكثيرين فهذا ثقة اسلامهم محمد بن يعقوب الكليني يروي في كتابه الاصول من الكافي (ج٢ص٢٢٢) بسنده عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط من احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله فاقرئهم السلام وقل لهم : « رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون » واخرج هذه الرواية ثقتهم الكاتب النعماني في كتاب الغيبه ص٣٣ طبع طهران .
وفي الاصول من الكافي (ج٢ص٢٢٢) بسنده عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « ياسليمان إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله » .
فتجدهم لايتورعون عن الكذب كما فعل عبد الحسين الذي يَعُدّونه من سدنة المذهب الامامي ويقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم فقد اجتمع فيهم النفاق والكذب وجبت السريرة متوجا بفساد العقيدة .
فكل عالم وسيد منهم « تقي » والتقي جاء من التقية لامن التقوى والتقية معناها ان يظهر عكس مايبطن ولها في الكافي باب كامل كله تهديد وترهيب لتاركها وترغيب للمثابر عليها والمتمسك بها .
وأحسن من وصف هذه العقيدة الخبيثة وحذر المسلمين منها الاستاذ محب الدين الخطيب في الخطوط العريضة (ص ٩ طبع الدار السلفية) عندما قال : « وأول موانع التجاوب الصادق بإخلاص بيننا وبينهم مايسمونه التقية فإنها عقيدة دينية تبيح لهم التظاهر لنا بغير ما يبطنون فينخدع سليم القلب

منا بما يتظاهرون له به من رغبتهم في التفاهم والتقارب وهم لايريدون ذلك ولا يرضون به ولا يعملون له إلا على أن يبقى من الطرف الواحد مع بقاء الطرف الآخر في عزلته لا يتزحزح عنها قيد شعرة .. » والامثلة على ذلك كثيرة فقد وجدت الشيخ محمد جواد الشري الشيعي في كتاب « امير المؤمنين » يصرح بأن أتباع المذاهب السنية الأربعة والمذهب الشيعي مأجورون مثابون فصلاتهم صحيحة وصيامهم صحيح وتعبدهم صحيح يقولون هذا في كتبهم التي تعمل من أجل تخدير علماء أهل السنة لكن تجد في كتبهم التي ليست للنشر والموقوفة على كهنتهم وأخباثهم تصرح بأن وضع اليد اليمنى على اليسى في الصلاة مبطل لها وقول آمين يبطل الصلاة مع ثبوت هذين الأمرين عن النبي ﷺ فانظر وتعجب .

ومن ضروريات مذهبهم أن منكر أي واحد من الأئمة الاثني عشر كافر ضال لايشفع له توحيده ولا إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وصلاته وصيامه وزكاته وحجه عندهم هباء منثورا وكذلك مصير من لايعتقد بعصمتهم هذا كله ليس محل نقاش عندهم لكنهم عندما يأتون إلى ديار أهل السنة يوهمون أهل السنة بأن خلافهم معهم ليس في الأصول وإنما في الجزئيات التي لاتؤخر ولا تقدم كل هذا مما يتشدقون به من أجل عدم إثارة الغيورين من أهل السنة فإذا أمنوا تصدي من يستطيع نسف مخططاتهم أخذوا ينفثون سمومهم ويروجون أباطيلهم مستفيدين من الأحاديث الضعيفة والموضوعة الموجودة في مصادر أهل السنة زاعمين أنها من المتفق عليه أما منكراتهم وطاماتهم التي تزخر بها مراجعهم فقد استطاعوا بكيدهم ومكرهم ودهائهم إبعادها وحجبها وسترها وصونها حسب تعبيرهم عن اقلام النقاد والباحثين لأنه متى وضعت هذه

المعتقدات أمام العوام فهي كافية وحدها لنسف مذهبهم (مثال ذلك) ماقرره علامتهم وركن الاسلام عندهم محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالمفيد والمتوفي سنة ٤١٣هـ والذي قالوا فيه « أجل مشايخ الشيعة ورئيسهم واستاذهم وكل من تأخر عنه استفاد منه وفضله اشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية أوثق أهل زمانه واعلمهم انتهت رئاسة الامامية في وقته إليه »(١).

بقوله : « إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ص باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان ... »(٢)فمثل هذه الأباطيل الظاهرة للأعيان هي مما يجب صونها وسترها فرحم الله شيعيا سترها عمن ينكرونها وحدثهم بما يعرفون وهذا معنى الرواية السابقة التي أوردناها فهذا تقرير أحد جهابذتهم وهناك غيره من حكم بتواتر هذه الروايات وصحتها ولنا في هذا المقام رسالة مستقلة نسأل الله أن يوفقنا في إتمامها ونشرها .

وقد استطاعوا خداع السُّذَّج من أهل السنة فاحتالوا عليهم بالزعم أن هذه الروايات شاذه وان الشيعة لا تأخذ بها فيأتي السني حسن النية ويسلم لهم بشذوذ هذه الروايات دون ان يكلف نفسه مشقة البحث عن خلفيات هذا الموضوع الخطير الذي تغص به مراجعهم التي استطاعوا تقريبا ابعاد النقاد عنها .

---

(١) خاتمة وسائل الشيعة ص٣٤١ طبع بيروت وهو قول الحر العاملي في هذا الامام الضال التقي .

(٢) أوائل المقالات ص٥٤ الطبعة الثانية تبريز ١٣٧١هـ .

فإلى العلماء الأفاضل أعضاء دار التقريب من أهل السنة وإلى الباحثين وطلاب العلم أقول: عليكم بالبحث عن خلفيات المذهب الشيعي من المراجع والمصادر المعتمدة عند اتباع هذا المذهب فلا تغتروا بالرسائل التي توزع وتحكمون على هذا المذهب من واقع هذه الرسائل فاحكموا عليه ببحوثكم وتحريكم أنتم فإذا كان هؤلاء قد اختاروا لانفسهم طريق التقية والتستر على المعتقدات فإن الله قد عصم أهل السنة من الكذب والنفاق وخبث السريرة.

نرجع إلى الرافضي الكذاب الذي أعمى التعصب بصيرته وأكل قلبه الحقد والحسد فنقول:

جاء في كتاب الرجال للكشي (ص١٤٩ طبع مشهد) وفي تنقيح المقال (ج١ ص ٤٤٣ طبع النجف) بالاسناد إلى ليث الراوي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « لايموت زرارة إلا تائها ».

اخرج الكشي في كتاب الرجال ص١٥٩ والماقعاني في تنقيح المقال عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد فقال: « أشهد ان لا إله إلا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قلت: التحيات والصلوات؟ قال: التحيات والصلوات فلما خرجت قلت: إن لقيته لأسألنه غدا فسألته من الغد عن التشهد فقال كمثل ذلك قلت: التحيات والصلوات؟ قال التحيات والصلوات فلما خرجت ضرطت في لحيته وقلت لايفلح أبدا ».

بعد هذا انظر وتعجب من قول هذا الرافضي الكذاب في مراجعاته (ص٣١٠): « وهناك ابطال لم يدركوا الامام زين العابدين وانما فازوا

بخدمة الباقرين الصادقين فمنهم ابو القاسم بريد بن معاوية العجلي (١) وأبو بصير

الأصغر ليث بن البختري المرادي (٢) وأبو الحسن زرارة بن أعين... أما هؤلاء فقد نالوا الزلفى وفازوا بالقدح المعلى والمقام الأسمى... ».

أقول: ها أنت قد علمت بأن الامام الصادق لعن زرارة واتهمه بالكذب وأخرج مخازيه فبأي شيء فاز زرارة ابانتقاصه لامامه بالقول إنه لابصيرة له بكلام الرجال ام بضرطته في لحية إمامه؟!!.

ومثله بريد بن معاوية العجلي الذي لم يسمع نهي إمامه وحلف بأن لايرجع عن بدعته فبأي شيء فاز هو الآخر؟!!!.

وأما ليث بن البختري المرادي فيأتي الكلام فيه.

قال الامام الذهبي رحمه الله في ميزان الاعتدال (ج٢ ص٦٩ طبع دار المعرفة): « ..وحدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا سعيد بن منصور حدثنا ابن السماك قال: حججت فلقيني زرارة بن أعين بالقادسية فقال: إن لي إليك حاجة وعظمها فقلت: ماهي؟ فقال: إذا لقيت جعفر بن محمد فاقرئه مني السلام وسله ان يخبرني أنا من أهل النار أم من أهل الجنة فانكرت ذلك عليه فقال لي: إنه يعلم ذلك ولم يزل بي حتى اجبته فلما

---

(١) اقول: مر لعن بريد واتهامه بالبدعة مقرونا مع زرارة وأضيف هنا فاقول: جاء في مجمع الرجال للقهبائي ج١ ص٢٥٥ طبع سنة ١٣٨٤ه‍: عن ابي الصباح قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ياابا الصباح هلك المتريسون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم واسماعيل الجعفي....

(٢) أي التحريف في القرآن كما سيتبين لك.

لقيت جعفر بن محمد أخبرته بالذي كان منه فقال لي : هو من أهل النار فوقع في نفسي مما قال جعفر فقلت : ومن أين علمت ذاك؟ فقال : من أدعى على علم هذا فهو من أهل النار فلما رجعت لقيني زرارة فاخبرته بأنه قال إنه من أهل النار فقال : كال ذلك من جراب النورة قلت : وما جراب النورة قال : عمل معك بالتقية » .

ولعل عبد الحسين شرف يقصد في تحامله ودفاعه عن زرارة هذه الرواية فعدها مما نسب إلى زرارة من قبل الخصوم أي أهل السنة فجاء رواة الشيعة وصناديدهم فاثبتوا صحة هذه الرواية بكشف حقيقة هذا الرجل فبرأ الله سبحانه وتعالى بهذا ساحة أهل السنة وعصمهم من الكذب فله الحمد والمنه .

٢ ــ علي بن ابراهيم القمي :

قال الفيض الكشاني في تفسير الصافي (ج١ ص٤٧ طبع سنة ١٣٩٩هـ) :

« واما اعتقاد الكليني طاب ثراه انه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لقدح فيها مع أنه ذكر في أول الكتاب انه كان يثق بما رواه فيه وكذلك استاذه علي بن ابراهيم القمي فإن تفسيره مملوء منه .. » .

أقول : إلى هذا الرجل وإلى تفسيره اشار الحافظ الذهبي رحمه الله فقال في ميزان الاعتدال (ج٣ ص١١١ طبع بيروت) :

« علي بن إبراهيم أبو الحسن المحمدي رافضي جلد له تفسير فيه مصائب » .

وقد اطلعت على هذا التفسير الخبيث المملوء بالمصائب وهو مكوّن من جزئين وطبع في النجف ثم أعيد طبعه في بيروت سنة ١٣٨٧هـ .

فمن هذه المصائب ماجاء في (ص١٠) من مقدمته حيث يقول علي بن ابراهيم القمي : « ... وأما ما هو على خلاف ما أنزل الله فهو قوله « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » فقال ابو عبد الله عليه السلام لقارىء هذه الآية خير أمة أخرجت يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليه السلام فقيل له وكيف نزلت يابن رسول الله فقال : إنما نزلت « كنتم خير أئمة أخرجت للناس » ا.هـ .

وفي (ص١٠) أيضا قال : « وأما ماهو محرف فهو قوله « لكن الله يشهد

بما أنزل إليك في علي » وقوله « ياأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك في علي فإن لم تفعل فما بلغت رسالته »(١) وقوله « إن الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ومثله كثير نذكره » ا.هـ .

أقول: وقوله على خلاف ما أنزل يذكرنا بعبد الحسين شرف الذي يقول:

« ... وأول شيء دونه أمير المؤمنين كتاب الله عز وجل... فجمعه مرتبا حسب النزول وأشار إلى عامه وخاصه... » المراجعات ص٣٠٥ (٢).

أقول: وكلام عبد الحسين هذا ملتوي يفسره كلام شيخهم الحاج ميرزا حسن الحائري الأحقاقي في كتابه « الدين بين السائل والمجيب » ص٨٩ طبع سنة ١٣٩٤هـ في الكويت عندما سئل: « المعروف ان القرآن الكريم قد نزل على رسول الله ص على شكل آيات مفردة فكيف جمعت في سور ومن أول من جمع القرآن وهل القرآن الذي نقرأه اليوم يحوي كل الآيات التي نزلت على الرسول الأكرم محمد ص أم أن هناك زيادة ونقصانا وماذا عن مصحف فاطمة الزهراء عليها السلام؟ ».

أجاب هذا الحائري بقوله: « نعم إن القرآن نزل من عند الله تبارك وتعالى

---

(١) وعندما كان الدكتور علي أحمد السالوس يناقش أحد كبار علماء الشيعة وهو المدعو كاظم الكفاني ويطلب منه الكتابه بخط يده كان الشيعي يرفض هذا الطلب مدعياأنه من أسرار المذهب لكن الشيعي وافق على كتابة هذه الآية (ياأيها الرسول بلغ... » كما رواها علي بن ابراهيم القمي فارجع إلى فقه الشيعة الامامية للدكتور علي أحمد السالوس ص٢٦٤ هوامش ص ٥٠، ٦٥، ٦٦، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ.

(٢) أقول: وهل جمع الصحابة رضي الله عنهم القرآن ورتبوه على عكس النزول ؟!!.

على رسوله محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وآله وسلم في ٢٣ سنة يعني من أول بعثته إلى حين وفاته فأول من جمعه وجعله بين دفتين كتاباً هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وورث هذا القرآن إمام بعد إمام من أبنائه المعصومين عليهم السلام وسوف يظهره الامام المنتظر المهدي إذا ظهر عجل الله فرجه وسهل مخرجه ثم جمعه عثمان في زمان خلافته وهذا هو الذي جمعه من صدور الأصحاب أو مما كتبوا الذي بين أيدينا .. » .

فلاحظ هنا : أن الرافضي لم يقل أن هذا المصحف الذي جمعه علي هو نفس المصحف الذي جمعه عثمان بل يفهم من كلامه بصورة ضمنية ان مصحف علي غير مصحف عثمان فمصحف علي ورثه إمام بعد إمام ومصحف عثمان هو الذي بين أيدينا ، ومصحف علي سوف يظهره الحجة الغائب الامام المنتظر المهدي عندهم .

فإذا كان ما جمعه علي هو نفس ما جمعه عثمان فلم قال الحائري : وورث هذا القرآن إمام بعد إمام؟ وهل القرآن منزل للناس كافة أم انزل ليرثه أئمة الحائري الذين أولهم حقيقة وآخرهم خرافة ؟!! .

وما الجديد من وراء إظهار هذا القرآن إذا كان نفس القرآن الذي جمعه عثمان رضي الله عنه ؟ .

نعم هذا طعن مبطن وإن كنا نراه ظاهرا واللبيب من الاشارة يفهم وعلماء الشيعة لا يستطيعون التفوه بهذا الاعتقاد الضال لأنهم « على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله » على ما رواه ثقتهم الكليني في الأصول من الكافي ج ٢ ص٢٢٢ من طريق سليمان بن خال ولأن الروايات التي تطعن عندهم في القرآن مستفيضة على حد كلام شيخهم المفيد ومتواترة ومطبق على صحتها عندهم على حد كلام السيد نعمة الله الجزائري الذي

يقول في الأنوار النعمانية ج٢ ص٣٥٧ طبع إيران مانصه: « الثالث ان تسليم تواترها عن الوحي الالهي وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يقضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاما ومادة وأعرابا مع أن أصحابنا رضوان الله عليهم قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها .. ».

والسيد نعمة الله الجزائري مجمع عندهم على تقديره واحترامه وتوثيقه قال فيه المدرس التبريزي في ريحانة الأدب:

« من أكابر متأخري الامامية محدث جليل القدر ومحقق عظيم الشأن متبحر في الفقه والحديث والتفسير والفنون الأدبية والعلوم العربية كثير الاطلاع وحيد عصره من تلامذة العلامه المجلى والسيد هاشم البحراني والفيض الكاشاني ».

وقال الحر العاملي في أمل الأمل: « السيد نعمة الله بن عبد الله الجزائري فاضل عالم محقق علامه جليل القدر .. ».

وقال خونساري في روضات الجنات: « كان من أعاظم علمائناالمتأخرين وأفاخم فضلائنا المتبحرين واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث وأخذ حظه من المعارف الربانية بحثه الأكيد وكده الحثيث لم يعهد مثله في كثرة القراءة ... ».

وقال السيد عياش القمي في الكنى والألقاب: « السيد الجليل والمحدث النبيل واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث والتفسير كان عالما فاضلا محققا مدققا جليل القدر صاحب التصانيف الكثيرة ».

وقال الشيخ أسد الله الكاظمي في المقابس: « السيد السند والركن المعتمد

الفقيه الوجيه المحدث النبيه المحقق النحرير المدقق العزيز النظير واسع العلم والفضل جليل القدر والمحل سلالة الأئمة الأبرار ... » .

هذا بعض ماقالوه في هذا العالم الذي حكم بصحة وتواتر الروايات التي تطعن في كتاب الله وعبد الحسين شرف والحائري وغيرهما يشيران إلى هذا الاعتقاد الخبيث لكن عقيدة التقية والكتمان تمنعهما من التصريح بهذا الاعتقاد وتبيح لهما الكذب والتظاهر بعكس مايبطنان .

ونختم كلامنا عن علي بن ابراهيم بأن محمد بن يعقوب الكليني أكثر الرواية عنه في الكافي ذكر هذا الآغا بزرك الطهراني في الذريعة ج٤ ص٣٠٢ وقد تلقى الشيعة تفسيره بالقبول ووصف الآغابزرك الطهراني هذا التفسير بأنه الأثر النفيس والسفر الخالد المأثور عن الامامين الباقر والصادق جاء ذلك عنه في مقدمته على هذا التفسير .

٣ ـــ سليم بن قيس الهلالي :

قال عبد الحسين : « وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم أو رواه عن الأئمة خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من كتب الأصول التي رواها أهل العلم وحملة حديث أهل البيت وأقدمها وهو من الأصول التي ترجع الشيعة اليها وتعول عليها ... » المراجعات ص ٣٠٧ نقلا عن روضات الجنات .

أقول : فاتك أيها الدجال الكذاب الأفاك ان سليم بن قيس وكتابه مطعون فيهما عندكم قبل غيركم فهذا السيد هاشم معروف الحسيني يعلق على رواية وقع سليم بن قيس في سندها فيقول :

« ويكفي هذه الرواية عيبا أنها من مرويات سليم بن قيس وهو من المشبوهين المتهمين بالكذب ... »(١) .

وقال في كتاب آخر : « وثَّقه جماعة وضعفه آخرون وادعى جماعة من المحدثين ان الكتاب المعروف بكتاب سليم بن قيس من الموضوعات واطالوا الحديث حوله وحول كتابه وجاء فيه ان الأئمة ثلاثة عشر إماما وأن محمد بن بكر وعظ أباه عند الموت مع انه كان في حدود الستين » (٢) .

وذكر الحر العاملي أن بعض العلماء حكموا بوضع كتاب سليم بن قيس(٣)

---

(١) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ١٨٤ الطبعة الأولى ١٩٧٣م .

(٢) دراسات في الحديث والمحدثين ص ١٩٧ الطبعة الثانية ١٩٧٨م .

(٣) خاتمة الوسائل ص ٢١٠ طبع بيروت .

وهذا وحده كاف لاسقاط الكتاب الذي تقولون فيه انه من الأصول التي ترجعون إليها.

والدليل الثاني الذي به يسقط الكتاب انه لم يروه عن سليم بن قيس إلا أبان بن أبي عياش ولم يروه عنه أحد غيره (١) وأبان بن أبي عياش متفق على ضعفه وسقوطه فقد قال فيه محمد بن علي الأردبيلي في جامع الرواة (ج١ ص٩): « تابعي ضعيف لايلتفت إليه وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه ».

وقال فيه ابن داود الحلي في كتاب (الرجال ص٤١٤ طبع طهران): « ضعيف قيل إنه وضع كتاب سليم بن قيس ».

وفي ترجمة سليم بن قيس قال ابن داود في كتاب (الرجال ص٤٦٠) نقلا عن الغضائري: « ينسب إليه الكتاب المشهور وهو موضوع بدليل أنه قال: إن محمد بن أبي بكر وعظ اباه عند موته وقال فيه: إن الأئمة ثلاثة عشر مع زيد واسانيده مختلفة لم يروه عنه إلا أبان بن عياش وفي الكتاب مناكير مشتهره وما أظنه إلا موضوعا ».

قلت: مضافا الى هذا أن الشيعة عبثت في الكتاب فوقع التحريف فيه قال العلوي الحسني في مقدمة الكتاب ص١١: « التفاوت في كمية الأحاديث فنسخة إحدى مكتبات النجف لبعض الأعلام فيها نصف الكتاب أو أزيد

---

(١) قال محمد بن علي الأردبيلي في جامع الرواة (ج١ ص٣٧٤): « فلم يرو عن سليم بن قيس احد من الناس سوى أبان » ومثله علي أكبر الغفاري في حاشيته على كتاب الغيبة للنعماني هامش ص٦٨ طبع طهران والحسني العلوي في مقدمة كتاب سليم بن قيس ص١٣ وبه قال ابن النديم الشيعي في الفهرست ص٣٠٧ طبع سنة ١٣٩٨هـ.

ونسخة العلامة النوري رحمه الله أتم فيها ونسخة الشيخ محمد الحر رحمه الله أتم مارأيت من النسخ .. » .

فهذا أصل من أصولكم المعتمدة يقر ويعترف اساطينكم بأنه موضوع فإلى هذه الأباطيل والأكاذيب التي تسمونها مذهب أهل البيت تدعون أهل السنة ؟!! .

٤ ــ هشام بن الحكم:

لايحرم الشيعة الكذب والتضليل خصوصا إذا كان لنصرة المذهب فقد كذب عبد الحسين في دفاعه عن هشام بن الحكم مثلما كذب في ذبه عن زرارة يقول هذا الرافضي الامامي الاثنا عشري المتزمت المتشنج في ترجمة هذا المجسم أي هشام بن الحكم: « ورمي بالتجسيم وغيره من الطامات مريدوا إطفاء نور الله من مشكاته حسدا لأهل البيت وعدوانا ونحن أعرف الناس بمذهبه وفي أيدينا أحواله وأقواله وله في نصرة مذهبنا من المصنفات ما اشرنا إليه فلا يجوز ان يخفى علينا من أقواله وهو من سلفنا وفرطنا ما ظهر لغيرنا .. » المراجعات ص٣١٢.

وفي موضع آخر يقول: « لم يعثر أحد من سلفنا على شيء مما نسبه الخصم إليه ... » المراجعات ص٣١٣.

أقول: إن عقيدة التقية والكتمان هي الملاذ لكم عندما يفتضح أمركم وعندما يكون الدليل منكم فهذا ثقة الشيعة في الحديث محمد بن يعقوب الكليني يروي في الاصول من الكافي ج١ ص١٠٦ بسنده عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال: « قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عليم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال: قاتله الله أما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وأبرأ إلى الله من هذا القول لاجسم ولاصورة ... ».

أقول: وأخرج الصدوق هذه الرواية في التوحيد ص١٠٠ طبع بيروت

واخرجها الطبرسي في الاحتجاج ج٢ ص١٥٥ .
فانظر جرأة هذا الرافضي على الكذب .
أخرج الكليني في الاصول من الكافي ج١ ص١٠٤ عن علي بن حمزة قال : « قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لايعلم أحد كيف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ... » قلت : وأخرجها شيخهم الصدوق في التوحيد ص٩٨ .
فماذا تقول ايها المكابر فهل الكليني والصدوق والطبرسي الذين سجلوا التجسيم على من نصر مذهبكم بمصنفاته من أعداء آل البيت أم من شيعتهم ؟!!! .
روى الكليني في الاصول من الكافي ج١ ص١٠٥ بسنده عن محمد بن الفرج الرخمي قال : « كتبت إلى ابي الحسن عليه السلام أسأل عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب : دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ماقال الهشامان » .
أقول : واخرجها الصدوق في التوحيد ص٩٧ وأخرجها في أماليه ص٢٢٨ فقبح الله هذا الرافضي ماأقوى جرأته على الكذب والبهتان .
وعن محمد بن حكيم قال (١) : « وصفت لأبي ابراهيم عليه السلام قول

---

(١) فيما رواه الكليني في الاصول من الكافي ج ظ ص ١٠٦ والصدوق في التوحيد ص ٩٧ انظر تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٩٤ طبع النجف .

هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم: أنه مجسم فقال: إن الله لايشبهه شيء ».

أقول: وبهذا يبرىء الله سبحانه وتعالى ذمة علماء أهل السنة عندما حكموا على هشام بن الحكم بالتجسيم فرحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية عندما قال في منهاج السنة (ج١ ص١٦):

« وأول من عرف عنه في الاسلام انه قال إن الله جسم هو هشام بن الحكم ... ».

فهذه حال رجالكم وسلفكم أيها الافاك الكذاب زنادقة ملحدون نبذهم ولعنهم أئمتهم الذين يروون عنهم فجاء خلفهم ولجأوا إلى الكذب في الذب عنهم.

روى الكليني في الاصول من الكافي ج١ ص١٠٦ والصدوق في التوحيد ص ٩٩ عن طريق يونس بن ظبيان قال: « دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت: إن هشام بن الحكم يقول قولا عظيما إلا اني اختصر لك منه أحرفا فزعم ان الله جسم لأن الأشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله عليه السلام: ويحه اما علم ان الجسم محدود متناه والصوره محدوده ومتناهيه ».

وعن ابي علي بن راشد عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت(١):

---

(١) فيما رواه الكشي في رجاله ص ٢٧٩ وصححه السيد بحر العلوم في الفوائد الرجاليه ج ١ ص ٤٠٣، ٤٠٤ الطبعة الأولى.

جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فاصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم فقال: ياأبا علي عليك بعلي بن حديد قلت: فآخذ بقوله؟ فقال: نعم فلقيت علي بن حديد فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا ».

فبالاضافة إلى ضلال هشام بن الحكم وأصحابه الذين شربوا من مشربه نصل الى أن اصحاب هذا الرجل الذين تروون عن هشام بواسطتهم قد ذمت الصلاة خلفهم فأنتم أيها الكذاب تروون عمن نهى عن الصلاة خلفهم بل تسبب مهذب مذهبكم في قتل الامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنه وعن آبائه (روى) الكشي بسنده عن أحمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: « أما كان لكم في أبي الحسن عظة ماترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بأبي الحسن ماصنع وقال لهم وأخبرهم أترى الله أن يغفر له ماركب منا » (١).

وقد كان إمامه المعصوم ــ عندكم ــ ينهاه عن الكلام فلا يتمثل (روى) الكشي بسنده عن اسماعيل بن زياد الواسطي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: « سمعته يؤدي إلى هشام بن الحكم رسالة ابي الحسن عليه السلام قال: لاتتكلم فإنه قد أمرني أن آمرك بأن لاتتكلم قال فمابال هشام (٢) يتكلم وأنا لاأتكلم قال: أمرني أن آمرك أن لاتتكلم وأنا رسوله إليك قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهرا لم يتكلم ثم تكلم

---

(١) رجال الكشي ص ٢٧٨ تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٩٨.

(٢) لعله هشام بن سالم الجواليقي.

فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له: سبحان الله ياأبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام قال: مثلي لاينهى عن الكلام قال أبو يحيى: فلما كان من قابل أتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له: ياهشام قال لك: أيسرك ان تشرك في دم امرىء مسلم؟ قال: لا قال: وكيف تشرك في دمي فإن سكت وإلا فهو الذبح؟ فما سكت حتى كان من أمره ماكان صلى الله عليه »(١).

أقول: طلب منه إمامة أن يسكت حتى لايذبح أي الامام فلم يسكت هشام إلا بعد أن لاقى امامه الذي ينهاه ربه ؟؟؟.

أقوال علماء أهل السنة فيه مر قليل قول شيخ الاسلام ابن تيمية أن هشام بن الحكم أول من قال في الاسلام أن الله جسم.

وقال فيه الحافظ ابن حجر العسقلاني(٢):

« هشام بن الحكم أبو محمد الشيباني من أهل الكوفة سكن بغداد وكان من كبار الرافضة ومشاهيرهم وكان مجسما يزعم أن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه ويزعم أن علم الله محدث ذكر ذلك ابن حزم وقال ابن قتيبة في مختلف الحديث:

كان من الغلاة ويقول بالجبر الشديد ويبالغ في ذلك ويجوز المحال الذي لايتردد في بطلانه ذو عقل وكان يسكن الكرخ وينقطع إلى يحيى بن خالدة قال محمد بن إسحاق النديم كان عارفا بصناعة الكلام له فيه مصنفات

---

(١) رجال الكشي ص ٢٧٠ والمامقاني في تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٩٨.

(٢) لسان الميزان ج ٦ ص ١٩٤.

كثيرة ... » .

قال ابن الطاهر البغدادي(١) :

« زعم هشام بن الحكم أن معبوده جسم ذو حد ونهاية وأنه طويل عريض عميق وأن طوله مثل عرضه مثل عمقه ولم يثبت طولا غير الطويل ولا عرضا غير العريض وقال : ليس ذهابه في جهة الطول أزيد على ذهابه في جهة العرض ، وزعم أيضا أنه نور ساطع يتلألأ كالسبيكة الصافية من الفضة وكاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ، وزعم أيضا أنه ذو لون وطعم ورائحة ومجسة وأن لونه هو طعمه وطعمه هو رائحته ورائحته هو مجسته ولم يثبت لوناً وطعما هما غير نفسه بل زعم أنه هو اللون وهو الطعم ثم قال : قد كان الله ولامكان ثم خلق المكان بأن تحرك فحث مكانه بحركته فصار فيه ، ومكانه هو العرش ، وحكى بعضهم عن هشام أنه قال في معبوده أنه سبعة أشبار بشبر نفسه كأنه قاسه على الانسان لأن كل إنسان في الغالب من العادة سبعة أشبار بشبر نفسه ، وذكر أبو الهذيل في بعض كتبه أنه لقي هشام بن الحكم في مكة عند جبل أبي قبيس فسأله : أيهما أكبر معبوده أم هذا الجبل؟ قال : فأشار ألى أن الجبل يوفي عليه تعالى وأن الجبل أعظم منه ، وحكى ابن الراوندي في بعض كتبه عن هشام أنه قال : بين الله وبين الأجسام المحسوسة تشابه من بعض الوجوه ولولا ذلك مادلت عليه ، وذكر الجاحظ في بعض كتبه عن هشام أنه قال : إن الله عز وجل يعلم ماتحت الثرى بالشعاع المتصل منه والذاهب في عمق الأرض ، وقالوا : لولا مماسة شعاعه لما وراء الأجسام الساترة لما رأى ما وراءها ولا علمها ، وذكر أبو

---

(١) الفرق بين الفرق ص ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ .

عيسى الوراق في كتابه أن بعض أصحاب هشام أجابه إلى أن الله عز وجل مماس لعرشه لا يفضل عن العرش ولا يفضل العرش عنه، وقد روى أن هشاما مع ضلالته في التوحيد ضل في صفات الله أيضا فأحال القول بأن الله لم يزل عالما بالأشياء وزعم أنه علم الأشياء بعد أن لم يكن بها يعلم وأن العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه قال: ولايقال لعلمه إنه قديم ولا محدث لأنه صفة وزعم أن الصفة لاتوصف، وقال في قدرة الله وسمعه وبصره وحياته وإرادته إنها لاقديمة ولامحدثة لأن الصفة لاتوصف، وقال فيها: إنها لاهي هو ولا غيره وقال أيضا: لو كان لم يزل عالما بالمعلومات لكانت المعلومات أزلية لأنه لايصح عالم إلا بمعلوم موجود كأنه أحال تعلق العلم بالمعدوم، وقال أيضا: لو كان عالما بما يفعله عباده قبل وقوع الأفعال منهم لم يصح اختيار العباد وتكليفهم، وكان هشام يقول في القرآن: إنه لاخالق ولا مخلوق ولا يقال إنه غير مخلوق لانه صفة والصفة لاتوصف عنده... وكان هشام يجيز على الأنبياء العصيان مع قوله بعصمة الأئمة من الذنوب، وزعم أن نبيه ﷺ عصى ربه عز وجل في أخذ الفداء من أسارى بدر غير أن الله عز وجل عفا عنه وتأول على ذلك قول الله تعالى: (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر) وفرق في ذلك بين النبي والامام بأن النبي إذا عصى أتاه الوحي بالتنبيه على خطاياه والامام لاينزل عليه الوحي فيجب أن يكون معصوما من المعصية وكان هشام على مذهب الامامية في الامامه وكفره سائر الامامية بإجازته المعصية على الأنبياء، وكان هشام يقول بنفي نهاية الجسم وعنه أخذ النظام إبطال الجزء الذي لايتجزأ وحكى زرقان عنه في مقالته أنه قال بمداخلة الأجسام بعضها في بعض كما أجاز النظام تداخل الجسمين اللطيفين في حيز واحد، وحكى عنه زرقان أنه قال:

الانسان شيئان بدن وروح والبدن موات والروح حساسة مدركة فاعلة وهي نور من الأنوار، وقال هشام في سبيل الزلزلة: إن الأرض مركبة من طبائع مختلفة يمسك بعضها بعضا فإذا ضعفت طبيعة منها غلبت الأخرى فكانت الزلزلة فإن ازدادت الطبيعة ضعفا كان الخسف، وحكى زرقان عنه أنه أجاز المشي على الماء لغير نبي مع قوله بأنه لايجوز ظهور الأعلام المعجزة على غير نبي » (١).

هذا تقرير علماء أهل السنة ونختتم المطاف بأن هشام بن الحكم من تلاميذ أبي شاكر الديصاني الزنديق (٢) فخسرت تجارة المدافعين عنه وخاب أملهم.

---

(١) انظر مختصر التحفة الاثني عشرية ص ٦٣ الطبعة الثانية المنتقى من منهاج الاعتدال ص ٢٤ المطبعة السلفية.

(٢) حكى ذلك الكشي في رجاله ص ٢٧٨ انظر تنقيح المقال ج ٣ ص ٢٩٩ وانظر رجال ابن داود ص ٣٦٧، ٥٢٥ طبع طهران.

٥ ــ جابر بن يزيد الجعفي :

ومن الكذابين الدجالين الوضاعين الأفاكين الذين تتعبد الشيعة برواياتهم جابر بن يزيد الجعفي قال فيه الحر العاملي : « وثقه ابن الغضائري وغيره وروى فيه ذم ياتي مايصلح جوابا عنه في زرارة وضعفه بعض علمائنا والأرجح توثيقه ... »[١].

قلت : ودافع عنه عبد الحسين في المراجعات (المراجعة ١٦ برقم ١٣ ص ٧٥) ونقل قوله ان عنده سبعين الف حديث وفي رواية أن عنده خمسين ألف حديث لم يحدث منها بشيء وعبد الحسين شرف لم يدافع عنه إلا لكثرة رواياته عند الشيعة قال الحر العاملي : « ...روى سبعين ألف حديث عن الباقر عليه السلام وروى مائة وأربعين الف حديث والظاهر أنه ماروى أحد بطريق المشافهه عن الأئمة عليهم السلام أكثر مما روى جابر فيكون عظيم المنزلة عندهم لقولهم عليهم السلام اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا »[٢].

أقول : تقدم قول الحر العاملي أن الكشي روى فيه ذمًّا وأن بعض علمائهم ضعف جابر الجعفي وأضيف هنا فأقول إن الرجل كذاب فقد روى الكشي بسند صحيح عن زرارة بن أعين « الثقة عندهم » قال : « سألت ابا عبد الله عليه السلام عن أحاديث جابر ؟ فقال : مارأيته عند أبي قط إلا مرة

---

(١) خاتمة وسائل الشيعة ص ١٥١ .

(٢) المصدر نفسه .

واحده ومادخل علي قط »[1].

أقول: فما هو مصير سبعين الف حديث رواها عن إمام لم يدخل عليه إلا مرة واحدة وماهو مصير المائة والاربعين ألف حديث الباقية ؟!! .

أضف الى هذا قول السيد هاشم معروف: « إن جابر الجعفي من المهتمين عند أكثر المؤلفين في الرجال »[2] وقال في موضع آخر: « في سند هذه الرواية صباح المرني وجابر الجعفي وهما ضعيفان وقد ورد في جابر قدح ومدح والأكثر على أنه كان مخلطا »[3].

وقال في ترجمة عمر بن شمر: « ضعفه المؤلفون في الرجال ونسبوا إليه انه دس أحاديث في كتب جابر الجعفي »[4] « وأنه كان يضع الأحاديث في كتب جابر الجعفي وينسبها إليه »[5].

قلت: وهذا ضعف آخريكفي وحده لاسقاط روايات جابر الجعفي فما جواب عبد الحسين واضرابه الذين يدعون إلى اتباع مذهب يقوم على روايات هذا وأمثاله !! .

وقد أسقط علماء أهل السنة عدالة هذا الرجل الذي تبين كذبه بطريقة « وشهد شاهد من أهلها » .

---

(١) رجال الكشي ص ١٩١ وأخرجها الخوئي في معجم رجال الحديث ج ٤ ص ٢٥ .

(٢) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢٣٤ الطبعة الأولى .

(٣) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ١٨٤ هامش .

(٤) دراسات في الحديث ص ١٩٥ .

(٥) الموضوعات في الآثار ص ٢٣٤ .

قال الحافظ الذهبي : قال زهير بن معاوية سمعت جابر بن يزيد يقول : عندي خمسون ألف حديث ماحدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال : هذا من الخمسين ألف .

قلت : وروت الشيعة عنه مثل هذه الرواية ذكرناها في رسالتنا « أبو هريرة وأقلام الحاقدين »[1] .

قال سلام بن أبي مطيع : قال لي جابر الجعفي : عندي خمسون ألف باب من العلم ماحدثت به أحدا فاتيت أيوب فذكرت هذا له فقال : أما الآن فهو كذاب .

وقال الامام أبو حنيفة رحمه الله : مارأيت فيمن رأيت أفضل من عطاء ولا أكذب من جابر الجعفي ماأتيته بشيء إلا جاءني فيه بحديث وزعم أن عنده كذا وكذا ألف حديث لم يظهرها .

وعن ثعلبة قال : أردت جابر الجعفي فقال لي ليث بن أبي سليم : لاتأته فإنه كذاب .

وقال النسائي وغيره : متروك .

وقال يحيى : لايكتب حديثه ولا كرامة .

وقال جابر بن عبد الحميد : لااستحل أن أحدث عن جابر الجعفي وقال : هو كذاب يؤمن بالرجعة .

وقال عباس الدوري : كان جابر كذابا ليس بشيء .

وقال شهاب بن عباد : سمعت ابا الأحوص يقول : كنت إذا مررت بجابر

---

(١) هي دفاع عن الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه ودحض شبهات عبد الحسين شرف الموسوي وأبي ريه .

الجعفي سألت ربي العافية .

وقال سفيان : سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت و خفت أن يقع علينا السقف وقال ابن حبان : كان سبئيا من أصحاب عبد الله بن سبأ .

وقال سفيان : كان يؤمن بالرجعة .

وقال الجوزجاني : كذاب سألت أحمد عنه فقال : تركه عبد الرحمن فاستراح .

وقد شارك جابر بن يزيد الجعفي في إتحاف الشيعة بالروايات التي تطعن في كتاب الله عز وجل ، روى : الكليني في الاصول من الكافي (ج١ ص ٤١٧ طبع إيران) بسنده عن جابر الجعفي قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد هكذا « وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فأتوا بسورة من مثله » .

وروى عنه الكليني (ج ١ ص ٤٢٤) : عن أبي جعفر محمد الباقر قال : هكذا نزلت هذه الآية « ولو أنهم فعلوا مايوعظون به في علي لكان خيرا لهم » وأخرجها الكليني في ص ٤١٧ من الجزء الأول من الكافي أيضا وروى في الجزء الأول من الأصول ص ٤١٧ من طريق جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا « بئس ماشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله في علي بغيا » .

أقول : لكنهم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله فكما أن الرافضه يكذبون فيما يدعون فكذلك يظهرون مالايبطنون .

وروى جابر الجعفي على مافي الاصول من الكافي (ج ١ ص ٤١٢) عن

الامام أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له لم سمي أمير المؤمنين؟ قال الله سماه وهكذا نزل في كتابه « وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم وأن محمدا رسولي وأن عليا أمير المؤمنين ».

ويروي جابر الجعفي على مافي الأصول من الكافي (ج ١ ص ٢٢٨) فيقول: « سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ماادعى أحد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزل إلا كذاب وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام ».

وهذه الرواية كما لايخفى تحمل طعنا في القرآن « ما ادعى أحد انه جمع القرآن كما أنزل إلا كذاب » طعن في هذا القرآن الذي يقرأه المسلمون والموجود بين الدفتين حيث ان الذي جمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه اتفاقا ومعنى هذا أنه ليس كله وليس كما أنزل فتأمل الرواية جيدا يتضح لك ذلك ويزيد ذلك إيضاحا مارواه الكليني في الاصول من الكافي (ج ١ ص ٢٢٨) عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام أنه قال: « مايستطيع أحد أن يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء ».

ومعنى هذه الرواية ان القرآن الموجود في أيدينا الآن ليس هو كل القرآن بدليل ان الذي جمعه ليس الأوصياء فاعتبروا ياأولي الألباب !!.

قال الامام الصادق رضي الله عنه: « إنا أهل بيت صادقون لانخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس »(١).

---

(١) اخرج هذه الرواية الكشي في كتاب الرجال ص ١٠٨ والمامقاني في تنقيح المقال ج ٢ ص-

وما جابر الجعفي إلا من هؤلاء الكذابين بل وأبى إلا أن يجمع بين الرذائل فقد كان ممن يبيح إعارة فرج الأمة، نقل ذلك عنه الشيعي الخبيث محمد بن محمد النعمان المعروف بالمفيد[1].

فاذا كان الشيعة لايثقون بروايات الصحابة رضي الله عنهم فما جوابهم فيما يرويه لهم جابر الجعفي وزرارة بن أعين وسليم بن قيس؟!!.

يدعون السذج المغفلين إلى مذهب أهل البيت ومذهب أهل البيت الذييدَّعون هو من روايات هؤلاء الكذابين وعوامهم لايعلمون عن المذهب إلا المناقب والفضائل التي يوردونها من كتب أهل السنة، هذا هو فهمهم لمذهبهم وإنّالنبي ﷺ قال لعلي « ياعلي لايحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » لكن هل يعلم هذا العامي الشيعي ان الروايات التي يتعبد بها وتنسب إلى أهل البيت رضي الله عنهم قد جاءته بواسطة زرارة بن أعين الذي ضرط بلحية إمامه واستهزأ به لا.. لايعلم هذا.

وهل يعلم أن المذهب الذي يتعبد به قد جاء من روايات من يدعون وقوع التحريف في القرآن نعم لايعلم هذا.

= ١٨٤ والخوئي في معجم رجال الحديث ج ١ ص ٢٠٢ ج ١٤ ص ٢٦٦ وغيرهم.

(١) انظر كتاب « عدة رسائل » للمفيد فصل الصاغانية ص ٢٥٧ الطبعة الأولى.

٦ ـــ أبو بصير ليث بن البختري المرادي :

عده عبد الحسين في المراجعات من رجال الشيعة وأبطالهم الذين فازوا بخدمة الامامين الباقر والصادق على حد قوله .

روى عمدة الشيعة في الجرح والتعديل أبو عمرو الكشي بسنده عن شعيب ابن يعقوب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ولها زوج ولم يعلم؟ قال : ترجم المرأة وليس على الرجل شيء إذا لم يعلم فذكرت ذلك لأبي بصير المرادي قال : قال لي والله جعفر ترجم المرأة ويجلد الرجل الحد وقال بيده على صدره يحكها : أظن صاحبنا ماتكامل علمه(١).

ومن هذه الرواية يتضح لك تكذيب أبي بصير للامام ابي الحسن أو أنه كذب على الامام جعفر فضرب إماميه المعصومين ، فمن الكاذب إذن أأحد الامامين « والعياذ بالله » أم أبو بصير ؟!! .

نترك هذا لعبد الحسين ليفسر لنفسه بعد ذلك قول أبي بصير « أظن صاحبنا ماتكامل علمه » .

وروى الكشي بسنده عن ابن أبي يعفور قال : « خرجنا إلى السواد نطلب دراهم لنحج ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي قال : قلت له : ياأبا بصير اتق الله وحج بمالك فإنك ذو مال كثير فقال : اسكت فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه »(٢).

---

(١) رجال الكشي ص ١٧٢ ومثلها في الموضوع في الآثار والاخبار ص ٢٣٣ .

(٢) رجال الكشي ص ١٦٩ وذكرها المامقاني في تنقيح المقال ج ٢ ص ٤٥ .

و (صاحبك) يعني به الامام المعصوم كما فسرها السيد هاشم معروف[1].

وروى: « الكشي بسنده عن حماد بن عثمان قال: خرجت أنا وابن أبي يعفور وآخر إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع فتذاكرنا الدنيا فقال أبو بصير المرادي: أما إن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها قال: فأغفى فجاءه كلب يريد أن يشغر عليه فذهبت لاطرده فقال لي ابن يعفور: دعه قال: فجاء حتى شغر في أذنه »[2].

اقول: وابن أبي يعفور غني عن التعريف عند الشيعة وهو الذي منع طرد الكلب لأنه كان يرى أن أبا بصير أهل لما يفعله الكلب وأكثر.

وبسند الكشي عن حماد الناب قال: « جلس أبو بصير على باب ابي عبد الله عليه السلام ليطلب الاذن فلم يأذن له فقال: لو كان معنا طبق لأذن قال: فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير قال: اف اف ماهذا قال جليسه: هذا كلب شغر في وجهك »[3].

فبم يفسر صاحب المراجعات عدم اذن الامام له ؟!!.

وبم يفسر لنا قول أبي بصير: « لو كان معنا طبق لأذن » فهل هذه الخدمة التي فاز بها أبو بصير عند الصادق ؟.

ألايخجل هذا الدجال من الدفاع عن مثل هذا ؟!!.

لقد صدق الشاه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله عندما ذكر أن من رواة

---

(١) انظر الموضوع في الآثار والاخبار ص ٢٣٣.

(٢) رجال الكشي ص ١٧٢.

(٣) رجال الكشي ص ١٧٣.

الشيعة من طرده جعفر الصادق من مجلسه ومع هذا تعتمد الشيعة على رواياتهم.

وعن شعيب العقرقوفي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ومعنا أبو بصير وأناس من أهل الجبل يسألونه عن ذبائح أهل الكتاب فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: « قد سمعتم ماقال الله عز وجل في كتابه فقالوا: نحب أن تخبرنا فقال لهم: لاتأكلوا فلما خرجنا قال أبو بصير: كلها في عنقي مافيها فقد سمعته وسمعت أباه جميعا يأمران بأكلها فرجعنا إليه فقال لي أبو بصير: سله فقلت له: جعلت فداك ماتقول في ذبائح أهل الكتاب؟ فقال: أليس قد شهدتنا بالغداة وسمعت؟ قلت: بلى فقال لاتأكلها »[1].

وهذا الرجل من الرواة الشيعة الذين أوهم صاحب المراجعات القراء بصدقهم وأمانتهم وها أنت قد علمت حقيقتهم باعتراف أوثق المصادر الشيعية، قال الاستاذ محب الدين الخطيب رحمه الله:

« في رجالهم أكثر من واحد كنيتهم أبو بصير منهم عبد الله بن محمد الأسدي وليث بن البختري المرادي وقد قال علماؤهم في الجرح والتعديل

---

(١) أخرج هذه الرواية الحر العاملي في وسائل الشيعة (ج ١٦ ص ٢٨٧) مختصرة فاكملها صاحب الحاشية بقوله: « فقال لي أبو بصير: كلها ثم قال لي: سله الثانية فقال لي مثل مقالته الأولى وعاد لي أبو بصير فقال لي قوله الأول: في عنقي كلها ثم قال لي: سله فقلت: لاأسأله بعد مرتين ».

اقول: أبو بصير مصر على حمل الامام الصادق على التنازل عن فتواه.

كان الامام جعفر الصادق يتضجر من أبي بصير ليث بن البختري ويتبرم وأصحابه مختلفون في شأنه قال ابن الغضائري الشيعي : وعندي ان الطعن وقع على دين ليث لا على حديثه وهو عندي ثقة قالوا : إن الطعن في دينه لايوجب الطعن »[١].

أقول : ووافق الاستاذ الخطيب كاتب الشيعة المعروف هاشم معروف الحسيني حيث يقول : « والذين يكنون بأبي بصير أربعة لاغير ، أبو بصير عبد الله بن محمد الأسدي وأبو بصير علياء بن دارع وأبو بصير ليث بن البختري وأبو بصير يحيى بن أبي القاسم وكلهم من المتهمين وأفضلهم كما يبدو من كتب الرجال أبو بصير ليث بن البختري حيث وثقه جماعة وطعن فيه آخرون ونسبوا إليه مايشعر بفساد عقيدته وجاء عن ابن أبي يعفور انه قال : حج بمالك فأنت ذو مال كثير فقال له أبو بصير : اسكت والله لو كانت الدنيا وقفا لصاحبك لاشتمل عليها بردائه يعرض بالامام عليه السلام »[٢].

---

(١) مختصر التحفة الاثني عشرية حاشية ص ٦٥ .

(٢) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢٣٣ .

٧ ــ أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار :

قال عبد الحسين الموسوي في المراجعات : « ... ومنهم أبو حمزة الثمالي بن دينار كان من ثقات سلفنا الصالح وأعلامهم أخذ العلم عن الأئمة الثلاثة الصادق والباقر وزين العابدين »[١].

أقول : أنت تقول من ثقات أسلافنا وثقات اسلافك يثبتون أنه يشرب المسكر فهذا عمدتكم في الجرح والتعديل محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي يروي بسنده عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال : « كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الازدي وحجر بن زائدة جلوسا على باب الفيل إذ دخل علينا ابو حمزة الثمالي ثالبت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله : ياعامر أنت حرشت عليَّ ابا عبد الله عليه السلام فقلت : أبو حمزة يشرب النبيذ؟ فقال أبو عامر : ماحرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام ولكن سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المسكر فقال : كل مسكر حرام وقال : لكن أبا حمزة يشرب قال : فقال أبو حمزة : استغفر الله منه الآن وأتوب إليه »[٢].

واخرج الكشي هذه الرواية من طريق علي بن الحسن بن فضال[٣] أيضا ، فهذا هو ثقتك وسلفك يعترف بشرب المسكر ومع هذا تثقون بما رواه وتعدونه من الثقات الأثبات.

---

(١) المراجعات ص ٣٠٩ .

(٢) رجال الكشي ص ٢٠١ .

(٣) رجال الكشي أيضا ص ٢٠١.

أقوال علماء أهل السنة :

قال الامام أحمد : ضعيف ليس بشيء .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو زرعة : لين الحديث .

وقال أبو حاتم : لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقال الجوزجاني : واهي الحديث .

وقال النسائي : ليس بثقة .

وقال عمرو بن حفص بن غياث : ترك أبي حديث أبي حمزة الثمالي .

وقال ابن عدي : وضعفه بين على رواياته وهو إلى الضعف أقرب .

وقال ابن سعد : توفي في خلافة أبي جعفر وكان ضعيفا .

وقال يزيد بن هارون : كان يؤمن بالرجعة .

وقال أبو داود : جاء ابن المبارك فدفع إليه صحيفة فيها حديث سوء في عثمان (رضي الله عنه) فرد الصحيفة على الجارية وقال : قولي له قبحك الله وقبح صحيفتك .

وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف .

وقال البرقاني عن الدارقطني : متروك .

وقال ابن حبان : كان كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذ انفرد مع غلوه في تشيعه .

وذكره العقيلي والدولابي وابن جارود وغيرهم في الضعفاء .

هذا هو قول علماء الجرح والتعديل فيه وهو انه ساقط عن الاحتجاج فهل نكذبهم والعياذ بالله ونصدق من تبيح له عقيدته الكذب والتكتم

والتضليل ؟!! .

معاذ الله أن نصدق رافضياً « تقياً »[1] ونأتمنه على ديننا .

---

(١) تقي هي من التقية لامن التقوى فكل من يبالغ عندهم في التظاهر لأهل السنة بعكس مايبطن هو تقي .

٨ ــ محمد بن علي بن النعمان الأحول :

يعرف هذا الرجل عند أهل السنة بشيطان الطاق وقد ألف ثقتهم هشام بن الحكم كتابا في الرد على هذا الضال باسم « الرد على شيطان الطاق »[١] روى ثقة الشيعة في الحديث محمد بن يعقوب الكليني بسنده عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا : « دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا : إن هشام بن سالم[٢] وصاحب الطاق[٣] يقولون : إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال : سبحانك ماعرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك ... » .

وهؤلاء وعلى رأسهم مؤمن الطاق الذي يسمى صاحب الطاق أيضا دافع عنهم عبد الحسين في المراجعات وزعم انه لم يعثر على شيء مما نسبه الخصم « أهل السنة » إليهم وانظر إلى أي درجة وصل في جرأته وكذبه .

(روى) الكشي بسنده عن فضيل بن عثمان قال : « دخلت على أبي عبد

---

(١) ذكر هذا الكتاب شيخهم الطوسي في الفهرست ص ٣٥٥ طبع ايران والنجاشي في رجاله ص ٣٠٥، ٢٢٨ طبع قم والبندرك الطهراني في الذريعة ج ١٠ ص ٢٠٣ الطبعة الأولى سنة ١٣٧٥هـ .

(٢) المعروف بالجواليقي .

(٣) ويعرف عندهم بمؤمن الطاق .

الله عليه السلام في جماعة من أصحابنا فلما أجلسني قال : مافعل صاحب الطاق ؟ قلت : صالح قال : أما إنه بلغني أنه جدل وأنه يتكلم في تيم قذر ؟ قلت : أجل هو جدل قال : أما انه لوشاء طريف من مخاصميه ان يخصمه فعل؟ قلت : كيف ذاك؟ فقال : يقول : اخبرني عن كلامك هذا من كلام إمامك؟ فإن قال نعم كذب علينا وإن قال لا قال : كيف تتكلم بكلام لم يتكلم به إمامك ثم قال : إنهم يتكلمون بكلام إن أنا اقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة وإن برئت منهم شق علي، نحن قليل وعدونا كثير قلت : جعلت فداك فابلغه ذلك؟ قال : أما انهم قد دخلوا في أمر مايمنعهم من الرجوع عنه إلا الحمية قال : فأبلغت أنا أبا جعفر الأصول ذاك فقال صدق بأبي وأمي مايمنعني عن الرجوع إلا الحمية »[١].

وقد نهاه الامام الصادق عن الكلام فقال : أخاف ألا أصبر[٢].

---

(١) رجال الكشي ص ١٩٠.

(٢) رجال الكشي ص ١٩١.

٩ ـــ هشام بن سالم الجواليقي :

مر في ترجمة محمد بن علي بن النعمان الأحول أن هذا ممن يعتقد أن الله أجوف إلى السرة ومر في ترجمة هشام بن الحكم مايثبت فساد عقيدة الهشامين روى : الكشي بسنده عن عبد الملك بن هشام الحناط قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : أسألك جعلني الله فداك؟ قال : سل ياجبلي عماذا تسألني؟ فقلت : جعلني الله فداك زعم هشام بن سالم ان الله عز وجل صورة وأن آدم خلق على مثل الرب فنصف هذا ونصف هذا وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم أن الله شيء لا كالأشياء وأن الأشياء بائنة منه وانه بائن من الأشياء وزعما ان اثبات الشيء ان يقال جسم فهو لا كالأجسام شيء لا كالأشياء ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه فبأي القولين أقول؟ قال : فقال عليه السلام : أراد هذا الاثبات وهذا اشبه ربه بمخلوق تعالى الله الذي ليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولا نظير ولا هو بصفة المخلوقين لا تقول بمثل ما قال هشام بن سالم وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه[1].

---

(١) رجال الكشي ص ١٤١ طبع كربلاء.

١٠ ــ أبو الخطاب محمد بن أبي زينب :

وهو محمد بن أبي زينب اسمه مقلاص أبو الخطاب البراد الأجدع الأسدي ويكنى أبا اسماعيل ويكنى أيضا أبا الظبيان .

وقد روى عنه أقطاب الشيعة قال السيد أبو القاسم الخوئي : « وقال الشيخ في كتاب العمدة في جملة كلامه في فصل في ذكر القرائن التي تدل على صحة أخبار الآحاد : عملت الطائفة بما رواه أبو الخطاب محمد بن أبي زينب في حالة استقامته وتركوا ماروواه في حالة تخليطه »[١].

لكن ابن الغضائري لايطمئن إلى مايرويه الشيعة عنه في حالة استقامته حسب زعمهم فيقول : « محمد ابن ابي زينب ابو الخطاب الأجدع الزرادمولي بني أسد لعنه الله أمره شهير وأرى ترك مايقول أصحابنا حدثنا أبو الخطاب في حالة استقامته »[٢].

عن أبي منصور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وذكر أبا الخطاب : « اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفني قائما وقاعدا وعلى فراشي اللهم أذقه حر الحديد »[٣].

وعن أبي أسامه قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : « أوخر المغرب حتى تستبين النجوم فقال : خطابيه إن جبرائيل أنزلها على رسول الله ص

---

(١) معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ٢٥٩ الطبعة الأولى .

(٢) فيما حكاه عنه الخوئي في معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ٢٥٩ أيضا .

(٣) رجال الكشي ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ طبع كربلاء .

حين سقط القرص »[1].

عن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال :« أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا ابا لهب وسألت عن قول الله عز وجل « قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك أثيم » قال : هم سبعة المغيرة بن سعيد وبنان وصائد النهدي والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وحمزة بن عمار الزبيري وأبو الخطاب »[2].

روى الكشي بسنده عن المفضل قال : سمعت أبا عبد الله ع يقول : اتق السفلة واحذر السفلة فإني نهيت ابا الخطاب فلم يقبل مني[3].

وعن عمران بن علي قال : سمعت ابا عبد الله ع يقول : لعن الله ابا الخطاب ولعن من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم[4].

عن ابي عبد الله ع قال : « إن ممن ينتحل هذا الأمر لمن هو شر من اليهود

---

(١) رجال الكشي ص ٢٤٧ .

(٢) رجال الكشي ص ٢٤٧ بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٥٤ طبع ايران وذكرها الخوئي في معجم رجال الحديث ج ١٤ ص ٢٦٠ ولم يتعرض لسندها بطعن خلافا لعادته في الروايات الضعيفة فدل هذا على أنها صحيحة عنده والرواية صريحة في الطعن في كتاب الله وقد تكرر هذا مما يدل على أن نفيه وقوع التحريف في كتاب البيان ماهو إلا تقية لأن الخوئي على دين من كتمه ... الخ .

(٣) رجال الكشي ص ٢٥٠ طبع كربلاء .

(٤) رجال الكشي ص ٢٥٠ ، ٢٥١ .

والنصارى والمجوس والذين أشركوا »[1].

أقول: وهذا ينطبق على عبد الحسين الذي لايتورع عن الكذب وينطبق على اضرابه ممن احلوا المنكرات والمحرمات ونسبوها إلى أهل البيت رضي الله عنهم[2].

وعن الفضل بن عمر قال: « سمعت ابا عبد الله ع يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم »[3].

اقول: وعبد الحسين صاحب المراجعات من الشيعة الكذابين روى: الكليني بسنده عن موسى بن بكر الواسطي قال: قال لي ابو الحسن عليه السلام: « لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ول تمحصتهم لما خلص من الألف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم إلا ماكان لي إنهم طال ما اتكوا على الأرائك فقالوا: نحن شيعة علي إنما شيعة علي من صدق قوله فعله »[4].

هذا هو إمامكم أيها الكذاب يضعكم على قائمة الكذابين ويحكم عليكم بأنكم مرتدون كذابون منافقون تقولون مالا تفعلون فهل قال فيكم أهل السنة غير هذا ؟!!.

روى الكشي عن علي بن يزيد الشامي قال: قال ابو الحسن عليه السلام:

---

(١) رجال الكشي ص ٢٥٢.

(٢) راجع ترجمة جابر بن يزيد الجعفي.

(٣) رجال الكشي ص ٢٥٣.

(٤) الروضة من الكافي للكليني ص ٢٢٨ طبع ايران.

« ماأنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع »[١].
فماذا تقول في أمامكم المعصوم ياصاحب المراجعات، فهو يرى أنكم أخطر الطوائف على الدين فهذا الامام علي رضي الله عنه يقول في أسلافكم:

« لوددت والله ان معاوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فأخذ مني عشرة منكم وأعطاني رجلا منهم ياأهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنتين صم ذوو أسماع وبكم ذوو كلام وعمي ذوو أبصار لااحرار صدق عند اللقاء ولاأخوان ثقة عند البلاء تربت أيديكم ياأشباه الابل غاب عنها رعاتها كلما جمعت من جانب تفرقت من جانب آخر »[٢].
وبلغت الوقاحة بشيعته ان اتهموه رضي الله عنه بالكذب وحاشاه من الكذب حاشاه يقول رضوان الله عليه: « ولقد بلغني أنكم تقولون علي يكذب قاتلكم الله فعلى من أكذب أعلى الله؟ فأنا أول من آمن به أم على نبيه؟ فأنا أول من صدقه »[٣].
ويقول رضي الله عنه: « أما دين يجمعكم ولا حمية تحمكم أقوم فيكم مستصرخا وأناديكم متفوغا فلاتسمعون لي قولا ولاتطيعون لي أمرا حتى تكشف الأمور عن عواقب المساءة فمايدرك بكم ثأر ولايبلغ بكم

---

(١) رجال الكشي ص ٢٥٤.

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ١١٨ ــ ١٨٩ بشرح محمد عبده.

(٣) نهج البلاغة ج ١ ص ١٨٨ ــ ١١٩.

مرام ... »[1].

ويقول رضي الله عنه: « قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال وحضرتكم كواذب الآمال فصارت الدنيا أملك بكم من الآخرة والعاجلة أذهب بكم من الآجلة وإنما أنتم اخوان على دين الله ما فرق بينكم إلا خبث السرائر وسوء الضمائر ... »[2].

ثم يأتي صاحب المراجعات فيقول: ... أما علي وشيعته فقد تصدوا لذلك في العصر الأول ... ص ٣٠٥ وأنا أقول: من هؤلاء أيها الكذاب هل هم الذين اتهموا الامام علي بالكذب أم الذين اتهمهم رضي الله عنه بخبث السرائر وسوء الضمائر ؟.

إذن لم يبق أمامك إلا أهل الشام وهم ألد أعدائك فلا مناص من رجوعك إلى ذوي السرائر الخبيثة والضمائر السيئة.

عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله « ع »: « انا أهل بيت صادقون لانخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان أمير المؤمنين أصدق من برأ الله من بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله[3] وكان أبو عبد الله

---

(١) نهج البلاغة ج ١ ص ٩٠.

(٢) نهج البلاغة ج ١ ص ٢٢٣.

(٣) هذه الرواية تثبت كذب علماء الشيعة في إنكارهم وجود عبد الله بن سبأ لأنها من طرقهم وكذلك تبين كذب أبي ريه عندما قال في اضواء على السنة المحمدية: « وانما هو شخص ادخره -

الحسين بن علي ع قد ابتلى بالمختار ثم ذكر أبو عبد الله الحارث الشامي وبنان فقال: كانا يكذبان على علي بن الحسين « ع » ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وأبا الخطاب ومعمرا وبشار الأشعري وحمزة اليزيدي وصائد النهدي فقال: لعنهم الله إنا لانخلوا من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد »(١).

ـ خصوم الشيعة للشيعة وحدهم ... ص ١٧٩ » راجع رسالتنا « أبو هريرة وأقلام الحاقدين » فإن فيها مايثبت وجود هذا اليهودي بروايات الفريقين.

(١) رجال الكشي ص ٢٥٧ ــ ٢٥٨ كربلاء.

١١ ــ المفضل بن عمر الجعفي :

عده شيخ طائفة الشيعة أبو جعفر الطوسي في الممدوحين[١] .

قلت : روى الكشي عن حماد بن عثمان قال : « سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفي : ياكافر يامشرك مالك ولابني يعني إسماعيل بن جعفر وكان منقطعا إليه يقول فيه مع الخطابيه »[٢] .

وعن اسماعيل بن جابر قال : قال أبو عبد الله : « ائت المفضل وقل له : ياكافر يامشرك ماتريد إلى إبني تريد أن تقتله »[٣] .

قال محب الدين الخطيب[٤] : « والمفضل بن عمر الذي وصفه جعفر الصادق بأنه كافر ومشرك وعده قدماء الشيعة من الغلاة ثم جاء شيعة عصرنا ينافحون عنه ويعتذرون له بأن ماكان يعده قدماؤهم غُلُوًّا أصبح اليوم من ضروريات التشيع في شكله الحاضر » .

عن عبد الله بن مسكان قال : « دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبد الله « ع » فقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرون أرزاق العباد فقال : والله مايقدر أرزاقنا إلا الله ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إلى الفكرة في ذلك حتى

---

(١) كتاب الغيبة للطوسي ص ٢١٠ .

(٢) رجال الكشي ص ٢٧٢ .

(٣) رجال الكشي ص ٢٧٤ .

(٤) مقدمة مختصر التحفة الاثني عشرية .

أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرىء منه قالا : أفتلعنه وتتبرأ منه؟ قال : نعم فالعناه وابرآ منه برىء الله ورسوله منه »[1] .

قال النجاشي : « فاسد المذهب مضطرب الرواية لايعبأ به وقيل إنه كان خطابيا وقد ذكرت له مصنفات لايعول عليها »[2] .

ووصفه السيد هاشم معروف بأنه « المعروف بالغلو والكذب وقد وصفه الصادق بالكفر والشرك ونهى عن الأخذ بمروياته »[3] .

وقال السيد هاشم معروف : « وهو من المتهمين بالغلو والكذب واعتناق فكرة الخطابية ... »[4] .

---

(١) رجال الكشي ص ٢٧٤ .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٩٥ طبع إيران .

(٣) دراسات في الحديث ص ٣٠٧ .

(٤) دراسات في الحديث ص ٢٩٧ .

١٢ ــ محمد بن نصير النميري :

وهو محمد بن نصير النميري أو الفهري ظهر أتباعه أيام الحسن العسكري(١)ويعرف أتباعه بالنصيريه الذين يغالون في علي ويدعون ألوهيته .

ذكر الكشي أن الحسن بن محمد المعروف بابن بابا ومحمد بن نصير النميري وفارس بن حاتم القزويني قد لعنهم علي بن محمد العسكري(٢)وروى : عن العبيدي قال : كتبت إلى العسكري ابتداءاً منه : ابرأ إلى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فأبرأ منهما محذرك وجميع موالي وإني ألعنهما عليهما لعنة الله مستأكلين يأكلون بنا الناس فتانين مؤذين آذاهما الله ارسلهما في اللعنة واركسهما في الفتنة ركسا يزعم ابن بابا أني بعثته نبيا وأنه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فأغواه فلعن الله من قبل منه ذلك يامحمد إن قدرت أن تخدش رأسه بالحجر فافعل فإنه قد آذاني آذاه الله في الدنيا والآخرة(٣)وذكر أبو جعفر الطوسي انه من المذمومين وانه ادعى مقام أبي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب إمام الزمان وادعى به البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل(٤) .

---

(١) هو الامام الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر المعروف بالعسكري الامام الحادي عشر المعصوم عند الشيعة الامامية الاثني عشرية .

(٢) رجال الكشي ص ٤٣٧ ــ ٤٣٨ .

(٣) رجال الكشي ص ٤٣٨ الشيعة في التاريخ ص ٢٢٥ الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ .

(٤) الغيبة للطوسي ص ٢٤٤ الشيعة في التاريخ ص ٢١٩ .

وقال السيد هاشم معروف : « ومن المتفق عليه أنه من الغلاة الكذابين وجاء في اتقان المقال وغيره أن محمد بن نصير ادعى النبوة وان الامام العسكري ارسله إلى الناس وكان يقول بالتناسخ واباحة المحرمات ونكاح الرجال بعضهم بعضا وأن اللواط هو أحد الطيبات التي أحلها الله إلى غير ذلك من المقالات المنافية للاسلام »(١) .

وقال ابو عمرو الكشي : « وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري وذلك أنه ادعى أنه نبي رسول وان علي بن محمد العسكري أرسله وكان يقول بالتناسخ والغلو في أبي الحسن ويقول فيه بالربوبية ويقول باباحة المحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم ويقول انه من الفاعل والمفعول به أحد الشهوات والطيبات وان الله لم يحرم شيئاً من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي أسبابه ويعضده وذكر انه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا وغلام له على ظهره فرآه وافترق الناس فيه بعده فرقا »(٢) .

وأمرهم كله يدعو الى العجب الشديد فهم :

(١) يكفرون الواقفة ويتهمونهم بالزندقة ثم يعتمدون رواياتهم :

الواقفة هم الذين وقفوا على الامام موسى الكاظم ولم يواصلوا سياق الامامة إلى باقي الاثني عشر .

---

(١) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ١٩٣ .

(٢) رجال الكشي ص ٤٣٨ ومثله عند الطوسي في كتاب الغيبة ص ٢٤٤ ــ ٢٤٥ .

(٢) وقد روت الشيعة أمورا تدل على كفرهم وزندقتهم :

عن علي بن عبد الله قال : « كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الواقفة فكتب : الواقف عاند عن الحق ومقيم على سيئة إن مات بها كانت جهنم مأواه وبئس المصير »[١].

وعن الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام قال : « سئل عن الواقفة فقال : يعيشون حيارى ويموتون زنادقة »[٢].

وعن يونس بن يعقوب قال : « قلت لأبي الحسن رضا عليه السلام أعطي هؤلاء الذين زعموا أن أباك حي من الزكاة شيئا ؟ قال : لاتعطهم فإنهم كفار مشركون »[٣].

وعن سليمان الجعفري قال : (كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينة إذ دخل عليه رجل من أهل المدينة فسأله عن الواقفة فقال أبو الحسن عليه السلام : ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم)[٤].

---

(١) رجال الكشي ص ٤٥٥ ــ ٤٥٦ طبع مشهد .

(٢) رجال الكشي ص ٤٥٦ .

(٣) رجال الكشي ص ٤٥٦ .

(٤) رجال الكشي ص ٤٥٧ وتوجد روايات أخرى تطعن الواقفة أعرضنا عنها .

١٣ ــ الحسن بن محمد بن سماعه :

تفاخر به عبد الحسين في المراجعات وعده فيمن نقلت كتبه إلى اصحابه الشيعة بعلمها الغزير حسب زعمه[١] أقول : قال النجاشي : « من شيوخ الواقفة كثير الحديث فقيه ثقة وكان يعاند في الوقف ويتعصب »[٢] وتبعه الأردبيلي والحر العاملي في عده من شيوخ الواقفة[٣].

فالرجل كثير الحديث عندهم مع حكم إمامهم المعصوم بكفره وزندقته وشركه بناء على موقفه من الواقفة أضف إلى هذا أن منكر الامام عندهم كمنكر النبي ﷺ حكم بذلك شيخهم المظفر في عقائد الامامية فضل الامامة والواقفة ينكرون أكثر من إمام والشيعة تروي عنهم ورواياتهم هي التي يتشدقون بها أمام أهل السنة فتجد السذجة المغفلين منهم يقولون : أهل البيت أدرى بما فيه ونحن لانثق في الصحابة... نحن نروي عن أهل البيت لأنهم أدرى بحال النبي ﷺ من غيرهم وفاتهم أن روايات أهل البيت المنسوبة إليهم جاءتهم من طريق الواقفة وغيرهم من أمثال زرارة وجابر الجعفي فإذا قال لك رافضي : نحن لانثق في الصحابة فقل له : انك تروي عن أهل البيت بواسطة زرارة وأضرابه ثم بين له حال زرارة وهنا يعلم انه أبعد الناس عن أهل البيت رضي الله عنهم .

---

(١) المراجعات ص ٣١٤ .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٧ طبع قم .

(٣) الأول في جامع الرواة ج ١ ص ٢٢٥ والثاني في خاتمة الوسائل ص ١٧٠ .

١٤ ــ أحمد بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار :

قال النجاشي : « قال أبو عمرو الكشي كان واقفا وذكر هذا عن حمدويه عن الحسين بن موسى الخشاب قال احمد بن الحسن واقف وقد روى عن الرضا عليه السلام وهو على كل حال ثقة صحيح الحديث معتمد عليه له كتاب نوادر »[١].

وذكر الطوسي أيضا انه يروي عن الرضا[٢].

قال الشيخ محمد حسين الزين : « ولكن اسم الواقفة إنما يطلق عند الشيعة الاثني عشرية على الذين توقفوا في موت الامام موسى بن جعفر عليهما السلام وقالوا إنه لم يمت ... »[٣].

أي : ان التمار هذا لايعترف بإمامة الرضا ومع هذا يروي عنه فانظر وتعجب .

---

(١) رجال النجاشي ص ٥٣ .

(٢) الفهرست للطوسي ص ٢٥ .

(٣) الشيعة في التاريخ ص ٨٣ .

١٥ ــ صفوان بن يحيى :

ذكره عبد الحسين في المراجعات[١] وذكر النجاشي والحر العاملي انه واقفي ثم رجع[٢].

وقال محمد بن علي الأردبيلي : « مذهبه من الوقف وجماعة من الواقفة بذلوا له مالا كثيرا وكانت له منزلة من الزهد .. »[٣].

عن محمد بن اسماعيل بن بزيع « ان أبا جعفر ع كان يخبرني بلعن صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقال إنهما خالفا أمري قال : فلما كان من قابل قال ابو جعفر لمحمد بن سهل تول صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان فقد رضيت عنهما ... »[٤].

أقول :

أولاً : ان الشيعة تعتقد ان الامام لايخفى عليه الشيء ويعلم مايغيبه بل ان الامام علي رضي الله عنه اكتشف كذب أحد من جاءه عندما قال إني أحبك وهو عكس ذلك فكيف بلعن الامام الباقر هذا الرجل ويحكم بطرده من رحمة الله ثم يرضى عنه فهذا على الأقل مما ينفى عنه العصمة التي يدعيها الشيعة فيه .

---

(١) المراجعات ص ٣١٤ .

(٢) رجال النجاشي ص ١٣٩ خاتمة الوسائل ص ٢١٨ .

(٣) رجال الأردبيلي المعروف بجامع الرواة ج ١ ص ٤١٣ .

(٤) رجال الكشي ص ٤٢٤ المامقاني في تنقيح المقال ج ٢ ص ١٠٠ .

ثانياً : إننا لانستبعد أن يكون رضاؤه على هؤلاء بعد لعنهما زيادة جاءت في هذه الرواية اختلقها أذناب هذين الرجلين فكل شيء فيه مايخالف الشرع محتمل وروده من جانب الشيعة التي تفنن غلاتها ومتعصبوها في صنع الكذب واختلاق الروايات .

قال الخوئي معلقا على هذه الرواية : « لابد من حمل هذه الرواية على التقية ونحوها كما حملنا الروايات الواردة في ذم زرارة عليها أو يرد علمها إليهم سلام الله عليهم فإن مقام صفوان أجل من أن يلعنه الامام عليه السلام ... »[1] .

---

(١) معجم رجال الحديث ج ٩ ص ١٣٢ .

١٦ ــ ادريس بن الفضل سليمان الخولاني:

ذكره النجاشي في رجال الواقفة الذين يعيشون حيارى ويموتون زنادقة على حد قول معصومهم[١].

١٧ ــ اسحاق بن جرير بن يزيد بن حريز بن عبد الله البجلي الكوفي:

ذكر الطوسي أنه واقفي[٢].

١٨ ــ جعفر بن محمد بن سماعه:

ذكر النجاشي أنه واقفي[٣].

---

(١) رجال النجاشي ص ٧٦.

(٢) خاتمة الوسائل ص ١٣٦ ــ ١٣٧ جامع الرواة ج ١ ص ٨٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٨٦.

١٩ ـ الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان المكاري :

ذكر النجاشي أنه واقفي[١] وقال الأردبيلي : « كان هو وأبوه وجهين في الواقفة وكان الحسن ثقة في حديثه وأورده الكشي في جملة الواقفة وذكر فيه ذموما ليس هذا موضع ذكرها »[٢] .

٢٠ ـ الحسين بن المختار القلانسي :

عدوه من خاصة الكاظم ووصفوه بالورع والعلم والفضل مع أن شيخ طائفتهم الطوسي ذكر انه واقفي[٣] وقال الحر العاملي في خاتمة الوسائل (ص ١٧٨) : عده المفيد في ارشاده في خاصة الكاظم وثقاته واهل الورع والعلم والفضل من شيعته قلت : لكن عقيدته عندكم تدرجه في سلك الزنادقة المشركين الذين هددهم الامام المعصوم .

٢١ ـ حميد بن زياد :

ثقة عندهم كثير التصانيف روى الأصول أكثرها واسع العلم ذكر النجاشي انه من وجوه الواقفة[٤] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٨ رجال الكشي ص ٣٩٣ ـ ٣٩٦ كربلاء .

(٢) جامع الرواة ج ١ ص ٢٣١ .

(٣) الفهرست ص ١٠٨ ـ ١٠٩ طبع مشهد .

(٤) رجال النجاشي ص ٩٥ .

٢٢ ــ حنان بن سدير :

من أصحاب الامام الكاظم واقفي المذهب[١] .

٢٣ ــ داود بن الحصين الأسدي :

روى لهم عن الامامين الصادق والرضا وهو واقفي المذهب[٢] .

٢٤ ــ زرعة بن محمد الحضرمي :

ذكر النجاشي أنه واقفي[٣] .

٢٥ ــ سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي :

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ونص النجاشي على انه واقفي[٤] .

---

(١) رجال الكشي ص ٤٦٥ خاتمة الوسائل ص ١٨٤ .

(٢) خاتمة الوسائل ص ١٨٩ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٢٥ .

(٤) خاتمة الوسائل ص ٢١٢ .

٢٦ ــ عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي:

روى عن الامامين أبي عبد الله وابي الحسن ذكر الطوسي والكشي انه واقفي[١].

٢٧ ــ علي بن أبي حمزة البطائني:

واقفي ضعيف عندهم لكن مايرويه عن أبي بصير معتمد[٢]وأبو بصير هذا ليس ليث بن البختري الذي شغر الكلب على وجهه وأثنى عليه صاحب المراجعات بل هو يحيى بن ابي القاسم وهو أسوأ من الأول فهو متهم باعتراف الشيعة.

٢٨ ــ علي بن الحسن الطاطري الجرمي:

قال الطوسي: «كان واقفيا شديد العناد في مذهبه صعب العصبية على من خالفه من الامامية»[٣].

---

(١) الفهرست ١٨٥ جامع الرواة ج ١ ص ٤٦٣ خاتمة الوسائل ص ٢٣١.

(٢) رجال النجاشي ص ١٧٥ انظر الغيبه ص ٢١٣ دراسات في الحديث ص ١٩٥.

(٣) الفهرست ص ٢١٦.

وقال فيه النجاشي: « كان فقيها ثقة في حديثه وكان من وجوه الواقفة وشيوخهم وهو استاذ الحسن بن محمد بن سماعه الصيرفي ... »[1].

٢٩ ــ علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح:

ثبت صحيح الرواية عندهم مع أنه من الواقفة[2].

٣٠ ــ غالب بن عثمان المنقري:

روى لهم عن أبي عبد الله (أي جعفر الصادق) ذكر الطوسي والحلي أنه واقفي[3].

٣١ ــ الفضل بن يونس الكاتب البغدادي:

روى عن موسى الكاظم وذكر الطوسي والحلي أنه واقفي[4].

---

(١) رجال النجاشي ١٧٩.

(٢) رجال النجاشي ص ١٨٣.

(٣) فيما نقله عنها الحر العاملي في خاتمة الوسائل ص ٢٨٩.

(٤) الفهرست ٢٥٥ ووثقه النجاشي ص ٢١٨ من رجاله.

٣٢ ـ محمد بن عبد الله بن غالب أبو عبد الله الأنصاري البزار:

وثقه النجاشي ونص على أنه من الواقفة[١].

٣٣ ـ محمد بن اسحاق بن عمار التغلبي:

ثقة عين عندهم روى عن أبي الحسن موسى الكاظم وقال ابن بابويه إنه واقفي[٢].

٣٤ ـ أبو بكر بن أبي السماك:

وثقوه ونصوا على أنه واقفي[٣].

٣٥ ـ الفطيحه ورواية الحديث عند الشيعة:

قال الكشي: « هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد وسموا بذلك

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٤٠.

(٢) جامع الرواة ج ٢ ص ٦٦.

(٣) جامع الرواة ج ٢ ص ٣٦٩ خاتمة الوسائل ص ٣٧٢.

لأنه قيل أنه كان أفطح الرأس وقال بعضهم كان افطح الرجلين وقال بعضهم انهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح والذين قالوا بامامته عامة مشائخ العصابة وفقهائها مالوا إلى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما روى عنهم عليهم السلام انهم قالوا الامامية في الأكبر من ولد الامام إذا مضى إمام ... »(١).

وقال الشيخ محمد حسين الزين: « قالوا بإمامة عبد الله بن جعفر الصادق دون أخويه موسى واسماعيل... »(٢).

وتروي الشيعة عن الفطحية وتعتمد رواياتهم.

٣٦ ــ علي بن الحسن بن علي بن فضال أبو الحسن الكوفي:

قال فيه النجاشي: « كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث والمسموع قوله فيه. سمع منه شيئا كثيرا ولم يعثر له على زلة فيه ولا يشينه وقل ماروى عن ضعيف وكان فطحيا »(٣).

---

(١) رجال الكشي ص ٢١٩ طبع كربلاء.

(٢) الشيعة في التاريخ ص ٨٢.

(٣) رجال النجاشي ص ١٨١ وذكر ص ١٨٢ أن له كتاباً باسم « التنزيل من القرآن والتحريف » وذكر كتابه أيضا آغابزرك الطهراني في الذريعة ج ٤ ص ٤٥٤ واحتج بكتابه الميرزا حسين تقي النوري الطبرسي في فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب ص ٣٠ مستدلا به على وقوع التحريف في القرآن.

وقال فيه الطوسي: « فطحي المذهب كوفي ثقة كثير العلم.. »[1].

وقال الكشي: « سألت أبا النضر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء فقال أما علي بن الحسن بن علي بن فضال فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة ولم يكن كتاب الائمة ع من كل صنف إلا وقد كان عنده وقد كان أحفظ الناس غير أنه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر ثم بأبي الحسن موسى ع وكان من الثقات[2].

أقول: يبالغون في توثيق الرجل مع أنه كافر على قاعدتهم في الامامية فهو يؤمن بإمام ليست إمامته من الله عز وجل.

٣٧ ـ عمار بن موسى الساباطي:

ذكره عبد الحسين في المراجعات، أجمعت الشيعة على العمل بروايته فهو يروي عن الامامين الصادق والكاظم قلت: ذكر الطوسي انه فطحي المذهب[3].

(١) الفهرست للطوسي ص ٢١٦.

(٢) رجال الكشي ص ٤٤٥، ٤٤٦ كربلاء.

(٣) الفهرست ص ٢٣٥.

٣٨ ـ عبد الله بن بكير بن أعين بن سنسن أبو علي الشيباني :

روى عن أبي عبد الله كثير الرواية ذكر الشيخ الطوسي انه فطحي المذهب وقال ابن المطهر « فأنا اعتمد على روايته وإن كان مذهبه فاسدا »[١] .

٣٩ ـ علي بن أسباط بن سالم بياع الزطي أبو الحسن المقري :

قالوا : كان فطحيا فرجع وروى الكشي أنه لم يرجع[٢] .
قال هاشم معروف الحسيني : « كان من القائلين بإمامة عبد الله الملقب بالأفطح ابن الامام جعفر بن محمد الصادق عده المؤلفون في الرجال من الضعفاء[٣] .

٤٠ ـ عمرو بن سعيد المدايني :

روى عن الرضا وروى الكشي عن نصر بن صباح أنه أفطحي[٤] .

---

(١) الفهرست ص ١٨٨ جامع الرواة ج ١ ص ٤٧٣ خاتمة الوسائل ص ٢٣٢ .

(٢) رجال النجاشي ص ١٧٧ فاتحة الوسائل ص ٢٥٧ رجال الكشي ص ٤٧٠ .

(٣) دراسات في الحديث ص ١٩٤ .

(٤) جامع الرواة ج ١ ص ٦٢١ .

٤١ ـ محمد بن سالم بن عبد الحميد.
٤٢ ـ محمد بن الوليد الخزاز.
٤٣ ـ معاوية بن حكيم.
٤٤ ـ مصدق بن صدقة.

قال الكشي: « هؤلاء كلهم فطحية من أجلة العلماء والفقهاء والعدول وبعضهم أدرك الرضاع وكلهم كوفيون »[١].

إن الجريمة التي اقترفها الصحابة رضي الله عنهم عند الشيعة هي إنحرافهم عن ولاية علي رضي الله عنهم وعدم التسليم له بالخلافة بعد وفاة النبي ﷺ فتصرفهم هذا أسقط عدالتهم عند الشيعة وهنا يقرون بأن أجلة علمائهم من الفطحية الذين اعتقدوا بامامة عبد الله بن جعفر الأفطح بعد أبيه جعفر الصادق وبعضهم واقفه انكروا إمامة الرضا والأئمة من بعده فالسبب الذي من أجله اسقطوا عدالة الصحابة هو موجود في رواتهم فما كان منهم إلا ان أعرضوا وأغمضوا أعينهم منهم أهل أهواء جمعوا بين الكذب والنفاق أضف إلى هذا أنهم وقعوا في أسر نزعاتهم الخبيثة التي تبيخ لهم الكذب والتضليل وخداع الغير والتكتم على المذهب نصرة له.

---

(١) رجال الكشي ص ٤٧١ خاتمة الوسائل ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٥٠.

٤٥ ــ محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري:

افتخر به عبد الحسين في المراجعات، نترك هذا المؤلف الكذاب ونبحث عن أحوال الرجل في تراجم أبناء ملته قال الحر العاملي: « وثقه المفيد وروى الكشي له مدحا جليلا يدل على التوثيق وضعفه النجاشي والشيخ ظاهرا والذي يقتضيه النظر ان تضعيفه إنما هو من ابن عقدة الزيدي ففي قبوله نظر وقد صرح النجاشي بنقل التضعيف عنه وكذا الشيخ ولم يجز ما بضعفه على أنهم ذكروا وجهه وهو أنه قال عند موته كل مارويته لكم لم يكن لي سماعاً وانما وجدته وهو لايقتضي الضعف إلا بالنسبة إلى أهل الاحتياط التام في الرواية وقد تقدم مايدل على جوازه ووثقه أيضا ابن طاوس والحسن بن علي بن شعبة وغيرهما ورجحه بعض مشايخنا وهو الصواب واختاره العلامة في بحث الرضاع من المختلف وغيره ووجه الذم المروي مامر في زرارة بل ورد فيه وفي صفوان نص خاص يدل على زوال موجبه... »[١].

أقول: عده الشيخ الطوسي في الممدوحين[٢]ونقل الكشي عن حمدويه[٣]أنه قال: « لاأستحل ان أروي أحاديث محمد بن سنان »[٤].

---

(١) خاتمة الوسائل ٣٢٩.

(٢) الغيبة للطوسي ص ٢٩٠.

(٣) هو حمدويه بن نصير بن شاهي يكنى أبا الحسن قالوا فيه: « عديم النظير في زمانه كثير العلم ثقة حسن المذهب ».

(٤) رجال الكشي ص ٣٣٢.

وروى الكشي عن الفضل بن شاذان[1]انه قال: « لاأستحل ان أروي أحاديث محمد بن سنان وذكر الفضل في بعض كتبه ان من الكاذبين المشهورين ابن سنان وليس بعبد الله »[2].

وقال الكشي: « ذكر حمدويه بن نصير أن أيوب بن نوح دفع إليه دفترا فيها أحاديث محمد بن سنان فقال لنا إن شئتم ان تكتبوا ذلك فافعلوا فإني كتبت عن محمد بن سنان ولكن لاأروي لكم أنا عنه شيئا فإنه قال محمد قبل موته كلما أحدثكم به لم يكن لي سماعا ولاراوية انما وجدته »[3].

وبهذا يتبين لك عدم أمانة الحر العاملي في قوله إن منشأ تضعيفه هو ابن عقدة الزيدي فالشيعة لاتحرم الكذب والتضليل إذا كان فيه نصرة لها.

روى الكشي بسنده عن محمد بن سنان قال: « شكوت إلى الرضا ع وجع العين فأخذ قرطاسا فكتب إلى ابي جعفر ع وهو أول شيء فدفع الكتاب إلى الخادم وأمرني أن أذهب معه وقال: اكتم فأتيناه وخادم قد حمله قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر ع فجعل أبو جعفر ع ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول: ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرا لايبصره أحد قال: فقلت لأبي جعفر ع جعلك الله شيخا على هذه الأمة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال: ثم قلت له: ياشبيه صاحب فطرس قال: وانصرفت

---

(١) هو الفضل بن شاذان بن خليل أبو محمد الأزدي النيسابوري قالوا فيه إنه متكلم فقيه جليل القدر.

(٢) رجال الكشي ص ٤٢٨.

(٣) رجال الكشي ص ٤٢٧.

وقد أمرني الرضا ع ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ماكان من أبي جعفر ع في أمر عيني فعاودني الوجع قال: قلت لمحمد بن سنان: ماعنيت بقولك ياشبيه صاحب فطرس فقال: إن الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين ع بعث الله عز وجل جبرئيل إلى محمد ص ليهنئه بولادة الحسين ع وكان جبرئيل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين ع ومأأمر الله به فقال: هل لك ان أحملك على جناح من أجنحتي وأمضي بك إلى محمد ص ليشفع فيك؟ فقال فطرس: نعم فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا ص فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد ص لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده إلى منزلة الملائكة »(١).

وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر ومحمد بن سنان قالا: « كنا بمكة وابو الحسن الرضا فيها فقلنا له: جعلنا الله فداك نحن خارجون وأنت مقيم فإن رأيت ان تكتب لنا إلى أبي جعفر ع كتابا لنسلم به فكتب إليه فقدمنا للموقف فقلنا له أخرجه إلينا فأخرجه إلينا وهو في صدر موقف فأقبل يقرأه ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى أتى على آخره يطويه من أعلاه وينشره من أسفله قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال: ناج ناج فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسيه فطرسيه »(٢).

---

(١) رجال الكشي ٤٨٧ ــ ٤٨٨.

(٢) رجال الكشي ص ٤٨٨.

قال السيد هاشم معروف: « أما محمد بن سنان فهو من المتهمين بالكذب على الأئمة عليهم السلام وجاء عن الفضل بن شاذان أنه قال: لاأحل لكم ان ترووا أحاديث محمد بن سنان كما عده في بعض كتبه مع الكذابين كأبي الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصائغ وغيرهم »[1].

وقال أيضا: « لاترووا عني مما حدثت به شيئا فإنما هي كتب اشتريتها من السوق .. »[2].

وقال أيضا: « قال عنه الفضل بن شاذان انه من الكذابين المشهورين وبالتالي فإن اكثرهم اتفقوا على تكذيبه »[3].

إن الرافضة تدعوا السذج وقليلي البضاعة من السنة إلى مذهبهم جاهلين أو متجاهلين ان روايات الكذابين الوضاعين هي قطب الرحى التي تدور عليها كتبهم ورواياتهم التي يتعبدون بها.

٤٦ ـ زياد بن المنذر الملقب بسرحوب أبو الجارود:

قال الكشي: « حكي أن أبا الجارود سمي سرحوبا وتنسب اليه السرحوبيه من الزيدية سماه بذلك أبو جعفر ع وذكر ان سرحوبا اسم شيطان أعمى

---

(١) الموضوع في الآثار والأخبار ص ٢١٩ .

(٢) دراسات في الحديث ص ١٩٧ .

(٣) دراسات في الحديث ص ٢٩٧ .

يسكن البحر وكان أبو الجارود مكفوفا أعمى أعمى القلب »(١).

عن أبي نصر قال: « كنا عند أبي عبد الله ع فمرت بنا جارية معها قمقم فقلبته فقال أبو عبد الله ع ان الله عز وجل قد قلب قلب أبي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي »(٢).

اقول: ومثل هذه الرواية وردت ضد زرارة بن أعين.

عن أبي أسامة قال: قال لي أبو عبد الله ع: « مافعل أبو الجارود أما والله لايموت إلا تائها »(٣).

عن أبي عبد الله انه ذكر كثيرا النوا وسالم بن أبي حفصة وابا الجارود فقال: « كذابون مكذبون كفار عليهم لعنة الله قال: قلت: جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا وليس كذلك ويسمعون حديثنا ويكذبون به »(٤).

أقول: ولأبي الجارود أتباع يقال لهم الجارودية من الزيدية وهم من أشد الروافض حقدا وكرها لأهل السنة والجماعة حيث يسمونهم النواصب فهم يتبعون أبا الجارود الذي لعنه الامام الصادق فهذه ولله الحمد منقبة من

---

(١) رجال الكشي ص ١٩٩ وفي الفهرست لابن النديم ص ٢٥٣: « لعنه الله فإنه أعمى القلب أعمى البصر ... ».

(٢) رجال الكشي ص ١٩٩.

(٣) رجال الكشي ص ٢٠٠ أقول: ونقل ابن النديم في الفهرست ص ٢٥٣ عن محمد بن سنان قوله: « أبو الجارود لم يمت حتى شرب المسكر وتولى الكافرين ».

(٤) رجال الكشي ص ٢٠٠.

مناقب أهل السنة أن يتهمهم بالنصب من لعن على لسان من ينتسبون إليه زورا وبهتانا .

يقول السيد هاشم معروف : « كان زيدي المذهب وإليه تنسب الفرقة الجارودية وتصفه بعض المرويات عن الأئمة بالكذب والكفر »[1] .

وأما الإمامية الاثنا عشرية فقد علمت عمن يروون وهم أشد الطوائف عداءاً لأهل السنة .

٤٧ ـ محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ :

قال الأردبيلي : « كوفي ينزل في بني ذهل أبو جعفر ضعيف جداً قيل انه غال مات سنة ستة وتسعين ومائتين »[2] .

وقال السيد هاشم معروف : « من الضعفاء المتهمين بالغلو »[3] .

وقال في موضع آخر : « انه ضعيف جداً ومتهم بالغلو المنافي لاصول الاسلام »[4] .

---

(١) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢١٩.

(٢) جامع الرواة ج ٢ ص ١٠٠ .

(٣) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢٢٩ .

(٤) دراسات في الحديث ص ١٩٥ .

٤٨ ـ مفضل بن صالح أبو جميلة النحاسي :

قال السيد هاشم معروف : « اتفق المؤلفون في احوال الرواة أنه كان كذابا يضع الاحاديث »[١] وقال أيضا : « إنه ضعيف كذاب يضع الأحاديث ويرويها عن الأئمة ع »[٢] .

٤٩ ـ محمد بن الفضل الأزدي الصيرفي :

قال السيد هاشم معروف في الموضوعات في الآثار والاخبار (ص ٢٣٢) : « متهم بالغلو ومعدود بين ضعفاء الرواة » .

٥٠ ـ عمر بن شمر :

قال السيد هاشم معروف في الموضوعات في الآثار والأخبار (ص ٢٣٤) : « جاء في كتب الرجال عنه أنه كان يضع الأحاديث في كتب جابر وينسبها إليه ونص النجاشي على أنه ضعيف جداً وجاء في الخلاصة للعلامة انه لايعتمد على شيء من مروياته .. » .
وقال في دراسات في الحديث والمحدثين (ص ١٩٥) : « ضعفه المؤلفون

---

(١) الموضوعات ص ٢٣٠ .
(٢) دراسات في الحديث ص ١٩٧ .

في الرجال ونسبوا إليه أنه دس أحاديث في كتب جابر الجعفي ونسبها إليه .. » .

٥١ ــ محمد بن الحسن بن شمون :

قال هاشم معروف (الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢٣٥) : « هو من الغلاة المعروفين بالكذب ووضع الأحاديث » .

٥٢ ــ الحسن بن سهل بن زياد :

قال هاشم معروف في الموضوعات (ص ٢٣٥) :
« جاء عنه أنه كان ضعيفاً جداً فاسد الرواية والمذهب يروي المراسيل ويعتمد المجاهيل وقد أخرجه أحمد بن محمد بن عيسى من قم واظهر البراءة منه ونهى عن الاستماع إليه والرواية عنه » .

٥٣ ــ الخيبري
٥٤ ــ عمر بن عبد العزيز المفضل بن عمر
٥٥ ــ يونس بن ظبيان .

وصفهم هاشم معروف في الموضوعات بأنهم من المتهمين بالكذب والغلو ...ص ٢٤٠ .
وعن المفضل ويونس بن ظبيان قال (ص ٢٤١) : « حالهما معروف

ويكفيهما ماجاء عن الامام الصادق في ذمهما والتحذير منهما ولعنهما » .
وعن يونس بن ظبيان : قال الامام المعصوم على مافي الموضوعات : « لعن الله يونس بن ظبيان ألف لعنه تتبعها ألف لعنة » .

٥٦ ـ سهل بن زياد الآدمي الرازي :

قال النجاشي : « كان ضعيفا في الحديث غير معتمد فيه وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب وأخرجه من قم »[١] .
قال الحر العاملي : « وثقه الشيخ وضعفه النجاشي والشيخ في موضع آخر ورجح بعض مشايخنا المعاصرين توثيقه ولعله أقرب »[٢] .
وقال هاشم معروف : « انه من الغلاة الكذابين وقد اخرجه الاشعري من مدينة قم »[٣] .

---

(١) رجال النجاشي ص ١٣٢ .
(٢) خاتمة الوسائل ص ٢١٣ .
(٣) الموضوعات ص ٢٤٣ .

٥٧ ـ عامر بن جذاعة
٥٨ ـ حجر بن زائده:

روى الكشي ان الامام الصادق دعا عليهما بقوله:
« فلا غفر الله لهما »[١].
وقال الحر العاملي: « روى الكشي مدحه وذمه ورجح العلامة تعديله ولعل الوجه في الذم مامر في زرارة »[٢].
يعني عامر بن جذاعة.

٥٨ ـ الحسن بن العباس الجريشي:

قال الأردبيلي: « روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ضعيف جداً وقال ابن الغضائري هو أبو محمد ضعيف روى عن إبي جعفر الثاني عليه السلام فضل إنا أنزلناه كتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخائله على أنه موضوع وهذا الرجل لايلتفت إليه ولايكتب حديثه »[٢].
ونقل هذا عن السيد هاشم معروف واقر تضعيف الرجل[٣].

---

(١) رجال الكشي ص ٣٤٧.
(٢)جامع الرواة ٢٠٥/١.
(٣) الموضوعات ص ٢٤٣.

٥٩ ــ عبد الله بن القاسم البطل .

٦٠ ــ محمد بن الحسين الصائغ .

٦١ ــ موسى بن سعدان .

قال هاشم معروف : « كلهم من المتهمين الذين لايعتدّ بمروياتهم »(١) .

٦٢ ــ طلحة بن طلحة بن زيد :

ذكر الأردبيلي أنه عامي بتري(٢) .

٦٣ ــ عبد الله بن حماد الأنصاري :

قال الحر العاملي : « ذكر النجاشي أنه من شيوخ أصحابنا ونقل عن ابن الغضائري ان حديثه يعرف وينكر »(٣) .

---

(١) الموضوعات ص ٢٤٤ .

(٢) جامع الرواة ج ١ ص ٤٢١ .

(٣) خاتمة الوسائل ص ٢٣٦ .

٦٤ ـــ محمد بن بحر الشيباني :

ذكر هاشم معروف انه من القائلين بالتفويض ومن المغالين وممن يعتمد على الضعفاء[١] .

٦٥ ـــ بريد بن معاوية العجلي :

مر لعن الامام الصادق له في ترجمة زرارة .

٦٦ ـــ عبد الله بن خداش ابو خداش المهري :

قال فيه النجاشي : « ضعيف جداً وفي مذهبه ارتفاع »[٢] .
قال الحر العاملي : « والظاهر أن تضعيف النجاشي له باعتبار فساد مذهبه فلا ينافي التوثيق لأنه قال ضعيف جداً في مذهبه ارتفاع »[٣] .

---

(١) الموضوعات ص ٢٤٩ .

(٢) رجال النجاشي ص ١٥٨ .

(٣) خاتمة الوسائل ص ٢٣٦ .

٦٧ ــ محمد بن إسماعيل بن بشير .
٦٨ ــ محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق .
٦٩ ــ محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن
٧٠ ــ محمد بن إسماعيل الجعفري .

ذكرهم هاشم معروف في الموضوعات (ص ٢٥٠) فقال إن الأول وثقه جماعة وضعفه آخرون والثاني وشى على الامام موسى بن جعفر إلى الرشيد كما جاء في الكافي والثالث لم يتعرض له أحد بقدح أو مدح والرابع مجهول الحال .

٧١ ــ محمد بن علي الصيرفي أبو سمينه :

قال الكشي : « ذكر الفضل في بعض كتبه من الكذابين المشهورين أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد بن الصايغ ومحمد بن سنان وأبو سمينه أشهرهم »(١) .
وقال هاشم معروف : « فاسد الاعتقاد معروفاً بين أهل الكوفة بالكذب والغلو ولا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه »(٢) .

---

(١) رجال الكشي ص ٤٥٧ .
(٢) الموضوعات ص ٢٦١ .

٧٢ ــ محمد بن هارون بن موسى :

ذكر هاشم معروف أنه من المتهمين في وضع الأحاديث[١].

٧٣ ــ محمد بن عيسى بن عبيد :

قال هاشم معروف : « إتهم بالكذب والغلو »[٢]وقال : « ضعفه جماعة من المحدثين وجاء عنه أنه كان يذهب مذهب الغلاة ووثقه جماعة منهم واعتمدوا على مروياته »[٣].

٧٤ ــ الفضل بن شاذان :

قال الحر العاملي : « الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيسابوري روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام وقيل عن الرضا وكان ثقة جليلا متكلما له عظم شأن في هذه الطائفة وترحم عليه أبو محمد عليه السلام مرتين وروي ثلاثا ونقل الكشي عن الأئمة عليهم السلام مدحه ثم ذكر ماينافيه وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا قاله العلامة وقال النجاشي كان ثقة أجل أصحابنا الفقهاء والمتكلمين وله جلالة

---

(١) الموضوعات ص ٢٦٧ .

(٢) الموضوعات ص ٢٨٨ .

(٣) دراسات في الحديث ص ٢٠٠ .

في هذه الطائفة وهو في قدره أشهر من أن نصفه وقال الشيخ : انه متكلم فقيه جليل القدر روى الكشي مدحه وذمه وتقدم وجه الذم في زرارة » (١).

أقول : إن الجرح والتعديل عند هؤلاء الرافضة الكذبة الفجرة يخضع لميولهم ونزعاتهم الخبيثة فالراوي ثقة عندهم إذا روى مايوافق أهواءهم حتى وإن تواتر لعنه على لسان من يروي عنهم زرارة بن أعين أكبر دليل على مانقول فقد مر دفاعهم عنه حتى بلغ الحماس بعبد الحسين إلى ان تجرأ بالقول انه لم يعثر على مايقدح فيه ... فمثل هؤلاء لايؤتمنون على الدين ولا يصدق لهم قول فالتقية هي عقيدة خبيثة وخطيرة تبيح لهم إخفاء انيابهم الشرسة عندما ينتبه لهم أو يكشف أمرهم وتسمح للشيعي أن يتلون تلون الحرباء فينخدع سليم القلب منا بما يتظاهرون به من مودة وحب للوحدة والتقارب ونبذ الخلافات ...(٢)أخرج الكشي من ذكر التوقيع الذي خرج في

---

(١) خاتمة الوسائل ص ٢٩٣ .

(٢) إباحتهم دماء وأموال أهل السنة :

لاخلاف بين الشيعة في أن دم ومال الناصب مباح فما المقصود بالناصب ؟ .

حاول أهل التقية الشديدة التي هي تسعة أعشار دينهم على حد رواية المعصوم إقناع السذج وحسنى النية والمغفلين من أهل السنة بأن المقصود بالنواصب هم الخوارج لكن هؤلاء يقولون بألسنتهم ماليس في قلوبهم فقد قال الخميني في تحرير الوسيلة (ج ١ ص ١١٨ طبع سنة ١٤٠١ه) : « وأما النواصب والخوارج لعنهم الله فهما نجسان من غير توقف ... » .

إذن النواصب غير الخوارج وعقيدة التقية جعلت كلا الكلمتين مرادفة إحداهما للأخرى فأوقعوا البسطاء والسذج في شباكهم .

ويأتي شيخهم حسين بن الشيخ محمد آل عصفور الدرازي البحراني في كتاب « المحاسن النفسانية –

الفضل بن شاذان ان مولانا ع لعنه بسبب قوله بالجسم ... ثم يجيب الامام فيذكر ان ذلك باطل ولاندري هل الباطل هو لعن الفضل بن شاذان أم ان

- في أجوبة المسائل الخراسانية ص ١٥٧ الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ » فيقول : « على أنك قد عرفت سابقا أنه ليس الناصب إلا عبارة عن التقديم على علي عليه السلام غيره ... » .
ومعلوم أن أهل السنة يقدمون عليه ثلاثة فهم نواصب بلا شك .
ثم يخرج الدرازي البحراني عن التقية فيصرح تصريحا بأن الناصب هو السني فيقول (ص ١٤٧) : « بل أخبارهم عليهم السلام تنادي بأن الناصب هو مايقال له عندهم سنيا » .
ثم يصرح هذا الدرازي أكثر وأكثر فيقول (ص ١٤٧) : « ولا كلام في أن المراد بالناصبة هم أهل التسنن الذين قالوا إن الأذان رآه أبي بن كعب في النوم .. » .
وفي ص ١٤٦ قال هذا الدرازي : « وفي وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة علي بن الجهم ان التسنن وحب علي بن أبي طالب عليه السلام لايجتمعان » أقول : رجعت إلي وفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٥٥ ترجمة علي بن الجهم فلم أجد ماقاله هذا الرافضي الكذاب بأن التسنن وحب علي بن أبي طالب لايجتمعان .
ثم يعرف علامتهم الثاني عبد الله المامقاني في تنقيح المقال مقدمة الجزء الأول ص ٢٠٧ طبع النجف الناصب فيأتي برواية عن محمد بن علي بن عيسى قال : « كتبت إليه (يعني الامام المعصوم) اسأل عن الناصب هل أحتاج في إمتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد إمامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب » .
والجبت والطاغوت هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .
وبعد أن علمت أيها القارىء المسلم أن المقصود بالناصب هو السني تعال واسمع ماحكم شرعهم على الناصب الذي علمت أنه السني .
روى شيخهم محمد بن علي بن بابويه الملقب بالصدوق المتوفي سنة ٣٨١هـ في (علل الشرايع ص ٦٠١ الطبعة الثانية) بسنده عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ماتقول في قتل الناصب؟ قال : حلال الدم لكني أتقى عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل قلت : فماترى في ماله؟ قال : توه ماقدرت عليه » .
ويأتي الرازي في المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية ص ١٦٥ فيقول : « إلا أن الظاهر من أخبار كثيرة الاذن في أموالهم في هذا الزمن وكذا الحكم بالنسبة إلى قتالهم إلا أنه مخصوص بوقت ←

الامام يعني بالباطل القول بالجسم[1].

ـ ارتفاع التقية ».

ويقول هذا الدرازي ص ١٦٥ : « إنهم خذلهم الله كأهل الحرب في جواز السبي وغيره » وفي ص ١٦٦ يقول الدرازي : « ومما يستنبط من هذه الرواية ان جواز قتلهم مخصوص بحضورهم صلوات الله عليهم وإذنهم وقد عرفت أن الأخبار جاءت بالإذن في حال غيبتهم كحال حضورهم فلعل هذا مخصوص بزمن التقية ».

روى الطوسي في تهذيب الأحكام (ج ٤ ص ١٢٢ طبع طهران) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « خذ مال الناصب حيث ماوجدته وادفع إلينا الخمس » ونقل الرازي هذا الخبر (ص ١٦٧) ووصفه بأنه مستفيض وبهذا الخبر أيضاً أفتى الخميني في تحرير الوسيلة (ج ١ ص ٣٥٢) حيث قال : « والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة مااغتنم منهم وتعلق الخمس به بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأي نحو كان ووجوب إخراج خمسه ».

ويكذبون على النبي ﷺ فيقول الدرازي في المحاسن النفسانية ص ١٤٥ : « وفي شرح نهج البلاغة للراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل عن الناصب قال : من يقدم على علي غيره » ولا يوجد سني لايقدم أبا بكر وعمر وعثمان على علي فهم نواصب.

في وسائل الشيعة ج ١٧ ص ٢٩٢ عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « ذبيحة الناصب لاتحل ».

ويقول الخميني في تحرير الوسيلة (ج ٢ ص ١٤٦) : « فتحل ذبيحة جميع فرق الاسلام عدا الناصب وإن أظهر الاسلام ».

ويقول أيضا في تحرير الوسيلة (ج ١ ص ٧٩) : « يجب الصلاة على كل مسلم... ولا يجوز على الكافر بأقسامه حتى المرتد ومن حكم بكفره ممن انتحل الاسلام كالنواصب والخوارج ».

فانظر كيف ان الخوارج غير النواصب وكلاهما محكوم بكفره وإن انتحل الاسلام.

ولنختم هذا بكلام للمامقاني حيث يقول في تنقيح المقال ص ٢٠٨ باب الفوائد : « وغاية مايستفاد من الأخبار جريان حكم الكافر والمشرك في الآخرة على كل من لم يكن اثني عشريا ».

فإن لم نقنع ونقبل نحن أهل السنة بمعتقدات الشيعة ونصدق مايروجونه من كتب فنحن في نظرهم كفره مشركون نواصب دمنا مباح ومالنا مباح مع العلم أن أهل السنة لايبيحون مال ودم من نطق الشهادتين بمن فيهم الشيعة فإلى الله المشتكى ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

(١) رجال الكشي ص ٤٥٤ كربلاء.

أخرج الكشي عن أبي الحسن علي بن محمد بن قتيبة: « ومما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي وكتبته عن رقعته: ان أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا وبها قوم يقولون ان النبي ص عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ماخلق الله وكذلك لابد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك ويعلم مايضمر الإنسان ويعلم مايعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم وإذا لقى طفلين فيعلم أيهما مؤمن وأيهما كان كافرا وانه يعرف اسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسماء آبائهم وإذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه ويزعمون ـــ جعلت فداك ـــ أن الوحي لاينقطع والنبي ص لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان أوحى الله إليه وإليهم فقال: كذبوا لعنهم الله وافتروا إثما عظيما وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها وقوله شهادة أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله وان الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه ليس بجسم فوضعه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان من قوله أن النبي ص قد أتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ماأمره به وجاهد في سبيله وعبده حتى أتاه اليقين وانه ص اقام رجلا مقامه من بعده فعلمه من العلم الذي أوحى الله إليه يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب وفصل الخطاب وكذلك في كل زمان لابد من أن يكون واحداً ممن يعرف هذا وهو ميراث من رسول الله ص يتوارثونه وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي ص وهو ينكر الوحي بعد رسول الله ص فقال: قد صدق في

بعض وكذب في بعض... وهذا الفضل بن شاذان مالنا وله يفسد علينا موالينا ويزين لهم الأباطيل وكلما كتبت إليهم كتابا اعترض علينا في ذلك وأنا أتقدم إليه ان يكف عنا والله سألت الله أن يرميه بمرض لايندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة... »[1].

قال الكشي: « قال أبو علي: والفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونة السفر فاعتل منه ومات »[2].

قال الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي: « فضل بن شاذان في الإيضاح ورويتم لم يكن الذين كفروا كانت مثل سورة البقرة قبل أن يضيع منها ماضاع فإنما بقي في أيدينا منها ثمان آيات أو تسع آيات »[3].

قال صاحب المراجعات: « والفضل بن شاذان فإن له مئتي كتاب...ص ٣١٤ ».

أقول: هذا هو الفضل بن شاذان وقد وصمه إمامك المعصوم ــ ويؤسفك ــ بالكذب وافساد الموالي ونقل عنه إمامك النوري الطبرسي انه يعتقد وقوع التحريف في القرآن ففاتك بهذا ان تصول وتجول وتزبد وترعد وتقول: لقد رماه بالبهتان أعداء آل محمد.

ومعلوم أن عبد الحسين شرف الموسوي من تلامذة الحاج حسين النوري الطبرسي صاحب كتاب فصل الخطاب.

---

(١) رجال الكشي ص ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤.

(٢) رجال الكشي ص ٤٥٥.

(٣) فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص ١١٩.

٧٥ ـــ أحمد بن محمد بن خال البرقي :

ذكره عبد الحسين في المراجعات ونقل عن المحقق في المعتبر أنه من فضلاء تلامذة الجواد ...ص ٣١٣ .

قال النجاشي : « ثقه في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل »[١] .

وذكر النجاشي ان له مصنفات منها كتاب « التحريف »[٢] .

واحتج بكتابه النوري الطبرسي مستدلا به على وقوع التحريف في القرآن[٣] .

٧٦ ـــ محمد بن خالد البرقي :

قال الحر العاملي : « قال ابن الغضائري يعرف حديثه وينكر ويروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل »[٤] .

وقال النجاشي : « وكان محمد ضعيفا في الحديث »[٥] والعمل عند الشيعة على توثيقه وهو كنجله السابق يرى التحريف في القرآن إذ أن له كتابا بعنوان « التنزيل والتغيير »[٦] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٥٥ .

(٢) رجال النجاشي ص ٥٥ وذكره الطوسي في الفهرست ص ٣٨ .

(٣) فصل الخطاب ...ص ٣٠ .

(٤) خاتمة الوسائل ص ٣٢٧ .

(٥) رجال النجاشي ص ٢٣٦ .

(٦) رجال النجاشي ٢٣٦ واحتج بهذا الكتاب النوري الطبرسي في فصل الخطاب ص ٣٠ .

٧٧ ـــ المغيرة بن سعيد :

قال ابو الحسن الرضا : « كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر فاذاقه الله حر الحديد »[١] .

وعن جعفر الصادق رضي الله عنه قال : « لعن الله المغيرة بن سعيد أنه كان يكذب على أبي فاذاقه الله حر الحديد لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا »[٢] .

وعن هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد الله يقول : لاتقبلوا علينا حديثا إلا ماوافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمه فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي ...[٣] .

أقول : رحم الله الامام الصادق .. الشيعة لايعترفون بهذا القرآن الموجود بين الدفتين فالروايات التي تطعن عندهم في كتاب الله قطعية الثبوت عندهم كيف لا وقد حكم شيخهم المفيد باستفاضتها وادعى الجزائري تواترها !![٤] .

قال أبو عمرو الكشي : « قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من

---

(١) رجال الكشي ص ١٩٤ .
(٢) رجال الكشي ص ١٩٥ .
(٣) رجال الكشي ص ١٩٥ .
(٤) راجع ترجمة زرارة وعلي بن إبراهيم القمي .

أصحاب أبي جعفر ع ووجدت أصحاب أبي عبد الله ع متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا ع فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله ع وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله ع لعن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب ابي عبد الله ع فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن »[١].

وعن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله ع يقول: « كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحاب أبي فيدفعونها إلي المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم ان يثبتوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم »[٢].

هذا هو مذهب أهل البيت، يدس المغيرة بن سعيد أحاديث الكفر والزندقة في كتب أصحاب الامام فتروى لعبد الحسين الموسوي وأضرابه على أنها من روايات الثقات الأثبات.

قال أبو عبد الله يوما لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق إن المغيرة كذب على أبي فسلبه الله الإيمان وإن قوما كذبوا على إمامهم أذاقهم الله حر الحديد...[٣].

---

(١) رجال الكشي ص ١٩٥.

(٢) رجال الكشي ص ١٩٦.

(٣) رجال الكشي ص ١٩٦.

وعن أبي عبد الله قال: « كان للحسن ع كذاب يكذب عليه ولم يسمه وكان للحسين ع كذاب يكذب عليه ولم يسمه وكان المختار يكذب على علي بن الحسين وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي »(١).

وعن سلمان الكناني قال: « قال لي أبو جعفر ع هل تدري مامثل المغيرة؟ قال: قلت: لا قال: مثله مثل بلعم بن باعورا قلت: ومن بلعم؟ قال: الذي قال الله عز وجل: (الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان وكان من الغاوين) »(٢).

ونقل المامقاني عن المغيرة بن سعيد أنه قال: « قد دسست في أخباركم أخباراً كثيرة تقرب من مائة ألف حديث »(٣).

وقد علق الدكتور علي أحمد السالوس على تناقض أقوال علماء الشيعة فقال:

فإذا كان علماؤهم قد تضاربت أقوالهم إلى هذا الحد فلنا العذر إذا كنا لانستطيع ان نميز الصحيح في رواياتهم أما الباطل فما أكثره وهناك عوامل أخرى ساعدت على طمس الحقيقة:

أولاً: كثرة الوضاعين الذين اتخذوا من التشيع منفذا لبث سمومهم ونشر أكاذيبهم ....

ثانياً: التقية: وقد ضربنا أمثالا لها فيما سبق.

ثالثاً: لايشترط في الحسن من الحديث عدالة الراوي مادام إمامياً وفاقد

---

(١) رجال الكشي ص ١٩٧.

(٢) رجال الكشي ص ١٩٨.

(٣) مقدمة تنقيح المقال ١٧٤/١ طبع النجف.

العدالة غير أمين على الشريعة .

رابعاً : إذا كان الراوي عن طريق الإجازة ضعيفا لم يضر ضعفه عندهم مع أنه يمكن ان يزيد أو يضع من الأحاديث ماشاء له أن يضع[1].

٧٨ ــ محمد بن يحيى بن عمران الأشعري القمي أبو جعفر :

قال الحر العاملي : « ثقه في الحديث جليل القدر كثير الرواية قاله الشيخ والعلامة وقال النجاشي والعلامة قالوا : انه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولايبالي عمن أخذ... ونقل الشيخ عن الصدوق أنه استثنى من رواياته ماكان فيه تخليط »[2].

٧٩ ــ محمد بن اسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي صاحب الصومعة :

قال الحر العاملي : « قال ابن نوح كان ثقة مستقيما قاله النجاشي ضعفه ابن الغضائري »[3].

---

(١) فقه الشيعة الإمامية ص ٦٦ ــ ٦٧ .

(٢) خاتمة الوسائل ص ٣١٥ ــ ٣١٦ .

(٣) خاتمة الوسائل ص ٣١٧ .

٨٠ ــ المختار بن أبي عبيد الثقفي :

قال الحر العاملي : « روى الكشي مدحا وذما ونقلهما العلامة ورجح المدح[١] » .

أقول : العلامة الذي ذكره الحر العاملي هو جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي ألف كتابا سماه « منهاج الكرامة » داعيا فيه إلى اتباع مذهب الشيعة مبيحي أدبار النساء وقد رد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية بكتاب سماه « منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية » اثبت فيه بالأدلة القطعية بطلان مذهب الشيعة وفساد معتقداتهم .

وأما المختار الذي وثقه علامتهم فقد روى عمدتهم في الجرح والتعديل بسنده عن أبي عبد الله ع قال : « كان المختار يكذب على علي بن الحسين ع »[٢] .

وروى بسنده عن أبي جعفر ع قال : « كتب المختار بن أبي عبيدة إلى علي بن الحسن ع وبعث إليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الآذن يستأذن لهم فخرج إليهم رسوله فقال : أميطوا عن بابي فإني لاأقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم »[٣] .

---

(١) خاتمة الوسائل ص ٣٤٧ .
(٢) رجال الكشي ص ١١٥ .
(٣) رجال الكشي ص ١١٦ .

٨١ ــ الحسن بن علي الهمداني .

٨٢ ــ الحسن بن علي بن زكريا البزفوري .

٨٣ ــ الحسن بن علي الملقب سجاده .

٨٤ ــ الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني .

قال فيهم هاشم معروف : « فهؤلاء كلهم من المتهمين بالكذب والإنحراف ... »(١).

٨٥ ــ علي بن عاصم الخديجي الأصغر :

قال هاشم معروف : « نص المؤلفون في أحوال الرواة أنه كان ضعيفا فاسد المذهب لايلتفت إليه »(٢).

٨٦ ــ محمد بن بحر الرهني :

قال فيه النجاشي : « قال بعض أصحابنا انه كان في مذهبه ارتفاع وحديثه

---

(١) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢٨٨ .

(٢) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢٩٨ .

قريب من السلامة »[١].

ونقل الحر عن الشيخ الطوسي أنه اتهم بالغلو[٢].

٨٧ ــ أحمد بن أبي زاهر أبو جعفر الأشعري :

قال فيه هاشم معروف : « يروي عن الضعفاء والمجاهيل ولم يكن قويا في نفسه »[٣].

٨٨ ــ أحمد بن مهران :

قال هاشم معروف : « ضعفه ابن الغضائري والعلامة ولم يشر أحد من المؤلفين في الرجال إلى توثيقه »[٤].

٨٩ ــ محمد بن مصادف :

وثقه ابن الغضائري في أحد كتابيه وضعفه في الآخر[٥].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٧١ .

(٢) خاتمة الوسائل ص ٣١٨ .

(٣) دراسات في الحديث ١٩٣ .

(٤) دراسات في الحديث ١٩٣ .

(٥) خاتمة الوسائل ص ٣٤٣ .

٩٠ ــ محمد بن علي بن بلال :

قال الحر : « وثقه الشيخ وعده في أصحاب العسكري وكذلك ابن طاوس وعده الشيخ في كتاب الغيبة من المذمومين وتوقف العلامة بعد نقل التوثيق والذم ولا يبعد أن يكون وجه الذم ماتقدم في زرارة ... على أن مانقل عنه من سبب الذم لاينافي كونهَ ثقة في الحديث »(١).

٩١ ــ عبد الرحمن بن كثير من موالي العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس :

قال هاشم معروف : « كان من الوضاعين كما جاء في كتب الرجال وأخذ عنه ابن أخيه علي بن حسان واعتمد في كتابه تفسير الباطن وقد أكثر عنه وعن علي بن حسان الكليني في كتاب الحجة من الكافي وقل أن نجد رواية من مروياتهما سالمة من الشذوذ والعيوب والغلو المفرط »(٢).

أقول : جرح الراوي أو تعديله خاضع لأهوائهم ونزعاتهم فإذا كان مطعونا حملوا الطعن فيه على التقية ولهم اسلوب أدهى من هذا في حالة وجود الجرح والتوثيق في راوٍ معين فيعزفون على نغم التوثيق إذا كانت روايته

---

(١) خاتمة الوسائل ص ٣٣٥ .

(٢) دراسات في الحديث ص ١٩٤ .

لصالحهم أي موافقة لأهوائهم والجرح يظهر عندهم عندما يروى مايخالف أهواءهم.

٩٢ ــ إبراهيم بن اسحاق الأحمري النهاوندي:

قال الحر العاملي: «كان ضعيفا وصنف كتبا قريبة من السداد وثقه الطوسي وقال ابن شهر آشوب إنه متهم»(١).

٩٣ ــ صالح بن أبي حماد أبو الخير الرازي:

قال السيد معروف: «ضعفه أكثر المؤلفين في الرجال وتوقف في أمره العلامة في الخلاصة»(٢).

٩٤ ــ محمد بن جمهور العمي البصري:

قال السيد معروف: «جاء في النجاشي عنه انه ضعيف في الحديث فاسد المذهب واضاف إلى ذلك انه قد قيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها وأكد ذلك أكثر المؤلفين في الرجال ونصوا على أن له شعراً يحلل فيه محرمات الله»(٣).

---

(١) خاتمة الوسائل ص ١١٨.

(٢) دراسات في الحديث ص ١٩٦.

(٣) دراسات في الحديث ص ١٩٦ وانظر جامع الرواة ج ٢ ص ٨٧.

٩٥ ـ صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان :

قال هاشم معروف : « من الغلاة الكذابين لايلتفت إلى أحاديثه وأكد ذلك في الخلاصة ولم يرد عن أحد من المؤلفين في الرجال مايشير إلى جواز الاعتماد على مروياته أو وثاقته »[١].

٩٦ ـ صالح بن محمد بن سهل الهمداني :

قال هاشم معروف : « من الغلاة الكذابين وجاء عنه أنه قال : كنت أقول في الصادق بالربوبية »[٢].

وقال في موضع آخر : « صالح بن سهل من المذمومين والغلاة الكذابين من وضاع الحديث »[٣].

وعده الطوسي في كتابه الغيبة من المذمومين[٤].

٩٧ ـ عبد الله بن القاسم الحارثي :

قال هاشم معروف : « كان من أصحاب معاوية بن عمار ثم فارقه وقال

---

(١) دراسات في الحديث ص ١٩٦ .

(٢) دراسات في الحديث ص ١٩٨ .

(٣) دراسات في الحديث ص ٢٩٤ .

(٤)الغيبة للطوسي ص ٢١٣ .

بالغلو وجاء عنه في الخلاصة وغيرها أنه غال كذاب ضعيف متروك الحديث معدول عن ذكره »(١).

٩٨ ـــ محمد بن علي بن بلال :

قال هاشم معروف : « من المذمومين عند المحدثين ونص الطبرسي في الإحتجاج(٢) على وجود بعض المرويات في ذمه والتشهير به واضافوا إلى ذلك أنه كان لديه بعض الأموال إلى الامام ع فأنكرها وتمنع عن صرفها في مواضعها إلى غير ذلك من الطعون الموجهة إليه »(٣).

٩٩ ـــ أحمد بن هلال :

قال هاشم معروف : « انه ملعون على لسان محمد بن الحسن العسكري »(٤).

وقال أيضاً : « وجاء في الفهرست للشيخ الطوسي انه كان غاليا متهما في دينه وجاء في الكشي أنه متصنع فاجر وقيل عنه أيضا أنه كان متشيعا ورجع عن التشيع إلى النصب وأكثر المؤلفين في الرجال من الطعن عليه

---

(١) دراسات في الحديث ص ١٩٨ .

(٢) الطبرسي هو أبو أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي من علماء الشيعة في القرن السادس وهو على رأس من يجاهرون بوقوع التحريف في القرآن .

(٣) دراسات في الحديث ص ١٩٩ .

(٤) دراسات في الحديث ص ٢٠٠ .

ومع ذلك فقد اعتمد جماعة على مروياته فيما يرويه عن ابن محبوب من كتاب المشيخه »[1].

١٠٠ ـ وهب بن وهب أبو البختري :

قال هاشم معروف : « قال عنه النجاشي إنه كان كذابا وقال غيره إنه كان من أكذب البرية »[2].

١٠١ ـ سلمة بن الخطاب :

قال هاشم معروف : « وسفه المؤلفون في الرجال بالضعف في حديثه ورجح بعضهم قوته ووثاقته نظراً لاعتماد جماعة منهم أحمد بن ادريس ومحمد بن الحسن الصفار ومحمد بن بابويه الصدوق على مروياته »[3].

١٠٢ ـ محمد بن علي أبو جعفر القرشي :

قال هاشم معروف : « قال في اتقان المقال : ضعيف جداً فاسد الاعتقاد لايعتمد عليه في شيء واضاف إلى ذلك انه ورد قم بعد ان اشتهر بالكذب

---

(١) دراسات في الحديث ص ٢٩٥ .
(٢) دراسات في الحديث ص ٢٠١ .
(٣) دراسات في الحديث ص ١٩٩ .

في الكوفة فنزل على أحمد بن محمد بن عيسى ولما اشتهر أمره بالغلو تخفى واخيرا أخرجه منها أحمد بن محمد قهراً »(١).

١٠٣ ـ محمد بن الوليد الصيرفي :

قال هاشم معروف : « ممن اتفقوا على ضعفه بلسان واحد ولم يشر أحد إلى التردد في أمره »(٢).
اقول : لم يقدح اتفاقهم على تضعيفه فيه عند الطوسي والكليني فالأول أخرج له في التهذيب والاستبصار والثاني أخرج له في الكافي .

١٠٤ ـ الحسن بن العباس بن الحريش :

قال هاشم معروف : « ضعيف جدا له كتاب [إنا أنزلناه في ليلة القدر] رديء الحديث مضطرب الألفاظ وجاء في الخلاصة ونقد الرجال أن كتابه فاسد الألفاظ موضوع وهذا الرجل لايلتفت إليه ولا يكتب حديثه وقد روى عنه الكليني في الكافي ... »(٣).
وبعد ان ذكر هاشم معروف عددا من المتهمين أتم تراجمهم بقوله :
« وأحسب أن هذا العدد اليسير من المتهمين بالإنحراف عن المخطط

(١) دراسات في الحديث ص ١٩٩ .
(٢) دراسات في الحديث ص ١٩٩ .
(٣) دراسات في الحديث ص ٢٠١ .

الاسلامي الصحيح يكفي لدحض مزاعم القائلين بأن الشيعة يصححون جميع مرويات الكافي ولا يرتابون في شيء منها »[1].

أقول: كانك تعني بقولك مزاعم القائلين من الكتاب والباحثين من أهل السنة وهؤلاء إن نسبوا إلى الشيعة تصحيح مافي الكافي فصحيح مانسبوه فهذا عبد الحسين الموسوي العاملي وهو من غلاتكم المتشنجين يذكر الكتب الأربعة فيقول: « وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها ... »[2].

وعبد الحسين هذا ليس نزيل أحد المصحات العقلية ولم يتهمه أحد منكم أو يتصدى للرد عليه وأقوال علمائكم كلها على تصحيح الكتب الأربعة بما فيها الكافي وأما تضعيفك لبعض رجال الكافي وغيره فلا يقدم ولا يؤخر فالذي ضعفته من أجل لعن الامام المعصوم له يوجد له أكثر منه في زرارة بن أعين فلم يقدح في زرارة عندكم أضف إلى ذلك أنكم تدينون بالتقية والتكتم والتستر فلايعرف صدقكم من كذبكم ومأرى تضعيفك لهذه الشرذمة من الرجال إلا من باب ذر الرماد في العيون فهذا ثقة إسلامكم المقلوب محمد بن يعقوب الكليني يروي بسنده عن عبد الأعلى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول له فقط من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله فاقرئهم السلام وقل لهم: رحم الله عبدا إجتر مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون

---

(١) دراسات في الحديث ص ٢٠١ .

(٢) المراجعات ص ٣١١ المراجعة ١١٠ .

واستروا عنهم ماينكرون »(١).

وروى: عن معلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: « يامعلى اكتم أمرنا ولاتذعه فإنه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة يامعلى من اذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار .. »(٢).

فما ذنب الكتاب والباحثين إذا بينوا للناس وقالوا لهم إن الشيعة قد فاقوا اليهود في التكتم والتستر على معتقداتهم وأن لهم عقائد من يجاهر بها سوف يذله الله في الدنيا ويجعلها ظلمة تقوده إلى النار !!.

فهل يعرف لكم صدق من كذب أيها التقي المتكتم الصائن المتستر ؟!!.

نعم أيها المحدث التقي إن الذي صمم لكم هذه المعتقدات يعلم قبل غيره أن مجرد إذاعتها للناس كفيل بإذلال من يروج لها لهذا هدد وتوعد من يقدم على إذاعتها نعم لأنه لايشك في حتمية إنهيار المذهب بمجرد إذاعتها لهذا أسميتم بالباطنية باطنكم لايوافق ظاهركم.

ثم أين هذه العقيدة الخبيثة من قوله عز وجل: « فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين » وقوله: « الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله » وقوله عز وجل: « من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ».

---

(١) الأصول من الكافي ج ٢ ص ٢٢٢ طبع طهران وذكرها كاتبهم النعماني في كتاب الغيبة ص ٣٣ طبع طهران.

(٢) الاصول من الكافي ج ٢ ص ٢٢٣ والروايات عندهم كثيرة بهذا المعنى.

وأين هذه العقيدة من قول المصطفى ﷺ: « إن من أعظم الجهاد كلمة حق أمام سلطان جائر ».

١٠٥ ـ أحمد بن محمد أبي نصر البزنطي:

ذكر الحر العاملي انه لقي الامام الرضا ونقل قول الشيخ الطوسي وعلامتهم أنه ثقه جليل القدر[١].

أخرج الكشي وغيره عن أحمد بن محمد بن أبي نصير هذا قال: « لما أتى بأبي الحسن ع أخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة وأخذ به على البر إلى البصرة قال: فبعث إلي مصحفا وأنا بالقادسية ففتحته فوقعت بين يدي سورة « لم يكن » فإذا هي أطول مما يقرأها الناس قال: فحفظت منه أشياء قال: فأتى مسافر ومعه منديل وطين وخاتم فقال: هات: فدفعته إليه فجعله في المنديل ووضع عليه الطين فذهب عني ماكنت حفظت منه فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره »[٢].

وينبغي التنبيه هنا إلى أن هذه الرواية التي تطعن في القرآن صحيحة السند عندهم فقد أوردها الخوئي ولم يقدح بسندها خلاف عادته في الروايات الضعيفة فدل هذا على ان الرواية صحيحة عنده[٣].

---

(١) خاتمة الوسائل ص ١٣٠.

(٢) رجال الكشي ص ٤٩٢ بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٥٤ تنقيح المقال ج ١ ص ٧٨ فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص ١٢٦ وغيرهم.

(٣) ذكرها بسندها في معجم رجال الحديث ج ٢ ص ٢٣٨ معرضا عن التصدي لها.

وقد صنف الاستاذ الإسلامي الكبير احسان الهي ظهير كتابا سماه « الشيعة والسنة » أثبت فيه بالادلة القطعية أن الشيعة تعتقد وقوع التحريف في القرآن حيث نقل من كتب الشيعة وبرواياتهم وادعاء علمائهم وقوع التحريف في القرآن فراجع هذا الكتاب فإنه مهم جدا لكل باحث(١).

١٠٦ ــ بنان.

١٠٧ ــ صايد النهدي.

١٠٨ ــ الحارث الشامي.

١٠٩ ــ عبد الله بن الحارث.

١١٠ ــ حمزة بن عمار الزبيري.

روى الكشي بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « انزل الله في القرآن سبعة باسمائهم فمحت قريش ستة وتركوا أبا لهب وسألت ــ أي الراوي ــ عن قول الله عز وجل « هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل

---

(١) ثم صدر له أخيرا كتاب بعنوان « الشيعة وأهل البيت » وهو كتاب يفوق الأول وله كتاب تحت الطبع بعنوان « الشيعة والقرآن »اطلعت على مقدمته وفيها صورتان فوتوغرافيتان للصفحة ١٨٠ من كتاب فصل الخطاب حيث أنكر أحد علماء الشيعة وجودها في فصل الخطاب ثم ذكر في هذه المقدمة أنه حشد مايزيد على ألف رواية من كتب الشيعة كلها تطعن في القرآن وهو كتاب سيفوق سابقيه على ما أرى.

على كل أفاك أثيم » قال هم سبعة المغيرة بن سعيد وبنان وصائد النهدي والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وحمزة بن عمار الزبيري » راجع ترجمة أبي الخطاب .

١١١ ــ سعيد بن طريف الاسكاف :

ذكر الحر العاملي انه يروي لهم عن الأصبغ بن نباته وانه صحيح الحديث قاله شيخ طائفتهم ثم نقل عنه أيضا : إن حديثه يعرف وينكر وعن ابن الغضائري انه ضعيف ونقل عن الكشي انه كان ناووسيا (١).

والناووسيه هم الذين يعتقدون أن جعفر بن محمد لم يمت ولايموت حتى يظهر ويلي أمر الناس وهوالمهدي الموعود وزعموا أنهم رووا عنه انه قال إن رأيتم رأسي قد هوى عليكم فلا تصدقوه فإني أنا صاحبكم (٢).

١١٢ ــ ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني :

ذكروا أنه من اصحاب الباقر والكاظم والصادق ونقلوا عن النجاشي توثيقه وعن ابن الغضائري تضعيفه (٣).

---

(١) خاتمة الوسائل ص ٢٠٤ .

(٢) فرق الشيعة ص ٥٧ طبع إستانبول وانظرها في رجال الكشي ص ١٨٧ كربلاء .

(٣) خاتمة الوسائل ص ١٢١ .

١١٣ ــ جعفر بن محمد بن مالك :

ذكر الحر العاملي ان النجاشي ضعفه وان الطوسي وثقه وان العلامة (أي ابن الطبري) توقف في أمره(١).

١١٤ ــ سالم بن مكرم أبو خديجة :

قال العاملي : « يقال ابو سلمه ثقة ثقة قاله النجاشي ووثقه الطوسي في موضع وضعفه في آخر كان من أصحاب ابي الخطاب »(٢).

١١٥ ــ سيف بن عميرة النخعي :

قال الأردبيلي : « ثقه من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي وفي شرح الارشاد للشهيد ... وربما ضعف بعضهم سيفا والصحيح أنه ثقة »(٣).

١١٦ ــ أبو مخنف لوط بن يحيى الذي يروي عنه المؤرخ المشهور أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه :

قال النجاشي : « لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزدي الغامدي أبو مخنف شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة ووجههم وكان يسكن

---

(١) خاتمة الوسائل ص ١٥٦.

(٢) خاتمة الوسائل ص ٢٠٣ .

(٣) جامع الرواة ج ١ ص ٣٩٥ .

إلى مايرويه روى عن جعفر بن محمد عليه السلام وقيل انه روى عن أبي جعفر ولم يصح... »[1].

وقال الحر العاملي: « شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة وكان يسكن إلى مايرويه.. »[2].

وقال المامقاني في تنقيح المقال: « لاينبغي التأمل في كونه شيعيا إماميا ».

قال فيه السيد هاشم معروف بعد أن أورد رواية وقع في سندها:

« ويكفي هذه الرواية عيبا أنها من مرويات أبي مخنف لوط بن يحيى وقد ضعفه السنة والشيعة ولم يثقوا بمروياته ... »[3].

قال فيه الامام الذهبي: « لوط بن يحيى أبو مخنف إخباري تالف لايوثق به تركه أبو حاتم وغيره وقال الدارقطني: ضعيف وقال ابن معين: ليس بثقه وقال مرة: ليس بشيء وقال ابن عدي: شيعي محترق صاحب أخبارهم »[4].

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا حاتم عنه فنفض يده وقال: أحد يسأل عن هذا وذكره العقيلي في الضعفاء[5].

ومعلوم أن الطبري يروي في تاريخ الأمم والملوك الذي يعرف بتاريخ الطبري.

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٢٤.

(٢) خاتمة الوسائل ص ٣٠٥.

(٣) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢١٥.

(٤) ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٤١٩.

(٥) لسان الميزان ج ٤ ص ٤٩٢.

١١٧ ـ طاهر بن حاتم :

قال العاملي : « كان مستقيما ثم تغير وأظهر الغلو روى عنه محمد بن عيسى في حال استقامته قاله الشيخ وغيره »(٤) .

١١٨ ـ عبد الله بن القاسم البطل

١١٩ ـ موسى بن سعدان :

قال هاشم معروف : « عبد الله بن القاسم البطل ومحمد بن الحسين الصائغ وموسى بن سعدان كلهم من المتهمين الذين لايعتمد بمروياتهم »(٢) .

١٢٠ ـ عمر بن حنظلة :

قال العاملي : « لم ينص الأصحاب عليه بتوثيق ولاجرح ولكن حققنا توثيقه من محل آخر »(٢) .

اقول : لعله ثقه عندكم على قاعدة الاهواء والميول ... نسأل الله العافية .

---

(١) خاتمة الوسائل ص ٢١٩ .

(٢) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢٤٤ .

(٣) خاتمة الوسائل ص ٢٨٢ .

١٢١ ــ محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو حسن الكوفي.

١٢٢ ــ هارون بن سعدان.

ذكروا انهما كانا يقولان بالجبر والتشبيه[١].
ويروون عن الزيدية مع أنهم يرون كفرهم.

١٢٣ ــ صباح بن قيس بن يحيى المزني:

قال الحر العاملي: «زيدي نقل العلامة عن ابن الغضائري تضعيفه وعن النجاشي توثيقه والذي وثقه النجاشي ابن يحيى»[٢].

١٢٤ ــ عامر بن كثير السراج:

قال العاملي: «زيدي كوفي ثقه»[٣].

١٢٥ ــ عبادة بن زياد الأسدي:

قال العاملي: «كوفي ثقة زيدي»[٤].

---

(١) خاتمة الوسائل ص ٣٢١، ٣٦١.
(٢) خاتمة الوسائل ص ٢١٦.
(٣) خاتمة الوسائل ص ٢٢١.
(٤) خاتمة الوسائل ص ٢٢٢.

١٢٦ ــ عمرو بن خالد الواسطي:

قال الحر العاملي: « من رجال العامة إلا أنه له ميلا ومحبة شديدة ذكره النجاشي في جماعة قال: وذكر ابن فضال انه ثقة وروى أنه زيدي »[١].

١٢٧ ــ أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة:

قال الحر العاملي: « خليل القدر عظيم المنزلة كان زيديا جاروديا وعلى ذلك مات وإنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة روايته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم... »[٢].
أقول: هذه منزلته عندهم فإذا وجدوا منه مايخالف أهوائهم قالوا إنه زيدي.

رواة الشيعة ومحدثوهم مجمعون على وقوع التحريف في القرآن:

والذي كشف هذه الحقيقة الخطيرة طبقا لما ثبت عنه، هو شيخهم الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا علي بن محمد بن تقي النوري

---

(١) خاتمة الوسائل ص ٢٨٠.

(٢) خاتمة الوسائل ص ١٣١.

الطبرسي في كتابه الخطير « فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب » وقبل نقل تقريره الخطير نورد آراء علماء الشيعة فيه وإليك عباراتهم بلفظها[1] :

قال علي حسين الميلاني : « من أعلام الطائفة وكبار رجال الاسلام » .

وقال محسن الأمين : « كان عالما فاضلا محدثا متبحرا في علمي الحديث والرجال عارفا بالسير والتاريخ منقبا فاحصا زاهدا عابدا لم تفته صلاة الليل وكان وحيد عصره في الاحاطه والإطلاع على الأخبار والآثار والكتب » .

وقال فيه محدثهم ومتبحرهم عباس القمي : « شيخ الاسلام والمسلمين مروج علوم الأنبياء والمرسلين الثقة الجليل والعالم النبيل المتبحر الخبير والمحدث الناقد البصير ناشر الآثار وجامع شمل الأخبار صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة والعلوم الغزيرة الباهر بالرواية والدراية والرافع لخميس المكارم أعظم راية وهو أشهر من أن يذكر وفوق ماتحوم حوله العبارة » .

وقال فيه كاشف الغطاء الذي يتظاهر لأهل السنة بإنكار التحريف :

« علامة الفقهاء والمحدثين جامع أخبار الأئمة الطاهرين حائز علوم الأولين والآخرين حجة الله على اليقين من عقمت النساء عن أن تلد مثله وتقاعست أساطين الفضلاء فلا يداني أحد فضله ونبله التقي الأواه المعجب ملائكة السماء بتقواه من لو تجلى الله لخلقه لقال هذا نوري مولانا ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين النوري أدام الله تعالى وجوده الشريف » .

---

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية :
أعيان الشيعة لمحسن الأمين ، معارف الرجال لمحمد حرز الدين ، نقباء البشر لبرزك الطهراني ، ريحانة الأدب للمدرس التبريزي ، الكنى والألقاب لعباس القمي .

وقال تلميذه الأكبر الطهراني: « إمام أئمة الحديث والرجال في الأعصار المتأخرة ومن أعاظم علماء الشيعة وكبار رجال الإسلام في هذا القرن »
وقال فيه أيضا: « كان أحد نماذج السلف الصالح التي ندر وجودها في هذا العصر فقد امتاز بعبقرية فذة وكان آية من آيات الله العجيبة كمنت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة أهلته لأن يعد في الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال أعمارهم لخدمة الدين والمذهب ».
وقال المدرس التبريزي: « من ثقات وأعيان وأكابر علماء الإمامية الاثني عشرية في أوائل القرن الحاضر فقيه محدث متتبع مفسر رجالي عابد زاهد ورع تقي ».
ثم يأتي بزرك الطهراني فيقول مرة أخرى: « لو تأمل إنسان ماخلفه من الأسفار الجليلة والمؤلفات الخطيرة التي تموج بمياه التحقيق والتدقيق وتوقف على سعة في الإطلاع عجيبة لم يشك في أنه مؤيد بروح القدس.. ».
وبعد أن علمت أن الشيعة مجمعون على توثيق وتعديل هذا الرجل ننقل لك قوله المتعلق بموضوع بحثنا.
يقول الميرزا حسين النوري الطبرسي: « الأول وقوع التغيير والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صرح بذلك في أوله وملأكتابه من أخباره مع التزامه في أوله بأن لايذكر فيه إلا مشايخه وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام الكليني رحمه الله على مانسبه إليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتابه الحجة خصوصا في باب النكت والنتف من التنزيل وفي الروضة من غير تعرض لردها أو تأويلها واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه باب انه لم يجمع القرآن كله

إلا الأئمة عليهم السلام فإن الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره فإن مذاهب القدماء تعلم غالبا من عناوين أبوابهم وبه صرح أيضا العلامة المجلى في مرآة العقول وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن بن الصفار في كتابه البصائر من الباب الذي له ايضا فيه وعنوانه هكذا باب في الأئمة عليهم السلام إن عندهم لجميع القرآن الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أصرح في الدلالة مما في الكافي وفي باب ان الأئمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب (*) صريح الثقة محمد بن ابراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر أنواع الآيات وأقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن ابراهيم وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه في المجلد التاسع عشر من البحار فإنه عقد فيه بابا ترجمته باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ماأنزل الله عز وجل مما رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من آل محمد عليهم السلام ثم ساق مرسلا أخبارا كثيرة تأتي في الدليل الثاني عشر »[1].

ويقول النوري الطبرسي: « فلاحظ وصريح السيد علي بن أحمد الكوفي في كتاب بدع المحدثة وقد نقلنا سابقا عنه ماذكره فيه في هذا المعنى وذكر أيضا في جملة بدع عثمان مالفظه وقد أجمع أهل النقل والآثار من الخاص والعام ان هذا الذي في أيدي الناس من القرآن ليس هذا القرآن كله وأنه

---

* والصواب مذهب لكننا نقلناها كما وجدناها.

(١) فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص ٢٦ ، ٢٧ .

ذهب من القرآن ماليس هو في أيدي الناس وهو أيضا ظاهر أجلة المفسرين وأئمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي والثقة الثقة محمد بن العباس الماهيار فقد ملأوا تفاسيرهم من الأخبار الصريحة في هذا المعنى كما يأتي ذكرها بل روى الأول في أول كتابه أخبارا عامة صريحة فيه فنسبة هذا القول إليهم كنسبته إلى علي بن ابراهيم بل صرح بنسبته إلى العياش جماعة كثيرة وممن صرح بهذا القول ونصره الشيخ الأعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد »(١).

ثم ينقل عن المفيد قوله: « غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قد أمروا بقراءة مابين الدفتين وان لانتعداه إلى زيادة فيه ولا إلى نقصان منه إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيقرىء الناس على ماانزل الله تعالى وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام... »(٢).

اقول: هذا أعظم وأقوى رد على من يدافع عن الشيعة من أهل السنة بحسن نية بالقول إن الشيعة تقرأ القرآن الذي بين الدفتين والذي صحح الخبر هو شيخهم الأعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد.

ويقول النوري الطبرسي: « وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا أي الإمامية على أن أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله... ويأتي إن شاء الله تعالى مارواه في ارشاده من الأخبار الصريحة في وقوع التغيير فيه نعم قال في

---

(١) فصل الخطاب... ص ٢٧.

(٢) فصل الخطاب ص ٢٨.

موضع من الكتاب المذكور بعد ماصرح بورود الأخبار المستفيضة باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان وانه ليس لمن يدعي عدم النقصان حجة يعتمد عليه .. »(١).

ويقول: « ثم إنه رحمه الله نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقة بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لايبلغ حد الاعجاز إلى بني نوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية واهل الفقه والاعتبار وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها مذكورون في كتب الرجال وقد التزم في هذا الكتاب بنقل أقوالهم منهم شيخ المتكلمين ومتقدم النوبختيين ابو سهل اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها متاب التنبيه في الامامه وقد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن موسى صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والديانات وعندنا نسخة والشيخ الجليل ابو اسحاق ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة ووصفه في أدلة بقوله شيخنا الاقدم وإمامنا الأعظم ومنهم اسحاق الكاتب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه ورئيس هذه الطائفة الشيخ الذي ربما قيل بعصمته ابو القاسم حسين بن روح بن أبي بحر النوبختي السفير الثالث من الشيعة والحجة صلوات الله عليه .. »(٢).

ويضيف النوري الطبرسي قائلا: « وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم

---

(١) فصل الخطاب ص ٢٨.

(٢) فصل الخطاب ص ٢٨، ٢٩.

الفاضل حاجب بن الليث بن السراج كذا وصفه في رياض العلماء وهو الذي سأل المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته ورأينا الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافاً عظيما في فروع الدين وبعض أصوله حتى لم يتفقوا على شيء منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم أنه الحق إلى آخر ماتقدم وممن ذهب إلى هذا القول الشيخ الثقة الجليل الأقدم فضل بن شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ... »(١).

وقال ايضا: « وممن ذهب إليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن في مقدماته ويظهر من تراجم الرواة شيوع هذا المذهب حتى أفرد له بالتصنيف جماعة فمنهم الشيخ الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة وعد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب التحريف ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر على زلة في الحديث كما ذكروا على بن الحسن بن فضال عد من كتبه كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ومنهم محمد بن الحسن الصيرفي في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل ومنهم أحمد بن محمد بن سيار عد الشيخ والنجاشي من كتبه كتاب القراءات ونقل عنه ابن ماهيار والثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد ومختصر البصائر وسماه التنزيل

---

(١) فصل الخطاب ص ٢٩.

والتحريف ونقل عنه الاستاذ الأكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة وعندنا منه نسخة ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار والمعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المقصور على ماذكر مانزل في أهل البيت عليهم السلام ذكروا انه لم يصنف في أصحابنا مثله وانه الف ورقة وفي الفهرست له كتاب قراءة أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب قراءة أهل البيت عليهم السلام وقد أكثر من نقل أخبار التحريف في كتابه كما يأتي ومنهم ابو ظاهر بن عمر القمي ذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء ان له كتابا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام وحروفه والحرف في الأخبار وكلمات القدماء يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة آل محمد بآل عمران حرف مكان حرف .. »(١).

ويقول النوري الطبرسي: « ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وزيادات حروفه وفضايله وثوابه وروايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين كذا في سعد السعود للسيد الجليل علي بن طاوس ره ومنهم صاحب كتاب ذكر السيد في الكتاب المذكور انه مكتوب فيه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد وزيد بني علي بن الحسين وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم ونقل عنه حديثا يأتي في سورة آل عمران ومنهم صاحب

---

(١) فصل الخطاب ص ٣٠.

كتاب الرد على اهل التبديل ذكره ابن شهر آشوب في مناقبه كما في البحار ونقل عنه بعض الأخبار الدالة على ان مراده من أهل التبديل هو العامة ... »(١).

ويقول أيضا: « ...ومنهم الشيخ المحدث الجليل ابو الحسن الشريف في مقدمات تفسيره ومنهم العلامة المجلى قال في مرآت العقول في شرح باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام بعد نقل كلام المفيد مالفظه والأخبار من طرق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة وبخطه ره على هامش نسخة صحيحة من الكافي كان يقرأها على والده وعليها خطهما في آخر كتاب فضل القرآن عند قول الصادق إن الذي جاء به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية مالفظه: لايخفى ان هذا الخبر وكثيرا من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره وعندي ان الأخبار في هذا الباب متواترة معنى وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا بل ظني ان الأخبار في هذا الباب لاتقصر عن أخبار الإمامة فكيف بثبوتها بالخبر... ومنهم السيد المحدث الجزائري في منبع الحياة ومنهم المولى محمد تقي المجلى في شرحه الفارسي على الفقيه في باب مالايسجد عليه وما يسجد عليه ومنهم الفاضل الاميرزا علاء الدين »(٢).

ويقول النوري الطبرسي: « وقال الفاضل الشيخ الكركي في كتاب الامامة في الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له مالفظه مع اجماع أهل القبلة من

---

(١) فصل الخطاب ص ٣٠ ــ ٣١.

(٢) فصل الخطاب ص ٣٥٣.

الخاص والعام ان هذا القرآن الذي في أيدي الناس ليس هو القرآن كله وانه قد ذهب من القرآن ماليس في أيدي الناس ويؤيد ذلك اشتهار نسبه هذا القول إلى الإمامية بين المخالفين حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابوري الذي استظهر تشيعه التقي المجلسي..... وممن ذهب إليه الجليل محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب والمثالب والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج وقد ضمن الا ينقل فيه إلا ماوافق الاجماع واشتهر بين المخالف والموالف أو دلت عليه العقول وقد روى فيه أزيد من عشرة أحاديث صريحة في ذلك كما تقدم... »(١).

ثم يأتي النوري الطبرسي فيقول: « الثاني عدم وقوع التغيير والنقصان فيه وان جميع مانزل على رسول الله صلى الله عليه وآله هو الموجود بأيدي الناس فيما بين الدفتين وإليه ذهب الصدوق في عقائده والسيد المرتضى وشيخ الطائفة في التبيان ولم يعرف من القدماء موافقا لهم إلا ماحكاه المفيد عن جماعة من اهل الإمامة والظاهر أنه أراد منها الصدوق واتباعه.. »(٢).

أقول: وهؤلاء أنكروا وقوع التحريف تقية ولسنا نحن الذين نقول هذا بل هو قول السيد نعمة الله الجزائري الذي يقول مانصه:

« والظاهر أن هذا القول إنما صدر منهم لاجل مصالح كثيرة منها سد باب الطعن عليها بانه إذا جاز هذا في القرآن فكيف جاز العمل بقواعده وأحكامه مع جواز لحوق التحريف لها وسيأتي الجواب عن هذا كيف وهؤلاء الأعلام رووا في مؤلفاتهم اخبارا كثيرة تشتمل على وقوع تلك الأمور

---

(١) فصل الخطاب ص ٣٢.

(٢) فصل الخطاب ص ٣٣.

في القرآن وأن الآية هكذا انزلت ثم غيرت إلى هذا »(١).

أقول: الامانة العلمية والصدق والانصاف وتحري الحقيقة كل هذه الامور معدومة عندهم فالطوسي الذي يتظاهر بانكار التحريف وجدناه يروي بسنده عن الهيثم بن عروة التميمي قال: « سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: (فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق) فقال: ليس هكذا تنزيلها إنما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق ثم أمر يده من مرفقه إلى أصابعه »(٢).

ومعلوم أن الشيعة يغسلون أيديهم من المرافق لانتهاء إلى المرافق اعتمادا على هذه الرواية التي أخرجها شيخ طائفتهم ثم: وجدته يخرج في كتاب الغيبة الدعاء: « اللهم جدد مامحي من دينك وأحي به مابدل من كتابك ... »(٣).

---

(١) الأنوار النعمانية ج ٢ ص ٣٥٨.

(٢) تهذيب الأحكام للطوسي ج ١ ص ٥٧ ونقلها عنه الحر العاملي في وسائل الشيعة ج ١ ص ٢٨٥.

(٣) الغيبة للطوسي ص ١٧٠ وقد جاء في المقدمة ص ٩: « وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي هو من الكتب القديمة الذي يمتاز على غيره فإنه تضمن أقوى الحجج والبراهين العقلية والنقلية على وجود الامام الثاني عشر .. ».

وفي المصباح للطوسي في زيارة يوم عاشوراء على مانقله النوري الطبرسي في فصل الخطاب ص ٢٤٥ مانصه: « روى عبد الله بن سنان عن الصادق في حديث شريف فيه ذكر زيارة فيها اللهم إن كثيرا من الأمة ناصبت المستحفظين من الأمة إلى قوله وحرفت الكتاب .. » وفي فصل الخطاب ص ٢٤٤ قال مانصه: « ذكر الشيخ الطوسي في المصباح في دعاء قنوت الوتر اللهم العن الرؤساء والقادة والاتباع من الأولين والآخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم انزل بهم بأسك ونقمتك فإنهم كذبوا على رسولك وبدلوا نعمتك وأفسدوا عبادك وحرفوا كتابك وغيروا سنة نبيك ».

فانظر وتعجب من هذا التقي الكذاب يدعي في كتاب التبيان إنكار التحريف لخداع السذج والمغفلين لكنه في كتب يبدو انها ليست للنشر.

واما الصدوق فقد روى عن الامام الرضا قال (أي الراوي) : « سألته عن قول الله عز وجل : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم اللهفي ظلل من الغمام والملائكة قال : يقول : هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت »

يقول النوري الطبرسي : « ...ومنها مارواه الصدوق في العقايد وابن شهر آشوب في المناقب كما مر في المقدمة الأولى من ان امير المؤمنين ع جمع القرآن فلما جاء به فقال هذا كتاب ربكم كما انزل على نبيكم لم يزد فيه حرف ولم ينقص منه حرف فقالوا : لاحاجة لنا فيه عندنا مثل الذي عندك فانصرف وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس مايشترون ... »(١).

وقد قرر الاستاذ احسان الهي ظهير ان شيخهم محمد بن علي بن بابويه الملقب عندهم بالصدوق والهالك سنة ٣٨١هـ هو أول من قال من الشيعة بعدم وقوع التحريف في القرآن وتحدى علماء الشيعة قاطبة أن يثبتوا من كتبهم هم عكس ذلك ولم يستطع خنزير واحد من خنازيرهم قبول هذا التحدي(٢).

وهنا يتبين لك أنهم مجمعون على وقوع التحريف في القرآن إلى ان جاء الصدوق وبعده المرتضى ثم الطوسي ثم ابو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان فانكروا التحريف تقية على حد كلام السيد نعمة الله الجزائري وقد اثبتنا نحن أنهم ماأنكروه إلا تقية لهذا وجدت علماء الشيعة يحيلون من

---

(١) فصل الكتاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب ص ٣٣ ، ٩٦ ، ١٢٤ .

(٢) الشيعة والسنة ص ١٢٤ طبع لاهور .

يبحث في كتب تفاسيرهم إلى مجمع البيان للطبرسي أو التبيان للطوسي أو الميزان للطباطبائي لماذا؟ أقول: تنفيذا لما رووه عن أبي عبد الله انه قال: « من أذاع علينا حديثنا هو بمنزلة من جحدنا حقنا »(١) ومارووه عن علي بن الحسين انه قال: « حدثوا الناس بما يعرفون ولا تحملوهم مالا يطيقون فتغرّونهم بنا »(٢).

قال محمد بن ابراهيم النعماني: « قال ابو عبد الله عليه السلام أما والله لو كانت على أفواهكم أوكية لحثت كل امرئٍ منكم بما له والله لو وجدت أتقياء لتكلمت والله المستعان يريد بـ أتقياء أي من يستعمل التقية »(٣).

فالتحريف من الامور الخطيرة التي يجب عندهم عدم إذاعتها ومما لايطيقها أهل السنة في مصر وغير مصر فهم يحيلون إلى الكتب التي لاتتعرض بهذا الاعتقاد فاحذر أيها القارئ فإنهم كذبة أفاكون.

١٢٨ ــ محمد بن يعقوب الكليني:

صاحب الكافي أقدم وأعظم وأحسن وأتقن كتبهم على حد كلام عبد الحسين في المراجعات كان يعتقد وقوع التحريف في القرآن ومر في ترجمة علي بن ابراهيم القمي.

---

(١) الغيبة للنعماني ص ٣٦.

(٢) الغيبة للنعماني ص ٣٥.

(٣) الغيبة للنعماني ص ٣٧.

١٢٩ ــ محمد بن الحسن الطوسي :

شيخ طائفتهم على الإطلاق مر قبل قليل اخراجه روايات محرفة مع أنه في كتاب التبيان ينكر التحريف تنفيذا لقول المعصوم الذي اكثرنا من ايراده وهو : « إنكم على دين من كتمه أعزه الله ومن اذاعه اذله الله » وانتهينا إلى أنه تقي كذاب مع العلم أنه صاحب كتابي تهذيب الاحكام والإستبصار .

١٣٠ ــ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق :

لم يوثق هذا الرجل أحد من علمائهم يقول الخونساري : « والعجب من بعض القاصرين انه كان يتوقف في توثيق الشيخ الصدوق ويقول انه غير ثقة لأنه لم يصرح بتوثيقه أحد من علماء الرجال وهو أظهر الاغلاط الفاسدة واشنع المقالات الكاسدة وافظع الخرافات الماردة فإنه أجل من ان يحتاج إلى توثيق كما لايخفى على دوي التحقيق والتدقيق وليت شعري من صرح بتوثيق أول هؤلاء الموثقين الذين اتخذوا توثيقهم لغيرهم حجة في الدين .. »(١).
أقول : الرجل اعني الخونساري لم يستطع اثبات توثيق الرجل من الأقدمين الذين لهم الحكم في هذه المسألة بل حجته ان الصدوق لايحتاج إلى توثيق لكن الخوئي في معجم رجال الحديث طعن جبرائيل بن أحمد الفاريابي بحجة

(١) روضات الجنات ج ٦ ص ١٣٦ ــ ١٣٧ طبع قم.

انه لم يوثق ولأنه اشترك في الروايات التي تطعن بزرارة فهل سيقبل تطبيق هذه القاعدة على الصدوق(١).

ثم جاء عن أحمد الإحسائي قوله: « الصدوق في هذه المسألة كذوب »(٢).

بل وصم مع شقيقه بالكذب كما يفهم من عبارات علمائهم الذين يتكتمون على أكثر معتقداتهم فيعلقون على توقيع نسبوه إلى مهديهم فيقولون: « وظاهر كلامه عليه السلام في التوقيع توثيقهما فانهما لو كانا كاذبين لامتنع ان يصفهما المعصوم بالخيرية .. »(٣).

أقول: يفهم من هذا أن الرجل قد وصم بالكذب.

يقول الخونساري: « واغرب من ذلك كله قول المقدسي المجلسي لو كانا كاذبين ...(٤).

والصدوق هذا هو صاحب كتاب فقيه من لايحضره الفقيه بالاضافة إلى مصنفاته الاخرى المعتمدة عند هذه الطائفة التقية.

---

(١) انظر معجم رجال الحديث ج ٧ ص ٢٣٦.

(٢) فقيه من لايحضره الفقيه مقدمة الكتاب ص ٧٠.

(٣) روضات الجنات ج ٦ ص ١٣٣.

(٤) المصدر نفسه وانظر فصل (رواة الشيعة ومحدثوهم مجمعون على وقوع التحريف في القرآن) تجد ما يتعلق بهذا الرجل.

خاتمة الكتاب

ولنختم هذا الكتاب بالقول إن المذهب الشيعي الإثنا عشري لايعرف في أصوله وفروعه إلا من طريق الكذابين الوضاعين الذين لعنوا على لسان أئمتهم باعتراف أوثق المصادر التي يقوم عليها هذا المذهب، يقول السيد هاشم معروف الحسيني: « وبعد التتبع في الاحاديث المنتشرة في مجاميع الحديث كالكافي والوافي وغيرهما نجد أن الغلاة والحاقدين على الأئمة والهداة لم يتركوا بابا من الأبواب إلا ودخلوا منه لافساد احاديث الأئمة والإساءة إلى سمعتهم وبالتالي رجعوا إلى القرآن الكريم لينفثوا عن طريقه سمومهم ودسائسهم لأنه الكلام الوحيد الذي يتحمل مالا يتحمله غيره ففسروا مئات الآيات بما يريدون والصقوها بالأئمة الهداة زورا وتضليلا وألف علي بن حسان وعمه عبد الرحمن بن كثير وعلي بن أبي حمزة البطائني كتبا في التفسير كلها تخريف وتحريف وتضليل لاتنسجم مع اسلوب القرآن وبلاغته وأهدافه »(١).

ثم يقر هذا الشيعي ويعترف بصحة هذه الروايات وغيرها عند الكليني ومن بعده علماؤهم ومحدثوهم فيقول: « وليس بغريب على من ينتحل البدع أن يكون في مستوى المخرفين والمهوشين انما الغريب أن يأتي شيخ المحدثين بعد جهاد طويل بلغ عشرين عاما في البحث والتنقيب عن الحديث الصحيح

---

(١) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ٢٥٣.

فيحشد في كتابه تلك المرويات الكثيرة في حين ان عيوبهامتنا وسندا ليست خفية بنحو تخفي على من هو أقل منه علما وخبرة بأحوال الرواة وجاء العلماء والمحدثون من بعده فاحتضنوا الكافي ومروياته لانه بنظر فريق لم يتخط المرويات الصحيحة وبنظر الفريق الأكثر جمع كمية كبيرة من المرويات الصحيحة إلى جانب المرويات المكذوبة على أهل البيت والفريقان مسئولان عن موقفهم هذا منه »(١).

أقول: عذر هذا الشيعي أقبح من فعله فإذا كانت هذه الروايات لاتخفى على من هو أقل علماً منه فلم سمي شيخ المحدثين ولم سمي ثقة الاسلام ؟!.

فهل يشترط عندكم في هذه التسمية أو التزكية ان يكون الرجل من العباطة لدرجة يفوت عليه مالايفوت على من هو أقل علماً منه حتى يسمى شيخ المحدثين أو ثقة الاسلام ؟!.

ومَن مِن علمائكم أنكر هذا على الكليني ونزع منه هذه التسمية ؟.

إن كنت تقصد روايات التحريف التي ملأ بها كتابه فقد جاء بعده من حكم بصحتها وتواترها واستفاضتها كالمفيد والجزائري والمجلسي والطبرسي وكتبكم الأخرى مليئة بمثلها.

وإن كنت تقصد الروايات التي تغلوا في الأئمة فهذا المفيد يروي ان الله ناجى عليا والعياذ بالله.

وهذا أحد علمائكم المتأخرين وهو السيد محمد كاظم القزويني يقول: إن عليا تكلم وهو ابن ثلاثة أيام وأنه قرأ القرآن قبل نزوله على النبي

---

(١) المصدر نفسه.

صلى الله عليه وسلم[1].

فهل طعنتم في هؤلاء؟!!.

فنحن لانشك في أنك في حالة تقية شديدة تحاول أن تخفي هذه الأباطيل المتمثلة في الروايات التي لايقرها عقل ولا دين في حين أطبق أصحابك على عدم تكفير مروجيها ومدونيها وعلى رأسهم ثقة إسلامكم الكليني الذي لازلت إلى هذه اللحظة تسميه شيخ المحدثين.

قال: «كما وضع قصاص الشيعة مع ماوضعه أعداء الأئمة عددا كبيرا من هذا النوع للأئمة الهداة ع ولبعض الصلحاء والاتقياء في حين أن الأئمة كانوا في غنى عن كل ذلك وقد لعنوا كل من يضعهم فوق مستوى الإنسان وبغير المنزلة التي وضعهم الله بها»[2].

أقول: قال الإمام الخميني: «فإن للامام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لايبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل وبموجب مالدينا من الروايات والأحاديث فإن الرسول الأعظم ص والأئمة ع كانوا قبل هذا العالم أنواراً فجعلهم الله بعرشه محدقين وجعل لهم من المنزلة والزلفى مالا يعلمه إلا الله.. وقد ورد عنهم ع: أن لنا مع الله حالات لايسعها ملك مقرب ولا نبي مرسل..»[3].

فهل صاحب هذا الاعتقاد من قصاص الشيعة أم من مراجعهم الذي نبت

---

(١) علي من المهد إلى اللحد ص ٢٣، ٢٤، ٢٥ الطبعة الرابعة.

(٢) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ١٦٥.

(٣) الحكومة الإسلامية ص ٥٢.

لحمه على عرق جبين السذجه المغفلين.

نعم جاء هذا المرجع الأعلى لكم بأطم مما جاء به القصاصون فهل طعنتم فيه ؟!!.

أرأيت بع هذا أيها القارىء الكريم أن من ضروريات دينهم التقية التي تسمح لهم بالانسحاب من معتقدهم والتبرؤ منه ظاهرا حتى لايقع الشيعي فريسة سهلة أمام خصومه.

ثم علق على أحد الأخبار فقال: « ولو تغاضينا عن سنده ففي متنه أكثر من شاهد على انه من موضوعات الغلاة أو الزنادقة الذين دسوا آلاف الأحاديث في أخبار جعفر بن محمد الصادق ع لتشويه وجه وجه التشيع »(١).

أقول: كتى كان وجه التشيع نقيا خاليا من الأباطيل حتى تأتي وتقول لتشويه وجه التشيع ؟!!.

قال: « وكان من أخطر الدخلاء على التشيع جماعة تظاهروا بالولاء لأهل البيت واندسوا بين الرواة وأصحاب الأئمة مدة طويلة من الزمن استطاعوا خلالها ان يتقربوا من الإمامين الباقر والصادق واطمئن إليهم جمع من الرواة فوضعوا مجموعة كبيرة من الأحاديث ودسوها بين أحاديث الأئمة وفي اصول كتب الحديث كما تشير إلى ذلك بعض الروايات وقد اشتهر من هؤلاء محمد بن مقلاص الأسدي الذي يكنيه الشهرستاني بأبي زينب والمقريزي بأبي ثور والمغيرة بن سعيد وبزيع بن موسى الحائك وبشار

---

(١) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ١٩٣.

الشعيري ومعمر بن خيثم والسري وحمزة اليزيدي وصائد النهدي وبيان بن سمعان التميمي والحرث الشامي وعبد الله بن الحرث وغير هؤلاء ممن لايسعنا استقصاؤهم وكان بشار الشعيري وحمزة اليزيدي ومعمر بن خيثم وبيان بن سمعان والمغيرة بن سعيد من دعاة الالحاد والغلو فلقد ادعى بشار بأن عليا هو الإله وقال بالتناسخ وجاء عن الامام الصادق ع أنه قال لمرزام وكان جارا لبشار قال له: إذا قدمت الكوفة فقل له: يقول لك جعفر: يافاسق ياكافر يامشرك أنا بريء منك قال مرزام: فلما قدمت الكوفة بلغته الرساله فقال بشار: وقد ذكرني سيدي؟ قال: نعم ذكرك بهذا فقال له: جزالك الله خيرا وأما معمر بن خيثم فقد أحل المحرمات وأما حمزة فكان يدعي أن ابا جعفر يأتيه بالوحي كل ليلة واما بيان فلقد ادعى النبوة بعد أبي هاشم بن محمد بن الحنفيه واما المغيرة بن سعيد فلقد ادعى النبوة وكان أكثرهم اتباعا لأنه كان يستعمل السحر والشعبذة والاساليب التي تضلل البسطاء والمغفلين »(١).

ويقول: « وتؤكد المرويات الصحيحة عن الامام الصادق عليه السلام وغيره من الأئمة ان المغيرة بن سعيد وبيانا وصائد النهدي وعمر النبطي والمفضل وغيرهم من المنحرفين عن التشيع والمندسين في صفوف الشيعة وضعوا بين المرويات عن الأئمة عددا كبير من مختلف المواضيع »(٢).

ويضيف هذا الشيعي التقي قائلا: « وجاء عن المغيرة أنه قال وضعت في

---

(١) الموضوعات في الآثار والاخبار ص ١٤٨ ــ ١٤٩.

(٢) الموضوعات في الآثار والأخبار ص ١٥٠.

أخبار جعفر بن محمد اثني عشر ألف حديثوظل هو وأتباعه زمنا طويلا بين صفوف الشيعة يترددون معهم إلى مجلس الأئمة ع ولم ينكشف حالهم إلا بعد أن امتلأت أصول كتب الحديث الأولى بمروياتهم كما تشير إلى ذلك رواية يحيى بن عبد الحميد السابقة وجاء في الكشي عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المتسترون باصحاب أبي يأخذون كتب أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فيدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه ليبثوها بين الشيعة وبلا شك كان هو وأتباعه ينسبون الرواية المدسوسة إلى الموثوقين من أصحاب الأئمة حتى لاينكشفوا على واقعهم هذا بالاضافة إلى فريق آخر من الوضاعين كانوا يضعون الاحاديث التي تنفر الناس عنهم كما يرشد إلى ذلك قول الامام الباقر عليه السلام لقد رووا عنا مالم نقله ولم نفعله ليبغضونا إلى الناس »(١).

أقول: إنكم طائفة مشهود عليها بالكذب عهذا عبد الحسين شرف الموسوي يتعمد الكذب دون خجل وا وجل وذلك في دفاعه عن أمثاله من الكذابين وقبله أمير القزويني في نقض الصوعق وفي رده على الألوسي ومثله مرتضى العسكري ومحمد جواد الشري وأحمد وائلى في إنكارهم وجود سلفهم المعروف عبد الله بن سبأ أضف إلى هذا أن من هؤلاء الكذابين الجعفي وبريد العجلي وغيرهم وتدفعون لعن الأئمة وتكذيبهم لهم بالتقية التي هي تسعة أعشار دينكم على حد قول معصومكم البريء منك حقيقة فكيف يعرف بعد هذا كذبكم من صدقكم وجرحكم من تعديلكم فإذا قمت

---

(١) المصدر نفسه.

أنت أيها الاستاذ بطعن راو معين فمن ذا الذي يأمن طعنك من التقية والكتمان .

روى الكاتب النعماني الذي قال فيه النجاشي والحلي أنه عظيم القدر شريف المنزلة صحيح العقيدة كثير الحديث بسنده عن الحسن بن السري قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « إني لأحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عني كما سمعه فاستحل به لعنه والبراءة منه »(١).

ثم يفسر الكاتب النعماني هذا الحديث فيقول : « يريد عليه السلام بذلك أن يحدث به من لايحتمله ولا يصلح ان يسمعه » .

فما أراك أيها الاستاذ إلا مطبقا لهذا الحديث بحذافيره لأن الباحثين والمثقفين في بلاد أهل السنة ليسوا على استعداد لقبول قولكم بتحريف القرآن الذي أجمع عليه علماؤكم فعندما ألف شيخكم النوري الطبرسي كتاب « فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب » قامت حوله ضجة علميه ليست استنكارا لاثباته تحريف القرآن بل استنكارا لإذاعته هذا الإعتقاد الذي يجب أن لايتعدى الخاصة منكم فلم نجد منكم من تعقب الروايات التي احتج بها هذا النوري وبين ضعفها ولم نجد في ترجمته إلا إجماعكم على توثيقه فهل تستطيع ان تفسر لنا عدم تصدي جهابذتكم له وعدم طعنهم لهذا الرجل بسبب أدلته التي أوردها واسكت بها أبناء نحلته ؟!! .

لانشك في ان جواب هذا السؤال متوقف على رواية الكاتب النعماني والكليني في باب الكتمان والتقية من الكافي .

---

(١) الغيبة للكاتب النعماني ص ٣٦ طبع طهران .

وهل نستطيع أن تفسر لنا سر خلو دور النشر العالمية في لبنان ومصر وغيرها من مراجعكم المهمة التي عليها المعول عندكم كتفسير القمي والعياشي والبرهان وفرات الكوفي والحسن العسكري وبحار الانوار وكتب الرجال كرجال الكشي والمامقاني والترفريشي ولماذا يقشعر جلد العالم الشيعي وينزوي وجهه عندما يطلب منه أحد هذه المصادر ولماذا تفرضون على من يطلب مراجعكم أن يقرأ عنكم من خلال كتاباتكم كالمراجعات وغيرها التي تجرون فيها النار إلى قرضكم لماذا تخجلون من نشر هذه الكتب بين العامة والخاصة أليست هما وجه عقيدتكم ودينكم ؟!!

وهل عرفتم مذهب أهل البيت الذي تدَّعون إلا من خلال هذه الكتب التي تخجلون من نشرها ؟!!

هذا مايسر الله لنا من كتابته وصلى الله على محمد وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.



فهرس المصادر

كتب الشيعة :

١ ــ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي لأبي عمرو محمد بن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي اختصره وجرده الطوسي من رجال العامة طبعتان :

(ا) طبعة مؤسسة الأعلمي كربلاء العراق .

(ب) طبعة دانشكاه مشهد إيران .

٢ ــ الفهرست لشيخ الطائفة الإمامية أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي طبعة دانكشاه مشهد إيران .

٣ ــ رجال النجاشي للشيخ أبي العاباس أحمد أحمد بن على النجاشي طبعة الداوري قم إيران .

٤ ــ تنقيح المقال للشيخ عبد الله المامقاني طبعة النجف ١٣٥٢هـ .

٥ ــ مجمع الرجال للمولى زكي الدين القهبائي طبع اصفهان إيران .

٦ ــ معجم رجال الحديث لأبي القاسم الخوئي طبع النجف .

٧ ــ فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي طبع استانبول ١٩٣١هـ .

٨ ــ الغيبة لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي طبع مكتبة نينوى طهران .

٩ ــ جامع الرواة لمحمد علي الأردبيلي .

١٠ ــ فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي طبع طهران ١٢٩٨هـ .

١١ ــ رجال ابن داود للحسن بن علي بن داود الحلي طبع طهران ١٣٨٣هـ .

١٢ ــ رجال البرقي لأبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي طبع مع رجال ابن داود .

١٣ ــ الشيعة في التاريخ للشيخ محمد حسين الزين العاملي الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .

١٤ ــ الأصول من الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني .

١٥ ــ الفروع من الكافي للكليني .

١٦ ــ التوحيد لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الملقب بالصدوق .

١٧ ــ علل الشرايع لصدوق الطبعة الثانية .

١٨ ــ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي طبع دار احياء التراث العربي بيروت لبنان .

١٩ ــ الموضوعات في الآثار والأخبار للسيد هاشم معروف الحسيني الطبعة الأولى ١٩٧٣م .

٢٠ ـ دراسات في الحديث والمحدثين للسيد هاشم معروف الحسيني طبع سنة ١٩٧٨م.
٢١ ـ روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تأليف الميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري طبع قم.
٢٢ ـ رجال السيد بحر العلوم ويعرف بالفوائد الرجالية لسيد طائفة الشيعة محمد المهدي بحر العلوم الطباطبائي بتحقيق محم صادق بحر العلوم الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ.
٢٣ ـ الفهرست لابن النديم طبع بيروت.
٢٤ ـ الغارات لأبي اسحاق ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي تحقيق السيد جلال الدين المحدث سلسلة انتشارات انجمن آثار ملى.
٢٥ ـ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار لشيخ الطائفة الطوسي طبع طهران.
٢٦ ـ تهذيب الأحكام للطوسي طبع طهران.
٢٧ ـ تفسير الصافي للفيض الكاشاني طبع مؤسسة الأعلمي بيروت.
تفسير العياشي لأبي النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي طبع طهران.
٢٨ ـ الارشاد لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد الطبعة الثانية.
٢٩ ـ الخصال للصدوق طبع دار التعارف.

٣٠ ــ المراجعات لعبد الحسين شرف الموسوي العاملي وهو عبارة عن أسئلة ملفقة مفتراة على شيخ الأزهر الأسبق المرحوم سليم البشري موجهه إلى مؤلف الكتاب .

٣١ ــ نهج البلاغة جمعه الشريف الرضي وشرحه محمد عبده .

٣٢ ــ بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي .

٣٣ ــ عدة رسائل لمحمد بن محمد النعمان المفيد طبع إيران .

٣٤ ــ تحرير الوسيلة لروح الله الموسوي الخميني طبع دار التعارف بيروت .

٣٥ ــ الحكومة الإسلامية للخميني أيضاً .

٣٦ ــ المحاسن النفسانية في أجوبة المسائل الخراسانية للشيخ حسين بن الشيخ محمد آل العصفور الدارزي البحراني الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

٣٧ ــ أوائل المقالات لمحمد بن النعمان المفيد الطبعة الثانية تبريز .

٣٨ ــ تفسير القمي لعلي بن ابراهيم بن هاشم القمي الطبعة الثانية .

٣٩ ــ الإحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .

٤٠ ــ نقض الوصواعق المحرقة للسيد أمير محمد كاظم القزويني الطبعة الثانية الكويت .

٤١ ــ المسح على الأرجل أو غسلها في الوضوء لعبد الحسين شرف الموسوي .

٤٢ ـ العروة الوثقى لمحمد كاظم الطباطبائي طبع المكتبة العلمية طهران .
٤٣ ـ الغيبة للكاتب النعماني طبع طهران .
٤٤ ـ الامام الصادق لحسين المظفر .
٤٥ ـ علي من المهد إلى اللحد لمحمد كاظم القزويني .
٤٦ ـ الاختصاص للمفيد .
٤٧ ـ الشيعة لمحمد صادق الصدر .
٤٨ ـ مقياس الهداية للماقعاني .
٤٩ ـ عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر .
٥٠ ـ السجود على التربة والجمع بين الصلاتين لمحمد ابراهيم القزويني .
٥١ ـ الأنوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائري .

كتب أهل السنة :

١ ـ الفرق بي الفرق لعبد القاهر البغدادي طبع بيروت .
٢ ـ مختصر التحفة الاثني عشرية الطبعة الثانية .
٣ ـ فقه الشيعة الامامية للدكتور علي المالوس الطبعة الأولى .
٤ ـ وجاء دور المجوس للدكتور عبد الله الغريب .

٥ — ميزان الاعتدال للحافظ أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي .

٦ — لسان الميزان للحافظ بن حجر العسقلاني .

الفهرس